مهارات الحياة

تعليمها وتعلمها

الأستاذ الدكتور
محمود عبد العليم منسى
أستاذ علم النفس التربوى

الأستاذ الدكتور
خديجة أحمد بخيت
أستاذ المناهج وطرق التدريس



دار الزهـــــراء - الريـاض

ت : ٤٦٤١١٤٤
ف : ٤٦٥٩٥٣٧

مهـارات الحيـاة

تعليمها وتعلمها

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

مهارات الحياة

تعليمها وتعلمها

الأستاذ الدكتور
محمود عبد الحليم منسى
أستاذ علم النفس التربوى

الأستاذ الدكتور
خديجة أحمد بخيت
أستاذ المناهج وطرق التدريس

الطبعة الأولى
٢٠١٠ م – ١٤٣١ هـ



دار الزهـراء - الريـاض
ت: ٤٦٤١١٤٤
ف: ٤٦٥٩٥٣٧

ⓒ دار الزهراء للنشر والتوزيع، ١٤٢٩ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

منسى، محمود عبد الحليم
مهارات الحياة تعليمها وتعلمها. / محمود عبد الحليم منسى؛ خديجة أحمد بخيت. الرياض، ١٤٣١ هـ.
٢٠٤ ص، ٢٤ سم
ردمك: ٣-٦١-٨٠٠٥-٦٠٣-٩٧٨
١ - التفاعل الاجتماعي. أ. بخيت، خديجة أحمد (مؤلف مشارك).
ب - العنوان.
ديوي ٣٠١,١١ ٧٦١٤ / ١٤٣١هـ

الطبعة الأولى
١٤٣١هـ

رقم الإيداع: ٧٦١٤ / ١٤٣١هـ
ردمك: ٣-٦١-٨٠٠٥-٦٠٣-٩٧٨



الرياض - العليا : بين شارعى العليا والضباب ت : ٦/ ٤٦٤١١٤٤ - ف : ٤٦٥٩٥٣٧
القصيم - بريدة : طريق الملك عبد العزيز ت : ٣٨٥٠٠٤٣ - ف : ٣٨٥٠١٣١
القاهرة - شارع ممدوح سالم خلف أرض المعارض / تليفكس : ٢٤٠٤٦٣٢٩
E-mail: dar_alzahraa@hotmail.com / ozahraa@hotmail.com
Buraydh,ozahraa2@hotmail.com Cairo, ozahraa3@hotmail.com
www.daralzahraa.com.sa

إهداء

إلى المعلمين والمعلمات - إلى الآباء الأمهات إلى كل المهتمين بتنشئة ورعاية الأطفال.

إلى هؤلاء جميعا نهدى هذا الكتاب آملين أن يساعدهم على تحقيق أهدافهم فى تنمية المهارات الحياتية للمتعلمين الذين يمثلون محور تنمية الوطن وتحسين جودة حياة أفراد المجتمع.

***

مقدمة الطبعة الأولى

يمر العالم فى هذه الأيام بمرحلة سريعة التطور فى المجالات الإقتصادية والمعلوماتية والتعليمية، وتتطلب هذه المرحلة إعادة النظر فى البرامج التعليمية وتطويرها حتى تتناسب مخرجاتها مع التطورات العالمية من ناحيـة ولتلبيـة الحاجات الإجتماعية من ناحية أخري بالاضافة الي مـساهمتها فـي إكـساب المتعلمين للمهارات الأساسية اللازمة لتأهيلهم للحياة بفعالية والمـشاركة فـي التطورات العالمية المعاصرة.

ويهدف التعليم ضمن ما يهدف إلى إعداد الأفراد للحيـاة عـن طريـق تزويدهم بالخبرات والمهارات اللازمة لممارسة أنشطة الحياة المختلفة، وهـذا بدوره يقتضى تزويد المتعلمين بالمهارات الأساسية اللازمة للحياة الناجحة التي تساعد علي تحقيق أهداف المجتمع الذي يعيشون فيه وحل المـشكلات التـي تواجههم وتحسين ظروف معيشتهم وتنمية إدراكاتهم لجودة الحياة لديهم .

ويقصد بالمهارات الحياتية أنها السلوكيات التى يستطيع الفرد القيام بهـا بحيث تساعده على التعامل بفعالية مـع متطلبـات الحيـاة بـشتى مجالاتهـا الإجتماعية والإقتصادية والمهنية بالإضافة إلى معرفة الفرد لما ينبغـى عليـه عمله، وكيفية مزاولته لأنشطة حياته اليومية ، فالمهارات الحياتيـة هـى مـا يستطيع الفرد القيام به من أفعال لمواجهة مواقف الحياة المختلفة بحيث تتميـز هذه الأفعـال بالسرعة والدقة والإتقان بالإضافة إلى المرونـة والتنـوع، ولا يقصد بالمهارات الحياتية هنا أنها المهارات اليدوية فقط وإنما يقصد بها أيـضا المهارات النفس اجتماعية Psycho - Social Skills مثل: مهارات التواصل، الوعى بالذات، التفكير، التعطف واتخاذ القرارات وغيرها من المهارات.

ويمكن القـــول بأن المهارات الحياتية هى تلك المهارات اللازمة للنجـــاح فى مواجهة متطلبات الحياة اليوميـــة للإنســـان والتى تتـــسم بـــالتغير الـــدائم والتعقيد المتزايد.

ان ما حدث من تطور فى الحياة المعاصرة يقتضى الإهتمام بتعليم الأفراد للمهارات الحياتية الأساسية التى تساعدهم على مواجهة أعباء الحيـــاة اليوميـــة ومتطلباتها، وبممارسة مثل هذه المهارات أيضا يستطيع الفرد القيام بـــسلوكيات أو أداءات فى مواجهة مواقف الحياة الصعبة و تعكس هذه الـــسلوكيات وتلـــك الأداءات كل ما لدى الفرد من معلومات واتجاهات وقيم ومعتقدات أي تحويل كل ما يشعر به الفرد ويدركه إلى أفعال وسلوكيات.

وقد أصبح تعليم مهارات الحياة هدفا أساسيا من الأهداف التربوية التـــى تسعى مؤسسات التربية والتعليم من خلال مناهجها الدراسية وانشطتها التربوية إلى تحقيقها وتحسين مستوي جودة تعلمها تعليمها لدي المتعلمين حتي يصبحوا مواطنين صالحين لمجتمعاتهم.

وقد تناول هذا الكتاب بعض المفاهيم الاساسية لمهارات الحياة باختـــصار وايجاز في حين تناول بعضها الآخر بالتفصيل لما لها من اهمية كبيرة للمـــتعلم المصري والعربي. وقد اشتمل علي ١٥ فصل تناول الفصل الأول منها مفاهيم مهارات الحياة ومجالاتها وتصنيف المهارات الحياتية الأساسية ،أما الفـــصول من الثاني الي الثالث عشر فقد تناولت بعض المهارت اللازمة للحياة في عـــالم متغير وقد استفاض المؤلفان في شرح مهارات التفكير المختلفة لما لهـــا مـــن اهمية بالغة في حياة المتعلم. أما الفصلين الرابع عشر والخامس عشر فقد تـــم تخصيصهما لعرض أساليب تعليم وتعلم المهارات الحياتية واستراتيجيات التعليم التي تسهم في تنمية مهارات الحياة لدي المتعلمين.

ويأمل المؤلفان أن يفيد هذا الكتاب كل من المعلمين وطلاب كليات التربية ومعاهد إعداد المعلمين فى تحقيق الأهداف التربوية المنشودة من خلال عمليتي

التعليم والتعلم، وأن يحقق النفع المرجو منه لكل مـــن الآبـــاء والمـــربين وان يساعدهم على أن يقوموا بأدوارهم التربوية فى تنشئة الأبناء التنشئة الإجتماعية والسلوكية التى تحقق لهم مستوى مرتفع من جودة الحياة وتحقق لمجتمعـــاتهم التطور والازدهار.

والله ولى التوفيق ،،،

المؤلفـــان

القاهرة – يوليو ٢٠١٠

المحتويات

•••

الفصل الأول

مهارات الحياة : المفهوم والمجالات

مقدمة:

مهارات الحياة Life Skills هى تلك السلوكيات التى تساعد الفرد على ترجمة المعلومات التى يعرفها والإتجاهات والقيم التى يعتقد أو يفكر فيها أو يشعر بها إلى أفعال وأداءات حقيقة وسلوك عملى ولكي يكتسب الفرد مهارات حياتية من خلال التنشئة الإجتماعية والتعليم ينبغى مراعاة ما يلي:

١- أن يصل الفرد إلى مستوى النضج المناسب لآداء المهارات اللازم تعلمها.

٢- أن لا تقتصر معرفة الفرد على خطوات أداء المهارة فى شكلها النهائي فقط، وإنما تشمل معرفته على خطوات اكتساب هذه المهارة والالمام بها.

٣- أن يستمر الفرد فى التدريب على آداء المهارة حتى تتحقق له آلية الأداء.

ومهارات الحياة التى يكتسبها الفرد تساعده على التعايش مع متطلبات الحياة وإشباع حاجاته بالإضافة إلى أنها تحقق أهداف الفرد وأهداف المجتمع.

وتتوقف جودة الحياة على جودة أداء مهارات الحياة لدى الإنسان وتتبدي جودة أداء مهارات الحياة في أن يكون الفرد راضيا عن البيئة التى يعش فيها ومتقبلا لذاته ولأسرته ودراسته أو عمله.

تعريف مهارات الحياة:

توجد ثلاثة اتجاهات لتعريف المهارات الحياتية [1] هي:

١- تعرف مهارات الحياة بأنها مجموعة من الأداءات والاختيارات الشخصية التى تزيد من سعادة الفرد وتعمل علي زيادة في الاحساس يالراحة لديه وتحقق له أهدافه.

---

[1] Jones, R. (1991). Life Skillsm London: Cassel Educational Limited.

٢- تعرف المهارة بأنها القدرة المعرفية والحسية المستخدمة فى تحقيق أهداف مرغوبة لدى الفرد.

٣- تعرف بأنها مجموعة من العمليات والإجراءات التى من خلالها يستطيع الفرد حل مشكلة أو مواجهة تحدى أو إدخال تحديات فى مجال حياته.

ومن خلال المداخل الثلاث السابقة لتعريف المهارات الحياتية يمكن القول بأن المهارة الحياتية لها ثلاثة مكونات هي:

١- الاتجاه ويتمثل فى الرغبة فى القيام بفعل معين.

٢- المعرفة وتتمثل فى معرفة الفرد لكيفية أداء الفعل أو السلوك.

٣- الأداء ويتبدى فى طريقة تنفيذ الفعل عمليا.

ويرى المؤلفان أنه يمكن تعريف مهارات الحياة بأنها:

"كل ما يقوم به الفرد من سلوك توافقى يساعده على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة وذلك عن طريق ترجمة المعلومات التى يعرفها والاتجاهات والقيم والمعتقدات التى يعتنقها وتوظيفها فى عمل ما أو فى أى نشاط يجب عليه عمله لمزاولة حياته العادية"

مهارات الحياة والتربية:

تساعد المهارات الحياتية على تحقيق أهداف التربية، فهى تمثل أهم نواتج التعلم الإنسانى حيث تساعد الفرد على إدارة حياته وتحقيق التوافق الشخصى والإجتماعى والتعايش مع المتغيرات البيئية ومع متطلبات الحياة كما تجعله قادرا على تحمل المسئولية الشخصية والإجتماعية وحل المشكلات التى تواجهه كما تكسبه الثقة بالذات وتساعده على التصرف بفاعلية فى المواقف المختلفة وعلى التفاعل الإجتماعى باستخدام أساليب الإتصال الفعال مع الآخرين.

ومهارات الحياة هى ما يقوم به الفرد من أداءات وسلوكيات مثل أداء السلوك التكيفي او التوافقى والسلوك الإيجابى كما أن هذه المهارات تساعد الفرد على التعامل بفاعلية مع مطالب الحياة اليومية وفى الظروف البيئية

الصعبة، وهذه المهارات متنوعة ومتعددة وتختلف باختلاف الثقافات والبيئات، وعلى أية حال فإن تحليل مجال مهارات الحياة المختلفة فى الثقافة العربية يؤكد على أنه توجد عدة مهارات أساسية لابد أن يكتسبها الأفراد من خلال مؤسسات التنشئة والتطبيع الإجتماعى ومن خلال التعليم في المؤسسات التربوية والتعليمية المختلفة، ومن هذه المهارات ما يلي:

١- مهارة اتخاذ القرار Decision Making
٢- مهارة حل المشكلة Problem Solving
٣- مهارة التفكير الناقد Critical Thinking
٤- مهارة التفكير الابتكاري Creative Thinking
٥- مهارة التواصل الفعال Effective Communication
٦- مهارات تكوين العلاقات الشخصية Interpersonal Relationship
٧- مهارة الدراية (الوعي) بالذات Self Awareness
٨- مهارة التعاطف Empathies
٩- مهارة التعايش مع الإنفعالات Coping With Emotions
١٠- مهارة التعايش مع مسببات الضغوط Coping with Stressors
١١- مهارة إدارة الوقت Time Management
١٢- مهارة إدارة الموارد Resources Management
١٣- مهارة التزاوج والحياة الأسرية Marriage and Family LifeSkills
١٤- مهارة الوالدية Parenthood Skills
١٥- مهارة التوظف Career skills
١٦- مهارة قيادة الآخرين Leadership
١٧- مهارة التفاوض Nogeshaition
١٨- مهارة الإعتماد على الذات Self Dependent

هذا وتحتاج تنمية المهارات السابقة لدى المتعلمين إلى تدريب المعلمين والقائمين على العملية التعليمية بالاضافة الي تدريب الآباء والمربين على الأسس النظرية لكل مهارة والأهداف التى يحققها اكتسابها وطرق تعلمها بالإضافة إلى التعرف على كيفية إعداد وتقويم برامج تعليم المهارات الحياتية فى مراحل التعليم المختلفة ، ويمكن أن يتم تدريب المتعلمين على مهارات الحياة من خلال عقد ورش عمل أو القيام ببعض الأنشطة التربوية المنهجية واللامنهجية فى المدرسة وخارجها.

وتتعد الجهات التى يمكن أن تساعد على تنمية مهارات الحياة لدى المتعلمين ومن هذه الجهات وزارات التربية والتعليم والصحة والتضامن الإجتماعى والتنمية الإدارية والداخلية بالإضافة إلى وزارتي الإعلام والأوقاف كما يمكن أن تتعاون هذه الجهات مع بعض المنظمات غير الحكومية Non Governmental Organizations (NGOs) مثل مجالس الأباء والمعلمين والنقابات المهنية والوكالات الدولية ذات العلاقة ومؤسسات رعاية الطفل.

ولتعليم مهارات الحياة فإنه ينبغى التنوية إلى أن المعرفة الحياتية ترتبط بالمهارات التي يكتسبها المتعلمين من خلال التنشئة الاجتماعية بالمنزل والمدرسة، وترتبط المهارات الحياتية أيضا بالاتجاهات الإيجابية والقيم الإيجابية المدعمة لها، وهذا كله مجتمعا يمكن أن يساعد على تنمية السلوك الصحى أو السلوك السوى الايجابي لدى الأفراد.

ويمكن تصنيف المهارات الحياتية بعدة طرق، ومن أهم طرق تصنيفها وأكثرها شيوعا هو التصنيف حسب الجوانب الشخصية والاجتماعية المختلفة لكل فرد كما يلي:

١- مهارات خاصة بالفرد وإمكاناته وميوله واستعداداته وقدراته.

٢- مهارت خاصة بالحياة الإجتماعية للفرد مثل: العلاقات الشخصية بالآخرين على مستوى الأسرة والأصدقاء والزملاء فى المدرسة أو فى العمل.

وفيما يلى عرض موجز لأهم المهارات اللازمة للأفراد للحياة بفعالية فى المجتمع المعاصر:

١- مهارات وجدانية:

ويمكن ايجاز هذه المهارات فيما يلي :

- ضبط الانفعالات والمشاعر.
- التحكم فى الذات وضبطها.
- التسامح مع الذات ومع الآخرين وسعة الصدر.
- التعايش مع مسببات ضغوط الحياة أو القضاء عليها أو تجنبها.
- تحمل الضغوط المختلفة.
- قوة الإرادة.
- التوافق الشخصى والإجتماعي.
- مواجهة التغيرات الاجتماعية السريعة أو التوافق معها.
- الاعتماد على النفس.

٢- مهارات إجتماعية:

ويمكن تحديد بعض هذه المهارات كما يلي :

- تحمل المسئولية نحو الذات ونحو الآخرين.
- احترام وتقدير الذات.
- التعاون والمشاركة والتفكير الجماعي والمنظومي.
- بناء علاقات اجتماعية ناجحة.
- اتخاذ القرارات المناسبة في الأوقات المناسبة.
- التفاوض والحوار الفعال.
- إدارة المنزل وأداء الأعمال المنزلية والأسرية.
- تقبل الاختلافات القائمة بين أفراد المجتمع.
- التواصل الفعال مع الآخرين.
- قبول الاخر.

٣- مهارات معرفية:

ويمكن عرض بعض هذه العبارات كما يلي :

- حل المشكلات بطرق صحيحة.
- استخدام التفكير الناقد عند إصدار الأحكام.
- استخدام التفكير الإبداعى فى حل المشكلات.
- استخدام التفكير المنظومي في تناول القضايا .
- التعلم الذاتي.
- الاستذكار الجيد.
- البحث والتجريب.
- إدراك العلاقات القائمة بين المتغيرات.
- استخدام التفكير التشاركى فى حل المشكلات.

ولجميع أنواع المهارات سالفة الذكر ثلاثة صفات أساسية هي:

أ- أنها مكونة من عدة أنشطة منظمة ومرتبطة بموقف معين وتعتمد على استخدام الحواس المركزية والحركية اللازمة للأداء السلوكي.

ب-أنها تتكون من سلسلة عمليات صغيرة ومنظمة ومتسقة فى تتابع زمنى متصل.

ج- أنها مكتسبة عن طريق التعلم و الخبرة والممارسة وتنمو بالتدريج وتقوى بالتمرين والتكرار.

هذا ويمكن للتعليم المدرسى أن يؤدى دورا مهما فى تعليم مهارات الحياة للمتعلمين من خلال المناهج الدراسية التى والانشطة التربوية التي تقدمها المدرسة لهم.

والمهارات الحياتية التى يكتسبها المتعلمين فى خلال مراحل التعليم المختلفة هى واحدة من أهم نواتج التعلم المدرسي. وحيث أن المهارات الحياتية هى كل ما يقوم به الأفراد من أداءات للسلوك التوافقى الذى يجعلهم يتعاملون

بفاعلية مع متطلبات الحياة اليومية وتحدياتها فإنه يمكن تصنيف المهارات الحياتية التى يمكن للمؤسسات التعليمية إكسابها للمتعلمين على النحو التالي:

١- مهارات المحافظة على الذات:

ويمكن أن يتضمن هذا النوع من المهارات كل من المهارات الفرعية التالية:

- المهارات المرتبطة بمراعاة الصحة الجسمية والنفسية للفرد مثل: العادات الغذائية الصحيحة والإبتعاد عن التعرض للإنفعالات وإجراء الإسعافات الأولية.
- مهارة السير فى الطرق وأمن الطرق واتباع قواعد المرور.
- مهارات مواجهة الأخطار البيئية المختلفة.
- مهارات التعايش مع الظروف المناخية والبيئية المختلفة.

٢- المهارات الإجتماعية:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- التعامل مع الآخرين معاملة جيدة ومراعاة الذوق العام.
- التزاوج وتكويت الأسرة.
- تكوين العلاقات الاجتماعية.
- رعاية الآخرين.
- ممارسة الأنشطة الخدمية.
- المشاركة الاجتماعية.
- ممارسة القيم الاجتماعية.

٣- المهارات القومية أو الوطنية:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- معرفة القانون المدني.

- الدراية بمبائد حقوق الإنسان.
- التعامل مع الحكومة المركزية.
- المشاركة فى الأحزاب السياسية.
- معرفة النظم السياسية.
- الالتزام بواجبات و حقوق المواطنين وواجباتهم.
- أداء الخدمة العسكرية والوطنية.
- المشاركة فى آداء الخدمة العامة لأفراد المجتمع.

٤- مهارات إدارة الأمور الشخصية:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

- عمل السجلات الشخصية.
- تنظيم دواليب الملابس.
- اختيار الملابس المناسبة.
- المحافظة على الأثاث المنزلي والعناية به.
- المحافظة على الملابس الخاصة.
- إدارة المطبخ ومهارات الطهي.
- مهارة تقديم الطعام و اداب تناوله.
- مهارة اختيار المأكولات الصحية.
- الوعى بالذات.
- إدارة المخاطر.
- التأمين على الذات والممتلكات.
- استخدام الأدوية والعقاقير بفاعلية.
- تحقيق الجودة فى آداء المهام.
- إدارة الأحداث الجارية والتعايش معها.

• الدراية بأمور المواليد والوفيات والتعامل معها.
• الإلتحاق ببرامج التربية الجنسية.

٥- مهارات إدارة الموارد المالية:

وهذه المهارات تتضمنت ما يلي:

• الدخل وإدارته (الإنفاق – الإدخار) عمل الميزانية.
• استخدام وسائل حماية المستهلك.
• استخدام الخدمات الاقتصادية المتاحة.
• المحافظة على المدخرات.

٦- مهارات التوظيف والعمل:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

• كتابة طلبات للالتحاق بعمل.
• التخطيط للحصول على وظيفة.
• التقدم للوظائف المختلفة.
• إجراء المقابلات المهنية.
• تقدير الراتب المناسب للوظيفة.
• إتقان آداء مهام العمل.

٧- مهارات إدارة المنزل:

وهذه المهارات تتضمن ما يلي:

• تنظيم المسكن.
• ترشيد استهلاك المياه والكهرباء بفعالية.
• حسن استخدام الأجهزة والأدوات.
• حسن استخدام الأثاث.
• الاستفادة من جميع فراغات المسكن.

٨- مهارات التواصل:

وتتضمن ما يلي:

- فهم عملية الاتصال.
- تحسين الإتصال اللفظى عن طريق استخدام الكلمات استخداما صحيحا وهو ما يسمى بمهارات التحدث.
- مهارات الاستماع.
- تنمية وسائل الاتصال غير اللفظى مثل الاتصال بالعيون أو بحركات الجسم.
- الاتصال الكتابى (كتابة الرسائل والتقارير).

٩- مهارات الدراسة والاستذكار:

وتتضمن ما يلي:

- إدارة الوقت المخصص للدراسة بفعالية.
- توفير وقت أطول للاستذكار.
- اتباع أساليب التعلم الجيد والفعال.
- الفعالية فى الإستجابة عن أسئلة الاختبارات.
- استخدام مصادر التعلم بفاعلية.
- استخدام القواميس والخرائط الاستخدامات المناسبة.
- التلخيص وكتابة الملحوظات واليوميات (التدوين).

١٠- المهارات اليدوية:

وتشمل المهارات التالية:

- مهارة استخدام الأدوات المنزلية (الخلاط، المكنسة الكهربائية، الغسالة، البوتاجاز، السخان، الميكرويف، المكيف)
- مهارة استخدام بعض أدوات الصيانة مثل: المفك، الشاكوش، البنسة، المفتاح، إصلاح الأعطال البسيطة فى الكهرباء، إصلاح صنبور المياه وغيرها من المهارات.

١١- مهارات اتخاذ القرار:

وتشمل المهارات التالية:

• إدراك المشكلة إدراكا صحيحا.

• تحديد المشكلة بدقة.

• القيام بجمع المعلومات واستخراجها.

• تحديد عدد من البدائل الممكنة والتى تصلح لحل المشكلة تحديدا جيدا.

• اقتراح معايير للحكم على بدائل حل المشكلة.

• اختيار أكثر البدائل فائدة فى ضوء معايير الحكم.

• اختيار البديل الأفضل الذى تم اختياره لحل المشكلة (القرار).

• وضع خطة لتنفيذ القرار.

• تنفيذ القرار.

• متابعة تنفيذ القرار.

١٢- مهارة حل المشكلة:

هذه المهارة تجعلنا قادرين على التعامل البناء مع مشكلات حياتنا، فالمشكلات الجوهرية التى تترك دون حل يمكن أن تسبب ضغوطا نفسية على الأفراد ولذلك فإن مهارة حل المشكلة تعد أحد مهارت الحياة الأساسية.

***

الفصل الثاني

مهارات تكوين العلاقات الشخصية والإنسانية

يساعد تكوين العلاقات الشخصية على تكوين الصداقات التى تمثل أعظم العلاقات الإنسانية التى يعسى إليها كل فرد من أفراد المجتمع. والقـــدرة علـــى تكوين علاقات شخصية جديدة من القدرات المهمة التى تحتاج إلى جهد كبيـــر. ويمكن تكوين علاقات شخصية فى أى مكان يمكن أن يلتقى بـــه الفـــرد مـــع الآخرين، ومن هذه الأمـــاكن المـــدارس، الجامعـــات، النـــوادى الاجتماعيـــة والرياضية، المساجد، الكنائس والأماكن التى تقام بها أنشطة محبوبة بالنـــسبة للفرد تجعل فرصته فى تكوين علاقات شخصية مع الآخرين كبيرة حيث أنـــه سيجد بعض الأفراد الين يوافقونه فى ميوله وفى هذه الحالـــة يمكنـــه أن يبـــدأ التعارف. ويمكن بدء العلاقات الإنسانية بسهولة مع الأفراد المألوفين.

وينبغى أن يكشف الشخص عن هواياته واهتماماته لمن يـــسعى لتكـــوين علاقة شخصية معهم، فهذا يجعل تكوين العلاقات الشخصية سهلا للغاية، كمـــا أنه من الضرورى إشعار الطرف الآخر بأهميته وأن يتم اختيار الوقت المناسب للتعارف بالأسماء وأن يكون الفرد إيجابيا وصريحا وخاصة فى حالـــة رغبـــة الفرد فى مصادفة فرد من الطرف الآخر بعد أن يبدأ فى تكوين علاقة معه، وقد يحدث ذلك عند دعوته لتناول فنجان من الشاى مع الفرد الآخر وقضاء وقـــت ممتع معه.

ويجب الحرص على إستمرار اللقاءات وتوطيد العلاقـــات بالمحادثـــات التليفونية مع محاولة المحافظة على هذه العلاقة.

مهارة التعرف على الآخرين:

يمكن التعرف على الآخرين باتباع الخطوات التالية:

١- فتح قنوات الاتصال بالآخرين سواء باستخدام وسائل الاتصال اللفظية أو غير اللفظية.

٢- معرفة كيفية بدء الحديث مع الآخرين، فطريقة البدء المناسبة فى الحديث مع الآخرين تساعد علي تكوين علاقات ناجحة معهم.

٣- العمل على استمرار الحديث مع من نتصل بهم عن طريق إيجاد ما يمكن أن يقال أو يتم من موضوعات مرغوبة للحديث.

٤- التعرف على الطرق المناسبة للانتهاء من الحديث بأسلوب لبق ومناسب.

ما يمكن أن يقوم به الفرد لجذب انتباه الآخرين إليه وجذبهم للاتصال به:

١- أن يبتسم فى وجوه الآخرين.

٢- أن يكون جلوسه أو وقوفه أمام الآخرين بطريقة تلقائية بدون أى تصنع.

٣- أن يصافح الآخرين بحرارة وأن يبدأ بمد اليد للسلام مع إلقاء عبارات التحية.

٤- الاتصال بالعيون فبالنظر يمكن أن يشعر الآخر بالاهتمام فعندما يتحدث الفرد إلى آخر وهو ناظرا إليه كأنه يقول له إنى أسمعك جيدا مما يشجعه على الاستمرار فى الحديث.

٥- الإيماء بالرأس، وهو أحد وسائل لغة الجسم وعندما يؤدى الفرد هذه الحركة للشخص الذى يتحدث إليه فكأنه يقول له أستمر فى حديثك فأنا أسمعك وأفهمك جيدا.

وسائل النجاح فى البدء فى الحديث مع الآخرين:

يمكن إيجاز أهم السلوكيات التي تساعد علي نجاح الفرد في بدأ الحديث مع الآخرين فيما يلي :

١- الكف عن الخجل والسلبية والانطواء.

٢- الإيجابية والشجاعة فى مواجهة الآخرين.

٣- أن يبدأ الحديث بإلقاء بعض الأسئلة التى يمكن أن تفتح مجال للتحدث مع الآخرين.

٤- أن ينصت الفرد جيدا لردود من يتحدث إليهم حتى يمكن مواصلة الحديث معهم بفعالية.

٥- أن يواصل الفرد الحديث مع الآخرين بتقديم المعلومات المناسبة لهم والمرتبطة بموضوع الحديث ولا يحاول إرهاق من يتحدث معهم بعرض المشكلات والهموم الخاصة به أو بالمجتمع الذى يعيش فيه.

٦- عندمأ يتحدث الفرد عن نفسه فعليه ان يتحدث بحيث لا يذكر قصه حياته ومغامراته المختلفة ولا يعظم نفسه ولكن يتحدث عن أهدافه وطموحاته ولا يخجل من الكشف عن بعض جوانب حياته الخاصة وعن اخفاقاته إذا لزم الأمر.

وسائل المحافظة على استمرار الحديث:

يمكن تقديم بعض المقترحات التي تساعد الفرد علي استمرار حديثه مع الآخرين فيما يلي :

١- يمكن أن يبدأ الفرد الحديث عن ما يواجهه من مواقف وذلك بعد التعارف بينه وبين الطرف الآخر فإنه من الأفضل أن يتحدث بشيء سهل مثل الظروف التى يتعرض لها أو التى يعايشها أو أحوال المناخ.

٢- أن يتخير الفرد موضوعات مرغوبة من الطرف الآخر حتى يكون حديثة ممتعا بالنسبة له.

٣- أن يوازن الفرد بين التحدث والاستماع فلا يتحدث كل أو معظم الوقت حتى لا يشعر الطرف الآخر بالملل، ولكن عليه أن ينصت بعناية لإستجابة الطرف الآخر لحديثه وأن يتخلل الحديث تقديم بعض التساؤلات وطرح بعض القضايا أمام الطرف الآخر حتى تتاح له فرص الحديث وتداول المناقشات وتبادل الآراء معه.

وسائل إنهاء الحديث:

لإنهاء الحديث لابد من اختيار الوقت المناسب للتوقف عن الحديث وإنهائه، ويتم ذلك بعد أن يتم التعارف الجيد بين طرفى الحديث وأن يتم إنهاء الحديث بطريقة ودية تعبر عن سعادة الطرفين ويمكن أن يحدث ذلك باتباع الخطوات التالية:

١- أن يكون آخر ما يقوله الفرد من كلام يجعل الطرف الآخر سعيدا ويأخذ عنه انطباعا ايجابيا.

٢- ينبغى أن يذكر الفرد أسم من يتحدث معه عند تحية الوداع مع مصافحته بحرارة وباستخدام اليد.

٣- أن يعبر الفرد للآخر عن رغبته الشديدة فى لقائه مرة أخرى ويستحسن أن يحدد له موعدا لذلك.

٤- أن يؤكد الفرد للطرف الآخر قبل إنهاء الحديث بقليل أنه استمتع بلقائه.

٥- أن يجعل الفرد تحية الوداع مختصرة ولكنها تعبر عن الإحساس بالمودة والصداقة والدفئ.

ولكى يكون الاتصال بين الفرد وبين الآخرين فعالا ينبغى مراعاة ما يلي:

١- عدم الإصرار على الرأى الخاص فليس من الضرورى أن يكون رأى الفرد صائبا دائما وألا يعرض الفرد أفكاره على الآخرين باعتبارها حقائق. وينبغى أن يشعر الطرف الآخر بتقدير المتحدث لآرائه بالرغم من عدم موافقته تماما عليها فكل راي صواب يحتمل الخطأ او خطأ يحتمل الصواب.

٢- أن يكون الحديث محددا ودقيقا، فمن الضرورى أن يعبر الفرد فى أثناء حديثة مع الآخرين عما يريده بالضبط، فإن ذلك يريح من يتحدث إليهم.

٣- عدم إدعاء الفرد بمعرفة كل شئ فمن قال لا أعرف فقد أفتي، فعند الحديث مع الآخرين إذا وجه للفرد سؤالا لا يعرف إجابته فعليه أن يعلن ذلك بصراحة ووضوح.

٤- عندما يرى الفرد أنه غير قادر على ذكر أشياء مثيرة أو مسلية فى أثناء حديثة لمن يتحدث اليهم فإن عليه أن لا يعزف عن الحديث معهم لأن العزوف عن الحديث في هذه الحالة يكون خطأ وعليه أن يستمر في الحديث لأن لكل إنسان خبرات وتجارب مثيرة فى حياته يمكن استخدامها وهذا يتيح له فرص التحدث مع الآخرين.

٥- توجد عدة أشياء لا يحب الناس سماعها فالأفضل عدم الحديث بأشياء لا يشعر الطرف الآخر بأهميتها أو فائدتها بالنسبة له مثل التحدث عن مشاكل الفرد الخاصة وشكواه من ظروف العمل أو المعيشة أوابداء التعليقات السخيفة علي بعض معارفه، فمن الحكمة واللباقة عدم قول كل ما يتبادر إلى ذهن الفرد من أشياء قد تضايق الآخرين وتزيدهم هما.

٦- عندما يشتكى من يتحدث مع الفرد من موضوع أو مشكلة تخصه فلا يقول له أنت مخطئ، لأن كل الناس يحبون أن يكونون دائما على صواب وليس معنى ذلك ألا يواجه هذا الفرد بمقترحات تساعده علي حل مشكلته وانما يحاول البحث عن وسائل أخرى مناسبة للتعبير عن ذلك.

٧- عند نقد الفرد للآخرين ينبغى عليه تقديم الشكر لهم على اجتهادهم أولا حتى يتقبلوا نقده لهم كان يقول لهم لقد اجدتم في كذا وكذا ولكني اختلف معكم في كذا وكذا.

٨- لا ينقد الفرد الآخرين إلا بعد أن يعرف الحقيقة منهم وبعد أن يتأكد من صحة ما يقوله ومن ثقتهم به وتقبلهم لنقده.

وسائل تكوين علاقات شخصية موجبه:

يمكن للفرد تكوين علاقات شخصية إيجابية مع الاخيرن باتباع ما يلي :

١- إظهار الاهتمام بالآخرين، فإذا أراد الفرد تكوين علاقة شخصية ناجحة مع الآخرين فعليه أن يتخلى عن أنانيته وتمركزه حول ذاته وأن يهتم بإلقاء التحية علي من يريد تكوين علاقات شخصية معهم بود وحرارة واهتمام كبير لان هذا يساعد علي تكوين علاقات شخصية ناجحة معهم.

٢- أن يبتسم الفرد فى وجه من يتعامل معهم فالابتسامة تقرب المسافة بينه وبينهم، والإبتسامة لها تأثير إيجابي قوى على من نتحدث معهم.

٣- أن يذكر الفرد أسماء من يتعامل معهم حتى يكتسب ثقتهم وحبهم فإن النطق بأسماء من يتعامل معهم يساعد على اكتساب ثقتهم فيه كما يساعد علي اشعارهم بحميمية العلاقة معهم.

٤- ينبغى احترام رغبة الآخرين فى الحديث عن أنفسهم بالإستماع إليهم جيدا وهذا الإستماع ضرورى للنجاح فى الحياة العملية، فالاهتمام بالآخرين والإستماع لهم يجعلهم يحبون الفرد ويتعلقون به.

٥- أن يستمتع الآخرين بحديث الفرد إليهم وذلك بإيجاد الموضوعات ذات الاهتمام المشترك بين الفرد وبينهم والتي تكون شيقة بالنسبة لهم فهذا يشعرهم بأهمية وقت الحديث وفائدة لهم ، مما يجعلهم راغبين في استمراره.

٦- عندما يتحدث الفرد للآخرين فعليه أن يشعرهم بأهميتهم بالنسبة له فإشعار الآخرين بالتقدير والأهمية يجعلهم يحبون الفرد المتحدث ويعتزون به ويحاولون الاحتفاظ بالعلاقة الودية معه.

فن التعامل مع الآخرين:

يمكن للفرد أن يحسن التعامل مع الآخرين اذا اتبع السلوكيات التالية:

١- مواجهة التعليقات السخيفة وعدم الإكتراث بالنقد الجارح فلا يستطيع الأفراد تجنب التعليقات السخيفة من الآخرين أو منعها ولكن عليهم عدم الرد عليها والإكتفاء بالابتسام فلا ينبغي ان يجهد الفرد نفسه فى الدفاع عن نفسه لموجهة مثل هذه التعليقات، فلا يرهق أعصابه فى الرد.

٢- يمكن أن يتحكم الفرد فى طريقة معاملة الآخرين له فإذا كان الفرد غير راض عن علاقته بالآخرين أو يرى أنه لا ينال التقدير الكافى منهم فيبدأ بتغيير طريقة معاملته لهم بطريقة مباشرة أو غير مباشرة بحيث يشعرهم بعدم قبوله لطرقة تعامله معهم حتي تتغير معالمتهم له لتصبح مرضية له.

٣- ينبغى أن يعبر الفرد عن انفعالاته الغاضبة ولا يكتمها ولكن عند التعبير عن هذه الانفعالات لا ينبغى إلقاء اللوم على الآخرين دون محاسبة الذات والتروي في اصدار الاحكام والسعى لإيجاد حل للمشكلة التى أدت إلى انفعال الغضب لديه.

٤- ينبغى أن يعيش الأفراد حياتهم وهم يتصرفون بشكل طبيعي وأكثر استقلالية حتى يشعرون بالارتياح وعدم اضطرارهم لشرح مبررات سلوكهم وتصرفاتم للناس.

٥- أن يحترم الفرد رغبة الآخرين وفى نفس الوقت يكون صادقا مع نفسه وإذا لم يتفق الآخرون معه فى الرأى فإن ذلك يخصهم.

٦- أن يستخدم الفرد المنطق فيما يقال له من الآخرين وان يتدبره قبل أن يبدي رأيه فيه حتى لا يخسر أحد أحبائه.

٧- أن يجعل الفرد عطاؤه للآخرين غير مشروط حتى يسعد الآخرين.

٨- ليس من حق الفرد تغيير تفكير الآخرين فهو غير مسئول عن ذلك.

العلاقات الشخصية بين المعلم والمتعلمين:

يقوم المعلم بدور مهم فى تربية المتعلمين وتعليمهم فهو يمثل بالنسبة لهم الخبير فى مادة تخصصه والميسر لعمليات التعلم لديهم، وهو الذى يقود جماعة فصله فالمعلم يقدم للمتعلمين النموذج الطيب الذى يقتدون به، وهو بذلك يستطيع توجيه المتعلمين وإرشادهم، كما أن المتعلمين يستشيرونه عندما تواجههم أى مشكلات دراسية أو مشكلات شخصية ويكتسب المتعلمين العديد من القيم والمعتقدات التي ترتبط بسلوك معلميهم داخل الصف عن طريق محاكاتهم لسلوك المعلمين وها ما يسمي بالتعلم الاجتماعي.

فالمعلم قدوة بالنسبة للمتعلمين ويقع عليه عبء كبير فى تقديم النموذج الطيب والقدوة الحسنة لهم.فالمعلم الجيد هو الذى يدرب المتعلمين على طرق التفكير فى حل المشكلات ويقدم لهم المادة المعرفية فى صورة مشكلات ثم يشارك المتعلمين فى الوصول إلى حلول لهذه المشكلات ، ومن ثم فهو يعاونهم

على اكتساب مهارات التفكير الصحيحة وفى نفس الوقت يحسن الإنصات إلـــى آراء المتعلمين واستجاباتهم ويناقشهم فيما حتى يتوصلوا إلى الحلول المناســبة لمشكلاتهم ومن ثم يحدث التعلم لديهم بما يؤدى إلى اكتسابهم لبعض المهارات في المجالات المعرفية والمهارية والوجدانية.

والمعلم الذى يتحلى بالصفات الجيدة من حيث السلوك الشخصى والسلوك التدريسى يثق به المتعلمين، فهو الذى يتقبل تعليقاتهم ولا يسخر من إجابـــاتهم على أسئلته مهما كانت سخيفة من وجهة نظره، وفى هذه الحالة ينبغى أن يكون المعلم عند حسن ظن المتعلمين به، وأن يحافظ على أســرارهم الخاصـــة وان يتحلى بالأخلاقيات الحميدة والواجب توافرها فى المعلم ومن هذه الأخلاقيـــات الصدق والأمانة والمسئولية الذاتية والاجتماعيـــة والعدالـــة والإيمـــان بـــالقيم الأخلاقية.

والمعلم الذى يهتم بالمتعلمين وبمشكلاتهم الخاصة والذى يـــساعدهم فـــى التوصل إلى حلول لمشكلاتهم هو المعلم الذى يكتسب محبة المتعلمين فيشعر كل متعلم بأن المعلم هو الصديق المخلص له بل وهو الإنسان الذى يمكن أن يأتمنه على أسراره أكثر مما يفعل مع والديه فى المنزل.

***

الفصل الثالث

مهارات القيادة Leadership Skills

تعرف القيادة بأنها نوع من العلاقة بين فرد ومجموعة أفراد يعيشون فى بيئته بحيث تكون لإرادته ومشاعره وبصيرته قوة التأثير والتوجيه والسيطرة على هؤلاء الأفراد فى السعى وراء هدف مشترك وتحقيقه، ويقصد بالقائد هنا أنه الشخص الذى ينال اهتمام واحترام وثقة الجماعة، وهذا الشخص يتميز بأنه يحوز حب أعضاء الجماعة وهو الذى يمثل بالنسبة لهم النموذج الطيب ويتوافق مع الذات المثالية لهم أى أن كل فرد من أفراد الجماعة يود أن يصبح مثل هذا القائد لأنه من وجهة نظرهم يمثل الشخص القادر على تحقيق أهداف الجماعة وإدارة أمورها بنجاح وفعالية.

صفات القائد الجيد:

يمكن تلخيص اهم صفات القائد الجيد فيما يلي :

١- أن يكون متحمسا للعمل الجماعي والتشاركي.

٢- أن يكون حسن المظهر ولديه طاقة بدنية كبيرة.

٣- أن يتمتع بالصداقة والمودة للآخرين.

٤- أن يتمتع باللباقة وحسن التصرف.

٥- أن يكون عادلا فى معاملة أفراد الجماعة.

٦- أن تكون لديه القدرة على البت فى الأمور المختلفة واتخاذ القرارات المناسبة في الاوقات المناسبة.

٧- أن تكون لديه القدرة على التنبؤ بالمشكلات التى قد تحدث ويعمل على تجنب حدوثها وفي حاله عدم القدرة علي منع حدوث مثل هذه المشكلات فانه يستطيع المساعدة في حل كلا منها.

٨- أن يتمتع بقدر عال من الذكاء الإجتماعي والعاطفي.
٩- أن تكون لديه القدرة على صنع القرارات المهمة واتخاذها في الأوقات المناسبة.

القيادة الجماعية:

يقصد بالقيادة الجماعية أنها القيادة التى يقوم فيها كل عضو من اعضاء الجماعة بدور يتناسب مع قدراته وأن يستطيع كل فرد أن يكون قائدا فى بعض المواقف، ويتم توزيع المهام والمسئوليات والواجبات بين أفراد الجماعة كل حسب قدراته ومهاراته التى يجيدها ويتميز بها.

مميزات القيادة الجماعية:

تتميز القيادة الجماعية بما يلي :
١- تؤدى إلى تنمية قدرات ومهارات أفراد الجماعة في مجالات القيادة المختلفة.
٢- تساعد علي تنمية بعض سمات الشخصية القيادية لدي أفراد الجماعة.
٣- تؤدى إلى المشاركة الإيجابية بين أفراد الجماعة.
٤- تزيد التفاعل والتوافق بين أفراد الجماعة.
٥- تقلل العبء على القائد وتقلل من الاعتماد فقط عليه.
٦- تؤدى إلى تكافؤ الفرص بين أفراد الجماعة.
٧- تسمح بإنطلاق الطاقات والقدرات الكامنة لدى كل فرد من أفراد الجماعة.
٨- تقلل بل تكاد تقضى على النزعات الفردية لأفراد الجماعة.

عيوب القيادة الجماعية:

قد تؤدى القيادة الجماعية إلى الفوضى إذا لم تحدد مسئولية ومهام كل فرد من أفراد الجماعة وإذا لم تكن لدي افراد الجماعة الرغبة في العمل التشاركي والجماعي الذي يتطلب تبادل الأدوار والمرونة وانكار الذات فإن القيادة الجماعية في هذه الحالة تكون في موضع أقرب للفشل منه الي النجاح .

خصائص السلوك القيادي:

يتميز السلوك القيادي بما يلي :

١- المبادرة وحسن التصرف فى المواقف.

٢- المثابرة.

٣- التفاعل الإجتماعي.

٤- التمثيل الخارجى للجماعة.

٥- القدرة على إقامة العلاقات العامة الناجحة.

٦- الطموح.

٧- القدرة على التخطيط السليم.

٨- اتخاذ القرارات السليمة في الأوقات المناسبة .

مهارات تكوين العلاقات الإنسانية الفاعلة فى المدرسة:

تؤدى العلاقات الإنسانية دورا مهما فى عمليات التفاعل التربوى داخل الفصل المدرسي، كما لها دورا مهما فى صنع القرارات التربوية وفى اتخاذها فالقرارات التى يتخذها المعلم تتوقف على شخصيته وعلى علاقته بالمتعلمين، كما أن السلوك التربوى والتعليمى للمعلم يتأثر بدرجة كبيرة بالعلاقات الإنسانية التى تربط بينه وبين المتعلمين وتتأثر العلاقات الإنسانية داخل الفصل المدرسى بنمط الإدارة الذى يتبعه المعلم، فالإدارة الديموقراطية تعطى أهمية كبيرة للعلاقات الإنسانية وللجوانب الإنسانية فى العملية التعليمية.

والمعلم الناجح هو الذى يدير فصله بطريقة ديموقراطية وبالتالى فإن نجاح المعلم فى القيام بأدواره التربوية يعتمد على مدى إجادته لتكوين العلاقات الإنسانية الناجحة مع المتعلمين ومع زملائه ورؤسائه داخل المدرسة وخارجها.

ويقصد بالعلاقات الإنسانية هنا أنها عملية تنشيط دوافع الأفراد فى موقف معين لتحقيق توازن بين رضاءهم النفسى والذاتى وتحقيق الأهداف المشتركة المرغوبة أى أن الهدف الأساسى للعلاقات الإنسانية هو التوفيق بين إشباع

الحاجات الإنسانية أو إرضاء المطالب الشخصية للفرد وبين تحقيق الأهداف المنشودة للجماعة.

وبذلك تكون للعلاقات الإنسانية أربعة عناصر أساسية هي:

- إشباع حاجات الأفراد.
- رفع الروح المعنوية للأفراد عن طريق استثارة دوافعهم.
- تحسين ظروف البيئة التى يعيش فيها هؤلاء الأفراد .
- تحسين الوضع المادى لكل فرد.

أهمية العلاقات الإنسانية فى المدرسية:

للعلاقات الإنسانية دورا مهما فى تحسين المناخ المدرسي، فكلما كانت العلاقات الإنسانية بين المتعلمين والمعلمين وبين المتعلمين وبعضهم وبين المعلمين وزملائهم ورؤسائهم جيدة كلما تحسن المناخ المدرسي وكلما تحسنت البيئة النفسية الاجتماعية السائدة بالمدرسة، وومن ثم تصبح بيئة المدرسة بيئة ايجابية جاذبة للمتعلمين.

ويمكن القول بأن المعلم الناجح فى عمله هو ذلك المعلم الذى يحظى باحترام وتقدير كل من المتعلمين والزملاء والرؤساء على حد سواء، وهو المعلم القادر على إلهام المتعلمين واستثارة دوافعهم للتعلم بحيث يمكنهم الاستفادة من التعلم باكتساب أحسن ما لديهم من مهارات كأفراد وجماعات وهذا المعلم يستطيع استخدام أساليب التعزيز المناسبة لتلاميذ فصله فيقدم لهم المكافآت المناسبة للاستجابات الصحية والسلوكيات المرغوبة، كما يقدم وسائل العقاب المناسبة لتعديل الإستجابات غير السليمة ومنع السلوك غير المرغوب فيه كما أنه يستطيع استخدام أساليب التغذية المرتدة التصحيحية المناسبة لتعديل سلوك المتعلمين وإحداث التعلم لديهم بالاضافة الي مهارته في استخدام اساليب التقويم البديل والمنظومي في تقويم التحصيل الدراسي للمتعلمين بدرجة عالية من الدقة والموضوعية بما يحقق العدالة بينهم.

إن إتباع المعلم للأساليب الديموقرايطة فى إدارة الفصل والتى تتيح للمتعلمين حرية الرأى وحرية التعبير، يوفر له فرص تكوين علاقات إنسانية جيدة مع المتعلمين، هذه العلاقات الإنسانية عادة ما تكون قائمة على الاحترام المتبادل والمحبة وتكون فى حدود العمل المدرسي وفقا لأخلاقيات مهنة التعليم.

العلاقات الإنسانية ثمرة الاتصال بين المعلم والمتعلم:

تؤدى المؤسسة التعليمية دورا مهما فى تنشئة الأفراد وتربيتهم فالمؤسسة التعليمية هي مصنع الحياة الإجتماعية للأفراد ففيها يتعلم الفرد أساليب التعامل مع الآخرين وكيف يتحمل المسئولية الذاتية والاجتماعية وعلى سبيل المثال عندما يلتحق الطفل بالروضة لأول مرة، فإنه ينفصل عن والديه لمدة طويلة خلال اليوم المدرسي، ويواجه مواقف اجتماعية عديدة تساعده على أن يصدر أحكاما وقرارات تخصه ودون تدخل أو مساهمة من والديه، كما تتاح للطفل فرص إصدار قرارات تخصه فى أوقات الراحة واللعب والغناء وممارسة الأنشطة التربوية المختلفة داخل الروضة.

وتقع على المعلمين مسئولية القيام بدور كبير فى توجيه المتعلمين وتربيتهم وتدريبهم على تحقيق أهداف التوافق النفسى والاجتماعى وتحقيق النضج الاجتماعى وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع زملائهم ومعلميهم، هذا وتتعدد الأساليب التى يمكن أن يتبعها المعلمين فى تعاملاتهم مع المتعلمين مما يساعد على تحقيق النضج الإجتماعى لهم وإكسابهم مهارات تكوين علاقات إنسانية جيدة، ويمكن تلخيص هذه الأساليب فيما يلي:

١- توفير المناخ النفسى والاجتماعى والتربوى الذى يتيح فرص ظهور الميول والقدرات الفردية لدى المتعلمين.

٢- مساعدة المتعلمين على مواجهة مشاكلهم الشخصية والتغلب عليها حتى يكتسبوا بذلك ثقتهم فى أنفسهم ويكتسبوا تقبل وثقة زملاؤهم وحبهم لهم.

٣- قيام المعلم بتدريب المتعلمين على أساليب التفكير السليمة وذلك بإعطائهم أمثلة لمشكلات تتصل بحياتهم إتصالا مباشرا وتعليمهم كيفية حل هذه المشكلات باستخدام اساليب التفكير المناسبة.

٤- توفيـر الجو الإجتماعي داخل الوضة بما يساعد علـى تهيئـة الفـرص المنسبة للمتعلمين للاتصال الإجتماعى الجيد وتجريب الحيـاة الاجتماعيـة خارج المنزل.

٥- تدريب المعلم للمتعلمين على اتباع الأسـاليب الديموقراطية فـى التعامـل معه ومع بعضهم البعض الآخر حتى يكتسبون الاتجاهـات الديموقراطيـة بحيث يكونون على دراية بأن معنى الديموقراطية ومضمونها هو أن يتقبل الفرد الرأى الآخر إذا أجمع عليه أغلب الأفراد.

٦- تعاون المعلمين مع الآباء فى حل مشكلات الأبناء من المتعلمين، ودراسـة أحوالهم ، الشخصية والدراسية والاجتماعية ، دراسة جيدة.

واجبات المعلم فى مراعاة النضج الاجتماعى للمتعلمين:

يمكن للمعلم القيام يالواجبات التاية حتي يـتمكن مـن تحقيـق النـضج الاجتماعي لدي المتعلمين :

١- أن يكون المعلم على دراية بأن كل متعلم يختلف عن الآخرين من زملائـه من حيث الخصائص الشخصية والقدرات المعرفية والميـول والاتجاهـات والقيم والعادات والتقاليد، وعلى المعلم أن يدرك أن هناك فروق فردية بين المتعلمين ينبغى عليه مراعاتها وأن يبذل جهده فى توجيه من يحتاج مـنهم إلى مساعدته ورعايته حتى يتغلبوا على مشكلاتهم الشخصية وذلك يجعلهم يتوافقون مع زملائهم ومعلميهم توافقا صحيحا.

٢- أن يساعد المعلم المتعلمين على أن يكونوا قادرين على الحكم على الأشياء بطريقة موضوعية وصحيحة وأن يستطيعوا حل المشكلات التى تـواجههم وأن يشترك معهم فى مناقشة مشاكلهم وتحليل أسبابها ودواعيها ووسـائل حلها في المنزل وفي داخل الصف مع معلميهم ومع زملائهم.

٣- أن السلوك الديموقراطى للمعلم يؤثر تأثيرا إيجابيا قويا فى سلوك المتعلمين لأن للمعلم دور قيادى وريادى فهو يمثل القدوة بالنسبة لهم ولذلك اصبح من الضروري على المعلم أن يحرر نفسه مـن التعـصب وألا يفـرق بـين

المتعلمين وبعضهم وأن يبذل كل جهده لإشاعة الجو الديموقراطى بين تلاميذه داخل الفصل.

٤- أن يساعد المعلم المتعلمين على تعلم أساليب التعامل مع الآخرين من خلال ممارسة الأنشطة التربوية مثل ممارسة الأنشطة الفنية والرياضية الجماعية وأن يساعدهم على التوافق مع الجماعة التي ينتمون اليها وأن يتعاونوا مع بعضهم البعض الآخر فى ممارسة الأنشطة التربوية الجماعية مثل اللعب الجماعى وعزف الموسيقى ضمن فريق وغيرها من الأنشطة الجماعية والتشاركية.

٥- أن تمتد الصلة من المعلم إلى الوالدين حتى يشعر المتعلم بأن المعلم يهتم به شخصيا ويعمل على إسعاده.

أهم أدوار المعلم فى الفصل:

يمكن تلخيص أهم أدوار المعلم داخل الصف المدرسي كما يلي :

١- تحقيق النمو الذاتى للمتعلمين: على المعلم أن يشجع المتعلمين على النمو الذاتى لديهم إلى أقصى درجة ممكنة سواء كان ذلك فى الجوانب الوجدانية أو الجوانب المعرفية والاجتماعية والمهارية، فلا ينبغى أن يقدم المعلم للمتعلمين الحقائق المعرفية ولكن عليه أن يساعدهم على اكتشاف هذه الحقائق باتباع أساليب التفكير العلمى المناسبة حتى يتمكن المتعلم من إكتساب مهارات التفكير الصحيحة والتى تساعده على إتقان التعلم وتحقيق الأهداف التربوية المنشودة. وهنا يمكن للمعلم توجيه المتعلمين نحو القيام بأنشطة تعلم ذاتية مثل استخدام الحاسب الآلى التعليمى أو الألعاب التعليمية مع تقليل الواجبات المنزلية وتقليل الحصص الدراسية والتعليمية وترك وقت كاف يقوم فيه المتعلم بأداء الأنشطة التربوية المدرسية والانشطة اللاصفية مستخدما اسالب التعلم الذاتي المختلفة.

٢- تنمية مهارات الدراسة والتعلم لدى المتعلمين: ويقصد بمهارات الدراسة والتعلم هنا أنها الأساليب التي يتبعها المتعلم فى استذكار دروسه واكتساب

المعرفة والمهارات، ويمكن تنمية هذه المهارات عن طريق تدريب المتعلمين عليها وعندما يكون المتعلم فى مرحلة دراسية يتعلم فيها القراءة والكتابة وأساسيات الرياضيات والعلوم فإن المعلم يمكن أن يساعده في ان يتدرب على التعلم الذاتى من خلال اتباع الخطوات التالية:

- حصر عناوين المادة المطلوب تعلمها.
- محاولة تذكر المعلومات السابقة المرتبطة بالمادة المطلوبة تعلمها.
- أن يتعرف المتعلم على العناوين الرئيسية والفرعية والجمل والكلمات المفتاحية لها.
- تحويل المادة النظرية إلى عناصر اساسية وفرعية.
- تحويل كل عنوان رئيسى أو فرعي إلى سؤال يمكن الإجابة عنه من خلال المادة المعطاه.
- قراءة الأنشطة المرتبطة بالمادة العلمية للحصول على إجابات عن الأسئلة التى تم صياغتها وفق ما سبق ذكره.
- وضع المادة العلمية فى الصيغة التى يمكن للمتعلم أن يستخدمها فى الإجابة عن الأسئلة دون استخدام الكتاب.
- الإجابة عن الأسئلة سالفة الذكر ومراجعة الإجابات التى يتم التوصل إليها للتأكد من صحتها.

وينصح بعض المربين بأن تكون الواجبات المنزلية التى يحددها المعلم للمتعلمين هى المسئولة عن تدريب المتعلمين على التعلم الذاتي، كما ينصح هؤلاء المربيين بألا تزيد مدة قيام المتعلم بحل هذه الواجبات عن ساعة واحدة فى اليوم وبانتظام وهذه الواجبات تساعد المتعلمين على أكتساب القدرة على تخطيط أوقات فراغهم المنزلية والتأكد من صحة الحلول التى يصلون إليها مع التأكيد على أن المعلم يقوم بتصويب أى أخطاء فى هذه الحلول ويشرح هذه التصويبات للمتعلمين، وهنا يجب أن يتأكد المعلم من إكساب المتعلمين لكل مما يلي:

- الرغبة فى التعلم وفى بذل الجهد لاكتساب المعرفة أى أن يتحمل المتعلم مسئولية تعليم نفسه بنفسه.
- القدرة على الاحتفاظ بالمعلومات التى يكتسبها.
- المهارة فى وصف الظواهر.
- الانتظام فى الدراسة و الاستذكار.
- القدرة على حل المشكلات.
- الإتزان الانفعالى وعدم الإضطراب الانفعالي.
- القدرة على إدارة الذات.
- مهارة الدراية بالذات والوعى بها.
- مهارات التعلم التعاوني والتفكير الجماعي.
- تنمية الاستقلال لدى المتعلم ومن ثم الاعتماد على النفس.

٣- تحديد أهداف التدريس: ينبغى أن يكون المعلم على دراية تامة بأهداف المرحلة التعليمية التى يعمل بها، وأن يلم بخصائص نمو المتعلمين فى هذه المرحلة العمرية وكذلك أهداف تدريس مادة التخصص ويمكن تحديد واجبات المعلم بالنسبة لأهداف التدريس على النحو التالي:

- الإلمام بأهداف التربية.
- الإلمام بأهداف المرحلة التعليمية التى يعمل بها.
- الإلمام بالأهداف العامة للمادة التعليمية التى يقوم بتعليمها.
- القدرة على تحليل الأهداف العامة إلى أهداف إجرائية قابلة للتطبيق فى المواقف التعليمية المختلفة.
- اختيار أنشطة التعليم وطرق التدريس المناسبة والتى تساعد على تحقيق الأهداف التربوية المنشودة.

العلاقات الإنسانية والصحة النفسية:

العلاقات الإنسانية السوية القائمة على الاحترام المتبادل والتعاون تساعد الأفراد على أن يتخصلوا من القلق والتوتر والاضطراب، وبالرغم من الآثار السالبة للتقدم العلمى والتكنولوجى المذهل وما نتج عنه من تغيير فى أنماط الحياة الاجتماعية وزيادة معدلات التلوث البيئى بعامة والتلوث النفسى الاجتماعى بخاصة فإنه من المأمول أن تقوم المؤسسات التربوية بتنشئة أفراد المجتمع تنشئة صحيحة تعتمد على مبادئ الديانات الإلهية السمحاء التى تؤكد على قيم التعاون والمحبة والسلام الاجتماعى مما يؤدى إلى تحسن فى حياة أفراد المجتمع مما ينعكس إيجابيا على تعاملاتهم مع بعضهم البعض.

***

الفصل الرابع

مهارات الاتصال الفعال

Communication Skills Effective

يقصد بالاتصال أنه قدرة الفرد على التعبير عن نفسه بطريقة لفظية وبطريقة غير لفظية، بصورة مناسبة لثقافته وكذلك القدرة على الإفصاح عن رغباته فى القيام بدور معين من الفعل الذى يمكنه القيام به، وتعنى أيضا القدرة على السؤال عن النصح فى وقت الحاجة وهذه المهارة تتضمن مهارتى التحدث والاستماع.

فالاتصال هو العملية التى تنتقل بها الأفكار والمعلومات بين الافراد وقد يطلق عليها عملية التواصل.

ويوجد اتصالات جمعية Mass Communication وهذه الاتصالات تتم عن طريق نقل أفكار أحد الأفراد إلى مجموعة كبيرة من الناس مثل الخطيب أو المحاضر، كما يوجد نوع آخر من الاتصال هو إتصال يتم بين فرد (المرسل) وفرد آخر (المستقبل) والرسالة هنا عادة ما تكون لفظية شفاهية أو مدونة، ولذا فيمكن تعريف الاتصال بأنه العملية التى يتفاعل بها المرسل والمستقبل مع الرسالة وموضوعها أو هو العملية التى يقوم عن طريقها الفرد بالتأثير فى فرد آخر أو جماعة أخرى عن طريق الحديث إليهم أو من خلال نص رسالة معينة ترسل إليهم وفيما يلى عرض موجز لعناصر الاتصال وعددها خمسة عناصر:

١- مصدر الرسالة وهو عبارة عن فرد أو مجموعة من الأفراد أو مؤسسة معينة تبث رسالة معينة وفى هذه الحالة يعتمد نجاح الاتصال على نوع المصدر ودرجة مصداقيته وعلاقته بالمتلقي.

٢- محتوى الرسالة وهو عبارة عن الأفكار والمعلومات التى يرغب المصدر فى توصيلها إلى المتلقي.

٣- وسائل نقل الرسالة، يتم نقل الرسالة عن طريق الكلمة المكتوبة أو المسموعة أو الإيماءات أو الإيحاءات أو الاتصال البصري.

٤- المتلقي: وهو فرد أو مجموعة من الأفراد توجه إليهم الرسالة ويعتمد نجاح الاتصال على قدرة المتلقى أو المتلقين على فهم الرسالة واستيعابها وموقفه أو موقفهم تجاه موضوعها.

٥- رد الفعل: ويقصد برد الفعل هنا أنه درجة تأثر المتلقى بالرسالة التى تلقاها، وقد يكون هذا التأثر إيجابيا أو سلبيا.

وسائل الاتصال غير اللفظي:

يعتمد الاتصال غير اللفظى على الإشارات والإيماءات وتعبيرات الوجه وإشارات اليدين وحركة الجسد، ويكون التعبير غير اللفظى منحصرا بين الحركات اللا إرادية التى تشير إلى اتجاه معين أو الحركات الشعورية التي تتبدي في مجموعة معينة من الإشارات أو العلامات أو الإيماءات. وتوجد بعض الإشارات غير المتعلمة كابتسامة الوليد وانفعالاته إلا أن هذه الإشارات دائما ما تكون ذات مدلولات نفسية أى أنها قابلة للتفسير والفهم.

أشكال الاتصال غير اللفظية:

الاتصال بالنظر Eye Contact

إن أستمرار نظرات العين وتدفقها بين الفرد والآخرين يدعم الثقة بينه وبينهم، ولكى يكون الاتصال بالعين ذات فعالية ينبغى مراعاة ما يلي:

١- أن يستمر الاتصال بالعين مدة تتراوح بين ٤ – ٥ ثوان.

٢- أن يكون الفرد عادلا فى توزيع نظراته بين الموجودين فى محيطة البصرى أو فى المكان الذى يجلس فيه.

٣- أن توجه بعض الوسائل غير اللفظية من خلال النظرات المعبرة.

تعبيرات الوجه Face Expression :

ينبغى تجنب الوجه المتجهم عند التعامل مع الآخرين كما لا ينبغى الإفراط فى تعبيرات الوجه المسرحية والأفضل أن يكون الفرد متسقا فى تعبيرات وجهه مع تعبيراته اللفظية ومع طبيعة الموقف الذي يواجهه.

إشارات اليد Hand Creatures:

تستخدم إشارات اليد لجذب انتباه الآخرين وهذه الإشارات لا ينبغى أن توحى بأى قيم سالبة أو موجبة، وأن تكون معبرة عما يريد الفرد توصيله للآخرين وألا تكون هذه الاشارات عصبية مع عدم المغالاة فى استخدام اليدين كوسيلة للاتصال بالآخرين.

الوقفة Posture :

يمكن للفرد الوقوف للاتصال غير اللفظى بالآخرين، وفى هذه الحالة لا ينبغى أن يضع الفرد يديه فى جيبه وأن لا يشبك ذراعية أمام صدره دون الإفراط فى النظر لأسفل أو لأعلى وبحيث تكون الوقفة ملائمة للموضوع وللحديث ولمستوى الحضور وبحيث تعكس حرية وتلقائية ونشاط وثقة بالنفس.

جلوس المتعلمين فى الفصل والاتصال:

يتساءل بعض المربين هل ترتيب مقاعد المتعلمين داخل الفصل وطريقة جلوسهم يؤثر على آدائهم التعليمى والتربوي؟ إذا كانت الإجابة عن هذا السؤال نعم فإنه ينبغى التعرف على أن أكثر طرق ترتيب مقاعد المتعلمين وجلوسهم فى الفصل فعالية هي الجلوس بطريقة حلقة البحث أو الجلوس على مائدة مستديرة أو الجلوس بحيث يكون كل زوج من المتعلمين في مواجهة بعضهما ، أما الجلوس بالطريقة النمطية أى طريقة المحاضرة التى يواجه فيها المعلم المتعلمين وهم جالسين فى صفوف فإنها قد تكون أقل فاعلية. فقد أوضحت نتائج بعض الدراسات أن المتعلمون الذين يواجهون المعلم مباشرة هم أكثر تفاعلا مع المعلم عن زملائهم الذى يجلسون فى الجوانب فالمتعلمون الذين يجلسون فى الصفوف الوسطى هم الأكثر تجاوبا.

الفصل الخامس

مهارات الاعتماد على النفس

يقصد بالاعتماد على النفس أنه عمل الفرد على حل مشكلاته وتحقيق أهدافه باستخدام إمكاناته الذاتية، والاعتماد على النفس فى أبسط صوره هو اتجاه ينمو داخل الفرد لتحسين إمكاناته الذاتية التى تساعده على تحسين ظروفه الخاصة، والفرد المعتمد على نفسه يتمكن بنجاح من العمل مع الآخرين، ومهارة الاعتماد على النفس تساعد على تنمية بعض المهارات الاجتماعية المختلفة وبذلك يتحول الاعتماد على النفس إلى اتجاه جماعي، فعندما تدرك مجموعة من الأفراد حاجاتها المشتركة ويكون لدى أفرادها هذا الاتجاه فإنها تستطيع أن تجتمع وتناقش ما يمكن عمله لتحقق هدف مشترك دون انتظار مساعدات خارجية يوؤكد محمد هلال (١٩٩٨) على أن الاعتماد على النفس يتبدى فى أن ينشط الفرد من أجل نفسه ومن أجل صالح الجماعة التى ينتمى إليها ولا يمكن للفرد أن يعيش بمفرده أو ينشط لنفسه فقط لأنه عندما يتفق هدفه مع هدف الجماعة التي ينتمي اليها فإنه يسعى لإنجاح عمل هذه الجماعة.

فالاعتماد على النفس يمثل قيمة اجتماعية مهمة وموقف من مواقف حياة الفرد وحياة الجماعة لأنه يفجر الطاقات الكامنة لدي الفرد ويولد القوة الدافعة للعمل من أجل الذات ومن أجل الجماعة.

وتوجد عدة فوائد للإعتماد على النفس يمكن إيجازها فيما يلي:

- يوجد عائد مادى للاعتماد على النفس وهذا العائد يمثل دافعا قويا للأفراد والجماعات لأنه يعمل على مساعدة الفرد على تخطيط موارده المالية الحقيقية ويجعله دائم التفكير فى تأمين مستقبله من خلال الشكل الجماعى للاعتماد على النفس، لأن أصحاب الموارد الضعيفة يستطيعون من خلال إسهاماتهم المحدودة تكوين تراكمات مناسبة ويكون نصيب الفرد من الأعباء والجهد والتكاليف أقل بدرجة كبيرة مما يتحمله لو كان بمفرده.

• توجد فائدة إجتماعية للاعتماد على النفس فالفرد الصالح فى المجتمع هو الذى يعتز بذاته وبحرية رأيه وممارسته لدوره دون أى ضغوط وقد يساعد على إعداد أفراد آخرين ممن لديهم الإرادة والمبادأة ويقوم هؤلاء الافراد من خلال مشاركتهم وبذل الجهود المشتركة للاعتماد على النفس باكتساب الخبرات المهمة من خلال التدريب عمليا على الممارسة الجماعية، والعمل التعاونى والممارسة والديموقراطية.

العوامل المؤثرة فى كفاءة الاعتماد على النفس:

يمكن إيجاز هذه العوامل فى عاملين أساسيين هما:

أ- العوامل البيئية:

فالإنسان يدرك ويفسر البيئة من حوله أو البيئة التى يعيش فيها من خلال دوافعه وميوله واتجاهاته وقيمه، ويمكن تقسيم البيئة إلى بيئة فيزيقية مادية وبيئة نفسية اجتماعية. ومن المؤكد أن شخصية الفرد تنتج من تفاعله مع البيئة التى يعيش فيها والمتغيرات التى تتضمنها بما يؤثر على السلوك الذى يحدد مستوى اعتماد الفرد على نفسه

ب- العوامل الذاتية:

تتلخص هذه العوامل فى اكتساب الفرد لبعض السمات التى تنمى لديه كفاءة الاعتماد على النفس مثل الثقة بالنفس، الذكاء الإجتماعى والمسئولية الاجتماعية والمثابرة والاستقلال.

ومن أهم المهارات التى يتميز بها الفرد المعتمد على نفسه ما يلي:

• الدراية بطبيعة الحياة ومطالبها ومشكلاتها.
• قوة الإرادة لتعزيز ما يجب عمله إزاء المشكلات التى تواجهه في البيئة التي يعيش فيها والقدرة على حلها والتغلب عليها.
• المبادأة والمرونة فى إيجاد حلول بديلة للمشكلات.
• القدرة على تحمل الإحباط.
• تقبل الفشل والعمل على تدارك أسبابه.

الفصل السادس

مهارات التفاوض

تقوم المهارات التفاوضية على قدرة المفاوض علــى إقنــاع الآخــرين والإقناع هو محاولة تغيير آراء أو إتجاهات الآخرين عــن طريــق الاتــصال المباشر بهم، وتعتمد عملية الإقناع على عدة أسس خاصة بالإتصال الجيد وهى المفاوض ذاته وقدراته الإقناعية، وتمكنه من جوانب الموضوع الذى يتفــاوض بشأنه بالإضافة إلى موضوع التفاوض أو الرسالة التى يريد المفــاوض إقنــاع الآخرين بفحواها ولكى يستطيع المفاوض القيام بمهمته التفاوضية بفاعلية فلابد أن تكون الرسالة أو الموضوع الذى يتم التفاوض بشأنه واضــحا وأن يكــون مباشرا كما أن وسيلة الإتصال سواء كانت لفظية أو غير لفظية لابد وأن تكون واضحة بالنسبة للمفاوض أو الشخص أو الأشخاص الذين يفاوضهم وأخيرا فإن الملتقى الذى يسعي المفاوض الي إلى تغيير رأيــه أو اتجاهــه لابــد أن تــتم استثارته أى استثارة دافعية لقبول الرسالة، ولابد أن نتأكد من أنه على قدر من المرونة بحيث يمكن أن يقتنع بالرأى الآخر. ويمكن أن يكون الفرد اكثر اقناعا للآخرين إذا توفرت فيه الخصائص التالية:

١ - الصدق:

أن أقصر الطرق لإقناع الآخرين هو الصدق، ويمكن أن يكون الــصدق عاملا حاسما فى عملية الإقناع إذا كان لدي المتفــاوض القابليــة لأن يــصدق المفاوض وهذه العملية يمكن أن نطلق عليها لفظ المصداقية وهنــا ينبغــى أن يتوفر لدى المفاوض الجيد ما يلي:

أ- دراية كاملة بموضوع التفاوض أو الموضوع الــذى يرغــب فــى إقنــاع الآخرين به.

ب- أن يكون مقتنع اقتناعا حقيقيا بموضوع التفاوض وأن يؤمن بــه بحيــث يكون جديرا بثقة من يفاوضهم.

٢- التلقائية:

ينبغى أن يتحدث المفاوض بطريقة عفوية بحيث يبدو للآخرين أنه يتحدث إليهم دون اصطناع الكلام وأنه لا يقصد من حديثه معهم الإقناع بما يرى فقط، فكلما كان المفاوض تلقائيا فى تعامله مع من يفاوضهم كلما أكتسب ثقتهم ومن ثم تزداد قدرته على إقناعهم.

٣- الجاذبية:

كلما كان المفاوض يتحدث بطريقة جذابة وبأسلوب شيق كلما كان أكثر تأثيرا عليهم وكلما كان قادرا على تغيير اتجاهاتهم وإقناعهم بما يتفاوض معهم بشأنه.

٤- تشابه المفاوض مع من يتفاوض معهم فى بعض الخصائص:

مثل التشابه فى المستوى الاجتماعى أو الاقتصادى أو التشابه فى المستوى التعليمى أو المهني، وكلما زاد هذا التشابه كلما إزداد ميل الأفراد لبعضهم البعض الآخر. وكلما تشابهت الإتجاهات كلما زاد التجاذب بين المفاوض ومن يتفاوض معهم.

٥- أن تكون لديه قدرة ومهارة عالية على العرض الجيد والفعال لموضوع التفاوض:

وهنا ينبغى على المفاوض أن يتخير الأسلوب المناسب الذى يؤثر في إقناع الآخرين، فكيفية نقل المفاوض للرسالة وطريقته تؤثر فى درجة قبول من يتفاوض معهم لآرائه، كما أن المسافة بين المفاوض ومن يتفاوض معهم وجها لوجه تؤثر فى درجة إقناعهم ويكون اقتناعهم أكثر إذا كان المفاوض يتحدث معهم بطريقة ودية وغير عدوانية، هذا وتؤثر طريقة وقوف أو جلوس المفاوض مع من يتفاوض معهم على درجة إقناعه لهم "فالجلوس بطريقة استعلائية مثل وضع ساق على ساق، أو تربيع اليدين مع ميل الرأس يمينا أو يسارا يقلل من احتمال اقتناع من يتفاوض معهم بموضوع التفاوض .

والتفاوض من المهارات الأساسية التى تتم بين كل الأفراد حيث يتم التشاور بينهم وفيه يقوم المفاوض بتجربة ذهنية فالاقتناع ينتج عن الموازنة بين الآراء ونتائجها.

الفصل السابع

مهارات إدارة الموارد وإدارة الوقت

مهارة إدارة الموارد سواء موارد بشرية أو موارد مادية يرتبط ارتباطا وثيقا بمهارة المرونة والتكيف فالمرونة هى قدرة الفرد على التغيير والتعديل المناسب فيما يمتلكه من موارد وفى تنفيذ التخطيط الذى وضعه من أجل تحقيق هدف ما إذا حدث تغيير فى الظروف المحيطة به لم يكن يتوقعها فعليه أن يسعى لتحقيق هذا الهدف مع التعديل فى خطته فى ضوء الإمكانات المتاحة والظروف المتغيرة، ولذلك فالفرد الذى يمتلك مهارة المرونة يكون لديه دائما تنبؤات بما قد يعترضه من عقبات أو مشكلات فى تحقيق أهدافه ولذلك فهو دائما يضع البدائل التى تساعده فى تحقيق أهدافه.

والتكيف هو قدرة الفرد على المؤامةعلى أن يتعايش مع بيئته ومع ما يقابله من تغيرات وظروف تؤثر عليه ولذلك فالفرد الذى يوائم بين نفسه وبين ما يعتريه من ظروف فى جوانب حياته المختلفة يشعر بالثقة بالنفس والتكيف مع الآخرين ومع البيئة والمجتمع وبالرضا والسعادة، هذا ويعتبر الوقت من أهم الموارد المتاحة لكافة الأفراد بنفس المقدار. ومهارات إدارة الوقت هى أحد المهارات الحياتية الضرورية لكل فرد، وفيما يلى عرض لمهارات إدارة الموارد وإدارة الوقت:

أ- مهارات إدارة الموارد:

تعد مهارات إدارة الموارد من أهم المهارات الحياتية التى تميز الأفراد فى المجتمعات المتقدمة عن غيرهم فى المجتمعات المتخلفة فالفرد الذى يدير موارده إدارة صحيحة يشعر بالتفاؤل والإيجابية ولا يشعر بالفشل والإحباط على ما فاته من فرص وهو الشخص الذى يحاول إيجاد طرق مناسبة لتوفير الوقت نظرا لأنه يحدد أهدافه بدقة ويرتب أولوياته لتحقيق هذه الأهداف. كما

أن من يدير موارده إدارة جيدة لابد وأنه يتخلى عن العادات التى تستهلك وقته وجهده فيما لا يفيد وهو الذى يستطيع أن يضع خطة لتنفيذ أهدافه وفقا لموارده المتاحة على مستوى اليوم أو الأسبوع أو الشهر أو السنة.

ومن أهم وسائل حسن إدارة الموارد التخطيط الجيد والتركيز فى أداء المهام المطلوبة وترك الأشياء غير المفيدة.

وفى هذا الفصل قام المؤلفان بعرض المهارات اللازمة للإدارة الفعالة للموارد حيث تم تصنيف هذه المهارات إلى جزئين هما:

أ- مهارات إدارة الموارد البشرية.

ب- مهارات إدارة الموارد المادية.

إدارة الموارد من أهم المهارات الحياتية اللازمة لكل فرد فى المجتمع سواء كان مسئولا عن نفسه أو مسئولا عن آخرين (مثل رب أو ربة الأسرة) وهذه المهارة تمثل جزءا مهما من مهارات الحياة الأساسية التى تساعد المتعلمين على أن يكونوا أكثر اكتفاءا ذاتيا فى حياتهم المستقبلية.

وموارد الأسرة هى كل الإمكانات المادية والبشرية المتاحة لها والتى يمكن استخدامها والاستفادة بها فى إشباع حاجات أفراد الأسرة وتحقيق غاياتها. ويمكن تصنيف الموارد إلى ما يلي:

أ- الموارد البشرية:

- الطاقة أو الجهد الخاص بكل فرد من أفراد الأسرة.
- القدرات التى يمتلكها كل فرد من أفراد الأسرة.
- الميول والاتجاهات والقيم والمعتقدات الخاصة بكل فرد من أفراد الأسرة.
- المعرفة أو العلم الذى يتمتع به كل فرد من أفراد الأسرة.

ب- الموارد المادية:

- المال الذى يحصل عليه أفراد الأسرة.
- الممتلكات الخاصة بأفراد الأسرة مثل العقارات، والأراضى والمصانع وغيرها.

• الخدمات التى يوفرها المجتمع للأسرة مثل التأمين الصحي، المواد التموينية المدعمة، المواصلات ، التعليم المجانى وغيرها من الخدمات مثل الإسكان الشعبى والقروض الميسرة التى يقدمها الصندوق الاجتماعي للتنمية لبعض فئات المجتمع.

• الوقت وهو المورد الوحيد الذى يتساوى فيه كل الأفراد ويختلف هؤلاء الأفراد فى كيفية إدارة هذا الوقت واستغلاله وبالرغم من أن الوقت هو أحد الموارد المادية إلا أن المؤلفان قد أفردا له بندا مستقلا نظرا لأهميته الكبيرة والهدف من إدارة الموارد هو الحصول على أكبر قدر من الإشباع للفرد من خلال الموارد المتحة له ، وهذه العملية تتطلب قدرا كبيرا من الوعى والمعرفة والخبرة، وذلك لأن موارد الأسرة محدودة فى حين أن حاجات أفرادها متعددة ومتنوعة وغير محدودة ولحل هذا التناقض يمكن اتباع النصائح التالية:

- العمل على زيادة مجموع موارد الأسرة عن طريق رفع الكفاية الإنتاجية لكل فرد من أفراد الأسرة عن طريق التعليم والتدريب، ويمكن استخدام بعض البدائل الرخيصة للمشتروات التى تؤدى نفس أغراض الغالية منها وذلك لزيادة مدخرات الأسرة.
- استخدام بعض الموارد البديلة أى إحلال بعض الموارد محل موارد أخرى لتحقيق هدف تنمية موارد الأسرة.
- التقدير الصحيح لمقدار الموارد التى تخصص لإشباع حاجات أفراد الأسرة وهنا ينبغى الحرص على استخدام المقدار الكاف من الموارد وتنمية القدرة على تقدير الأشياء.
- إدارة الموارد المالية والتى تشمل المرتب الشهرى وجوانب الإنفاق والاستهلاك والإدخار، وهذه المهارة مهارة مركبة تتطلب القدرة على التخطيط الواعى والعمل المنظم بحيث يوازن الفرد بين موارده المالية وما ينفقه فمهارة الفرد كمنتج ومستهلك تتضمن إقامة مشاريع للإنتاج المنزلى والمشاركة فى الأعمال بالإضافة إلى مهارات البيع والشراء.

مهارات إدارة الوقت Time Management Skills:

يعد الوقت أحد أهم الموارد التى يتساوى فيه جميع الأفراد والوقت يمثل ثروة مهمة لمن يستثمره الاستثمار الأمثل، ويختلف الأفراد عن بعضهم البعض فى كيفية إدارتهم واستخدامهم للوقت فإدارة الوقت هى أحد العمليات الوظيفية التى يقرر فيها الأفراد طرق استعمال ما لديهم من وقت لتحقيق ما يسعون إلى تحقيقه من أهداف ويتم ذلك من خلال سلسلة من القرارات التى ترتبط بالتخطيط والتنظيم والتنفيذ حتى يتحقق الهدف.

والهدف من إدارة الوقت هو الحصول على أكبر قدر من إشباع حاجات الفرد فى الوقت المتاح له، كما أن عملية إدارة الوقت تتطلب قدرا كبيرا من الوعى Awareness والمعرفة والخبرة وذلك لأن وقت الفرد محدود وحاجاته متعددة ومتنوعة وغير محدودة.

والمهارة فى إدارة الوقت هى قدرة الفرد على تنظيم الوقت وضبطه بما يساعد على ضبط إيقاع الحياة. وعملية إدارة الوقت هى عملية شخصية تختلف باختلاف ظروف كل فرد كما أنها تتطلب الحزم والقدرة على التحكم فى الذات.

إن ترتيب أولويات المهام المطلوب إنجازها حسب أهميتها يزيد من قدرة الفرد على العمل بكفاءة وبطريقة أفضل، ويساعده على إنجاز هذه المهام فى الوقت المناسب لإنجازها، وتتميز المجتمعات المتقدمة بحسن إدارة أفرادها للوقت المبذول فى مزاولة الأنشطة المختلفة فتنظيم الوقت مهم فى مزاولة جميع الأنشطة الحياتية وسوء إدارته يؤثر سلبا على ممارسة هذه الأنشطة.

تعريف مهارات إدارة الوقت:

مهارات إدارة الوقت هى ما يمكن أن يقوم به الفرد بشأن تنظيم الوقت وضبطه بما يوفر الجهد ويخفض من الضغوط الحياتية ويؤدى إلى تحقيق الأهداف المنشودة.

كيف ينظم الفرد وقته؟

الوقت مورد من الموارد الأساسية التى يحصل عليها الإنسان، وهو مورد موحد فى مقداره بالنسبة لكل فرد ولحسن استغلال هذا المورد ينبغى تنظيمه

والتنظيم هنا يتم إذا حصر الفرد المهام التى ينبغى عليه القيام بها فـــى خـــلال اليوم أو الأسبوع حتى يتم تحديد الوقت اللازم لأداء كل مهمة على حده فطالب الجامعة مثلا عليه مهام الدراسة والاســتذكار إضـــافة إلـــى مهـــام العلاقـــات الإجتماعية والإلتزامات الأسرية والترفيهية مع أداء المهام الأساسية الأخـــري، مثل أنشطة إشباع الحاجات الأساسية (المأكل والملبس والنوم والراحة) فعلـــى هذا الطالب أ، يرتب هذه المهام وفقا لأولوياتها فمثلا إذا كان على هذا الطالـــب أداء أختبار فى وقت معين فإن هذا الوقت سيكون له الأولويـــة عـــن الوقـــت الخاص بأى مهام أخرى فإذا كانت المهمة ضرورية فإن أولويتها تكون كبيـــرة وكذلك عليه أن يحدد الوقت المناسب لأداء كل مهمة ومحاولة تقليـــل الوقـــت الضائع الذى يمضى دون الاستفادة منه.

أساليب إدارة الوقت:

يمكن التحكم فى الوقت باستخدام أى من الطرق التالية:

١- إعداد مفكرة بالأعمال اليومية ومواعيد البدء فى الأعمال وإنجازها :

بالنسبة للطالب يكون الجدول الدراسى هو أحد أهم بنود هذه المفكرة حيث يحدد فيها مواعيد المحاضرات ومواعيد تقديم الأعمال والمتطلبات الخاصة بكل مقرر بحيث لا يتشتت جهد الطالب فى أكثر من نشاط فى نفس الوقت.

٢- قوائم المهام المطلوب إنجازها :

يمكن للفرد أن يدير وقته بطريقة جيدة بأن يعد قائمة ملحوظات تتـــضمن الأنشطة اليومية والأسبوعية التى يجب عليه إتمامها وكلما تم نشاط يتم شـــطبه من القائمة حتى ينتهى من إتمام كافة مهامه.

٣- أوراق الحوائط :

يتم تسجيل المهام المطلوب القيام بها والتى مازالت قيد الإنجاز فى أوراق تثبت فى الحائط وهذه الأوراق تساعد على التركيز فى مقدار الوقت المطلـــوب لإنجاز كل مهمة.

وسائل تحسين إدارة الوقت:

١- عدم الإكثار من النظر إلى الساعة لمعرفة الوقت، فكثرة النظر إلى الوقت يعكس بعض المشكلات التى يعانى منها الفرد ولا يستطيع تجاهلها.

٢- عدم قتل الوقت بالتسلية أو الحديث مع الآخرين فيما لا يفيد فإذا خصص الفرد وقتا لعمل ما فلا ينبغى عليه تضييع هذا الوقت فى غير العمل المطلوب.

٣- استخدام الوقت المخصص للراحة فى الغرض المخصص من أجله ولا يشغل الفرد نفسه فى هذا الوقت بأمور تجهد فكره وتجعل وقت الراحة غير مفيد.

٤- التوقف عن الدراسة والعمل فى بعض الوقت وخاصة فى يوم الإجازة الأسبوعية والإسترخاء حتى يعاود الفردالعمل وكله نشاط وحيوية.

٥- لا يؤجل عمل اليوم إلى الغد، فعادة ما يؤجل الفرد القيام بالمهام الصعبة أو غير المحببة وهذا خطأ جسيم والأفضل الانتهاء من الأعمال فى مواعيدها.

٦- أن يثق الفرد بنفسه ولا يخشى من الإقدام على تحقيق أهدافه فى الأوقات المناسبة لها فإن الخوف يقلل الدافعية ويثبط الهمم.

لكل فرد مفهومه الخاص عن الوقت ولكن لا شك أن الوقت هو مورد مهم وحاسم وعامل مهم ينبغى أن يؤخذ فى الحسبان لإنجاز أى عمل يقوم به الفرد، ولإدارة الوقت بطريقة فعالة ينبغى مراعاة ما يلي:

١- أن الوقت مورد مثل الموارد المالية ويقول البعض أن الوقت هو المال Time is money ومن الضرورى استثماره. فالتأخر فى إنجاز أى عمل أو صنع أى قرار يتسبب فى خسارة كبيرة على الفرد، فمثلا إذا لم يؤدى طالب ما عليه من إلتزامات أو أعمال مرتبطة بدراسته فإنه قد يرسب ورسوبه يمثل خسارة معنوية بالإضافة إلى الخسارة المادية، فزملائه يتخرجون قبل تخرجه ويحصلون عى عوائد مادية من أعمالهم بعد التخرج وهو يخسر مثل هذه العوائد بالإضافة إلى الخسارة المادية المرتبطة

بتكاليف الدراسة في العام الذي يعيده بالإضافة إلى حرمان شخص آخر من الإلتحاق بالدراسة الجامعية لبقاء هذا الطالب فى مكانه دون تخرج لمدة عام إضافي.

٢- أن الوقت لا يمكن استعادته: فعمر الإنسان محدود والوقت هو الحياة وما يمر عليه من وقت لا يمكن استعادته مرة أخري، ولذلك فإن الإنسان الحصيف هو الذى يستثمر هذا الوقت الاستثمار الأمثل ويقول المثل الوقت كالسيف إن لم تقطعه قطعك، والوقت الذى يضيع هو مورد ضائع لا يمكن تعويضه بل سوف يحاسب الفرد على وقته فى الآخرة أيضا "وعمره فيما أفناه".

٣- مقدار الوقت المتاح لكل فرد واحد: يتساوى جميع الأفراد فى مورد الوقت فمقدار الوقت هو نفسه بالنسبة للجميع وبالرغم من الفروق الفردية بين الأفراد فى القدرات والميول والاتجاهات، وأنهم لم يولدوا ولديهم فرص متساوية فى الحياة إلا أنهم جميعا يملكون نفس مقدار الوقت فلديهم ٢٤ ساعة يوميا، ٥٢ أسبوعيا فى العام، ٣٦٥ يوما فى العام، والقضية هنا تكون فى كيفية إدارة هذا الوقت واستغلاله.

٤- يمكن زيادة فعالية الوقت وزيادة الاستفادة منه فتزداد فعالية الوقت وتزداد أهميته إذا تم التخطيط لشغل هذا الوقت للحصول على أقصى فائدة منه، فالطلاب الذين لديهم الوقت لاستذكار دروسهم ولديهم أيضا الوقت الكافي للتمتع بالأنشطة الأخرى خارج النظام الدراسى يستطيعون التفريق بين كمية الوقت ونوعيته فهم يستغلون كل وقتهم بدقة أى أن الوقت يكون ذات فائدة عالية إذا تم التخطيط لاستخدامه بما يحقق الأهداف الشخصية ويحقق مطالب الدراسة والنجاح فيها.

٥- توجد عوامل متعددة تهدر الوقت: لعل العوامل التى تساعد على إهدار الوقت عديدة ولا حصر لها، ومن أهم هذه العوامل الإنشغال باستخدام الحاسب الآلى فى الحوارات التى لا معنى لها أو ممارسة الألعاب المضيعة للوقت أو استخدام البريد الإلكترونى فيما لا يفيد وكذلك استخدام الهاتف

النقال فى المحادثات غير المهمة وفى إرسال الرسائل المضيعة للوقت واستخدام الهاتف المنزلى استخداما رديئا في المحادثات الهاتفية الطويلة غير الهادفة فهذه تضيع الوقت كثيرا كذلك الانتظار سواء انتظار الأطباء أو المرور أو غيره وكذلك سوء التنظيم يؤدى إلى ضياع الوقت فى البحث عن الأشياء، هذا إلى جانب الإنشغال فى أحلام اليقظة والسرحان وغيرها من العوامل. وهنا ينبغى لفت النظر والانتباه إلى ضرورة عدم السماح للآخرين باستغلال وقت الفرد فيما لا يفيد.

٦- إن معظم الوقت الذى يضيع يكون بسبب البدء فى عمل ما بهمة ونشاط ولكن لا يلبث أن تقل هذه الهمة ويدب الكسل لدي الفرد وبذلك لا ينتهى العمل المطلوب ويضيع الوقت.

بعض المقترحات التربوية للحفاظ على الوقت وعدم هدره :

١- ينبغى على كل فرد أن يكون على دراية بأهمية الوقت باعتباره موردا محددا لا يمكن استعادته أو تخزينه ومن ثم فمن الضرورى حسن إدارته واستغلاله الاستغلال الأمثل لتحقيق الأهداف المرجوة.

٢- ضرورة الموزانة بين وقت العمل أو الاستذكار وممارسة أنشطة العمل أو التعلم وبين أوقات الراحة والنوم والترفيه.

٣- من الضرورى تحقيق أكبر فائدة ممكنة من الوقت المتاح فيمكن للطالب مثلا أن يقسم الوقت الذى يخصصه للراحة أو الاسترخاء أو الترفيه إلى أجزاء بحيث تتخلل هذه الأجزاء أوقات الدراسة والاستذكار أى يستذكر فترة من الزمن ثم يعقبها بفترة راحة قصيرة ثم يعاود الاستذكار لفترة أخرى تعقبها فترة راحة قصيرة وهكذا. وها ما يسميه المختصين فى علم نفس التعلم بالمجهود الموزع فى التعلم وقد أثبتت التجارب العلمية فعالية هذه الطريقة فى تحسين التعلم وتحقيق الأهداف، فالتركيز لفترات طويلة فى الاستذكار قد يؤدى إلى إجهاد الطالب وتشتيت فكره ولكن إذا تم توزيع مجهود الطالب فى الاستذكار لفترات مناسبة فإن التعلم يتحسن لديه.

٤- يمكن للطالب الاستفادة من وقت الترفيه فى مزاولة بعض مهام التعلم خلال فترة الإسترخاء والترفيه كأن يستمع الطالب إلى مقطوعة موسيقية وفى نفس الوقت يقوم بحل بعض التمارين الرياضية أو رسم خريطة أو يمكن أن يتناول أحد المشروبات أو المأكولت الخفيفة فى أثناء حله لبعض المسائل أو رسمه لبعض الأشكال أو إعداده لبعض التصميمات.

٥- ضرورة القيام بالعمل المناسب فى الوقت المناسب، فى ضوء تحديد أولويات الأنشطة التى يقوم بها الفرد فى الوقت المتاح له، فقد يبذل الفرد جهدا كبيرا ويستغرق وقتا طويلا أيضا فى القيام بأنشطة فى الوقت غير المناسب لأدائها فمن غير المنطقى أن يترك الطالب استذكار دروسه طوال الفصل الدراسى ويأتى ليلة أداء الاختبار النهائى ليستمر فى استذكار هذه الدروس فترات طويلة فهذا الجهد الذى يبذله الطالب قد يكون وقتا مهدرا لأنه وكما أثبتت دراسات التعلم يكون الجهد المتواصل لفترة طويلة فى الاستذكار باعثا على الملل والتشتت مما يؤثر بالسلب على التحصيل الدراسى للطلاب فعدم القيام بالمهمة فى الوقت المناسب يؤدى إلى أضرار كثيرة فمثلا إذا زاد زمن رد الفعل عند الإستجابة لإشارة المرور يحدث ما لا يحمد عقباه.

٦- تخطيط المهام المطلوب أدائها وتحديد مواعيد إنجازها والقيام بذلك دون تأجيل فعلى الطالب هنا مراعاة ما يلي:

- ضرورة إعداد جدولا بأسماء المقررات التى يدرسها ومواعيد استذكار كل منها ومراجعتها بحيث يحدث توازنا بين جميع المقررات فى الوقت المتاح للاستذكار والمراجعة وينفذ هذا الجدول بدقة متناهية حتى يستطيع تحقيق أهداف الاستذكار والنجاح بإذن الله.
- الحرص على ترتيب الأدراج والدواليب والاستغناء عن الأشياء التى لا يحتاج إليها ووضع كل شئ فى مكانه حتى لا يضيع الفرد الوقت بحثا عنه عندما يريده.

- وضع قائمة بجميع الأنشطة المطلوب من الفرد القيام بها وترتيبها حسب أولوياتها ووضع علامة على الأشياء التى تم إنجازها وهذا لا يجعل الفرد يضيع الوقت فى تحديد من أين يبدأ.
- تحديد الأمور التى تضيع الوقت وأن يتخذ الفرد الإجراء الملائم من أجل التخلص منها أو السيطرة عليها.
- التعامل بكفاءة مع الزوار والمكالمات الهاتفية.

فبالنسبة للطالب أصبح الوقت المبذول فى التعلم والدراسة واحدا من أهم العوامل المؤثرة فى نتائج التعلم، فالوقت المبذول فى ممارسة الأنشطة التعليمية يؤثر تأثيرا جوهريا فى نتائج التعلم وعندما نحسن إدارة الوقت وتوظيفه فإننا بذلك نحسن التعلم ونحقق الأهداف المرجوة منه.

وفى استراتيجية التعلم للاتقان Mastery Learning يكون الوقت الذى يمارس فيه الفرد أنشطة التعلم هو العامل الأساسى الذى يبرز الفروق الفردية فى التعلم لأن هذه الاستراتيجية ترى أن كل فرد يمكن أن يتقن تعلم أى خبرة إذا أتيح له الوقت الكافى للتعلم.

ومن ثم فإن حسن تنظيم الوقت وإدارته يعكس قدرة عالية لدى الفرد على التعلم. كما أن الفروق بين الأفراد فى التحصيل الدراسى لا يرجع للتباين بينهم فى القدرات فحسب، وإنما يرجع إلى الفروق بينهم فى استخدام وتوظيف الوقت المتاح لكل منهم فى ممارسة أنشطة التعلم.

***

الفصل الثامن

مهارات التفكير

التفكير:

عندما يشارك الأفراد فى أحد مجالات العلم أو الحياة ، تنشأ لديهم الرغبة فى تحقيق أهداف معينة وقد يواجهون بعض العقبات فى سبيل تحقيق هذه الأهداف. وعندما يكون لدى هؤلاء الأفراد المعلومات والخبرات المعرفية الكافية لمواجهة هذه العقبات، فإنه فى هذه الحالة يمكن القول بأن هؤلاء الأفراد الذين يواجهون موقف مشكل. يستطيعون القيام بنشاط ويبذلون جهدا عقليا للوصول إلى الحل المناسب لهذا الموقف المشكل.

وهذا يتم عن طريق دراسة ظروف المشكلة وتحليل مكوناتها ومحاولة التعرف على معالمها الرئيسية والعلاقات بين هذه المعالم، ثم تنظيم الخبرات السابقة فى ضوء المشكلة بطريقة تساعد على التوصل إلى الحل المناسب ولكي يكون هذا النشاط المعرفي فعالا ينبغي أن يتميز بما يلي:

١- يوجهه هدف تتضح فى ضوئه العلاقات الأساسية للموقف.

٢- يتضمن عنصر الاختيار حيث يتم استعادة الخبرات المعرفية السابقة واختيار المناسب منها فى ضوء الموقف..

٣- يشتمل علي عنصر الاستبعاد حيث يتم إعادة تنظيم الخبرات المعرفية المناسبة فى صورة كل متكامل حتي يمكن إدراك العلاقة بينها فى ضوء الهدف المطلوب تحقيقه.

٤- يشتمل على عنصر الإبداع حيث ينتج عن تنظيم تلك الخبرات المعرفية مركبا جديدا من شأنه أن يؤدى إلى الوصول للحل المناسب.

٥- يشتمل على عنصر النقد الذي يساعد علي تقويم كفـــاءة الحــل النـــاتج ، ويمكن القول بأن التفكير يحدث عندما يواجه الفرد مشكلة أو عقبة ويكــون التفكير هو وسيلته لحل هذه المشكلة أى أن التفكير هو السلوك الذى يرتبط بالسعى لحل المشكلة.

وتتعدد أشكال أو صور التفكير فقد صنفت أنماط التفكير إلى عدة أشكال بغرض الدراسة ولكن معظم هذه الأشكال متداخلة ومن أشكال التفكير ما يلي:

١- **التفكير المحسوس أو التفكير الحسي**: وهو التفكير المتمركز حول الأشياء المحسوسة ويتم تناول هذه الأشياء كما هى فى مجال الإدراك الحسى للفرد.

٢- **التفكير المجرد**: ويتمركز هذا النوع من أنواع التفكيــر حــول المفــاهيم المجردة مثل مفهوم الديموقراطية أو الحرية فهذه مفاهيم غير محــسوسة لا يمكن مشاهدتها بطريقة مباشرة.

٣- **التفكير العلمي**: ويتمركز هذا النوع من أنـــواع التفكيــر حــول القــضايا والمشكــلات المحسوسة مثل مشكلة أزمة المرور فى مدينـــة القـــاهرة أو مشكلة إسكان الشباب فى مصر ويتضمن هذا النوع من أنواع التفكير عـــدة خطوات هي:

أ- الشعور بالمشكلة وتحديدها. ب- جمع البيانات المرتبطة بالمشكلة.

جـــ فرض الفروض. د- اختبار صحة الفروض.

هـــ- التوصل إلى حل للمشكلة.

ولتحقيق الخطوات السابقة لابد من أن يعتمد هذا النوع من أنواع التفكير على ما يلي:

أ- **الفهم**: وهو القدرة على معرفة جوانب الظاهرة أو المشكلة المـــراد حلهـــا وإدراك هذه الجوانب ثم الربط بينها وبين ما يلازمها من أحداث حتي يمكن التوصل الي حلول لها.

ب- **التنبؤ**: وهو الوصول إلى وجود علاقات جديدة بين المتغيرات التي يصعب علينا التحقق من وجودها فى ضوء معلوماتنا السابقة وحدها.

جـ- **التحكم:** وهو القدرة على تحديد العوامل التى تتسبب فى حدوث الظاهرة موضوع الدراسة بطريقة تحقق لنا أهداف ضبطها والتعرف علي تأثيراتها.

تصنيف مهارات التفكير Thinking Skills:

لا يوجد نظاما تصنيفيا موحدا لمهارات التفكير يمكن استخدامه ولكن يمكن اختيار المهارات التى نرغب فى اكسابها للمتعلمين، ويمكن الأخذ في الاعتبار بعض فئات المهارات بكل من تصنيف بلوم وجيلفورد للأهداف المعرفية.

١- تصنيف بلوم وزملائه:

عناصر التصنيف

المستويات المعرفية	المفهوم
المعرفة	تتضمن المعرفة، الاستدعاء، التعريف، والتحديد
الفهم	ويشتمل على الترجمة والتفسير والشرح والوصف والتلخيص والتعميم
التطبيق	ويقصد به التجريب والبيان والتنبؤ
التحليل	وهو الربط وإقامة العلاقات والتصنيف والمقارنة والاستنتاج
التقويم	وهو إصدار الأحكام والنقد والتقرير
الإبداع والتركيب	وهو تصميم الخطط والاقتراح والصياغة والتكوين

وهذا التصنيف الذى عادة ما يستخدم فى بناء الاختبارات التحصيلية المدرسية حيث تقيس مفرداتها مستويات التصنيف الواردة فى الجدول السابق من خلال محتوى مقرر دراسى معين.

فئات التفكير:

توجد أربعة فئات أساسية للتفكير يمكن أخذها فى الاعتبار هي:

١- حل المشكلات Problem Solving :

وهى استخدام عمليات التفكير فى مواجهة عقبة معينة أو فى حل مشكلة محددة ويتم ذلك بتحديدهذه المشكلة أو العقبة وتجميع المعلومات المرتبطة بها

واقتراح واستنتاج حلول بديلة واختيار مدى صحة هذه الحلول ومدى ملاءمتها ومحاولة إزالة التناقضات للوصول إلى حلول وتحديد ما إذا كانت الحلول ذات قيمة تعميمية أم لا.

٢ - اتخاذ القرار Dession Making :

وهذا النوع من أنواع التفكير يشبه التفكير فى حل المشكلات من حيث جمع البيانات واقتراح بدائل لصياغة القرار ثم اختيار البديل الأنسب لاتخاذ القرار.

٣- التفكير الناقد Critical Thinking:

وهذا النوع من أنواع التفكير يستخدم لتحليل القضايا والوصول إلى استبصارات المعانى وتفسيرات معينة لكل منها والتوصل إلى أنماط من الاستدلال المنطقى وصياغة الفروض وتبادل الحجج.

٤- التفكير الابتكارى Creative Thinking:

وفى هذا النوع من أنواع التفكير تستخدم المهارات التفكيرية الأساسية لإنتاج أفكار جديدة ومفيدة ، ويرتبط هذا النوع من أنواع التفكير بالإدراك والفهم ويؤكد على المبادأة بالتفكير المرن الذى يركز على استخدام معلومات معروفة مسبقا لإنتاج ما هو ممكن منها والذى يمثل شيئا جديدا بالنسبة للفرد وللمجتمع بحيث يكون هذا الإنتاج فريدا ومفيدا.

بعض خصائص المفكر الجيد:

من أهم خصائص المفكر الجيد ما يلي:

١- القدرة على مواجهة المواقف المشكلة وتحمل الغموض فيها.

٢- التروى فى إصدار الأحكام وفى تحليل الاحتمالات والوصول إلى نتائج.

٣- القدرة على المبادءة.

٤- المثابرة فى استكشاف الأشياء.

٥- تحديد الأهداف بدقة والاستعداد لمراجعتها كلما كان ذلك ضروريا.

٦- القدرة على إصدار الأحكام الموضوعية واتخاذ القرارات.

هذا وفيما يلي عرض للمهارات الاساسية لبعض انواع التفكير :

مهارات التفكير الناقد Critical Thinking:

يقصد بالتفكير الناقد أنه التفكير المتأنى الذى يركز على تقرير ماذا تفعل فى مواجهة موقف معين.

ويشتمل التفكير الناقد على بعض االمهارات كما أن المفكر الناقد يتميز بعدد من الخصائص نوجز بعضها فيما يلي:

١- القدرة على صياغة المشكلة أو صياغة السؤال أو الموضوع المشكل صياغة واضحة ومحددة.

٢- البحث عن العوامل المسببة لحدوث ظاهرة معينة أو تغييرها وتطويرها.

٣- الإحاطة بالمعلومات المرتبطة بالمشكلة أو الموضوع أو الظاهرة موضوع التفكير.

٤- استخدام مصادر المعلومات المختلفة التى يمكن الوثوق بها.

٥- مراعاة كل جوانب الظاهرة موضع الدراسة والنظر إليها نظرة كلية.

٦- البحث عن بدائل متنوعة لحل المشكلة أو تفسير الظاهرة أو تحديد العوامل المؤثرة فيها.

٧- أن يكون المفكر متفتح الذهن بحيث يكون قادرا على مراعاة وجهات النظر المختلفة عن وجهة نظره أى يكون قادرا على الحوار وأن يناقش القضايا من منظور يختلف عن وجهة نظره الخاصة.

٨- ألا يصدر أحكاما إذا لم تتوفر لديه الأدلة والأسانيد والمبررات الكافية.

٩- الدقة والموضوعية واتباع الأساليب المنظمة فى تناول القضايا.

مهارات حل المشكلة :

١- مهارة إعادة صياغة المشكلة ويهدف إبراز صور مختلفة للحل، إن معظم مشكلات الحياة غير معروفة جيدا لأنه توجد عدة أهداف محتملة وعدة طرق لتحقيقها فمثلا توجد عدة طرق لزيادة المبيعات بأحد المحال التجارية

ويمكن إعادة تعريف هذه المشكلة (نقص المبيعات) بحيث تتضمن طرق أخرى لزيادة الربح والترويج التجاري.

٢- تمييز الدور الناقد للمثابرة (Persistence) إن أحد أفضل المنبئات للنجاح فى حل المشاكل هو المثابرة حتى نصل إلى حل جيد للمشكلة ومثال على ذلك عندما نشجع المتعلمين على حل مشكلة صعبة فإننا نطلب منهم عدم الإجابة عندما يكون الحل غير واضح وفى هذه الحالة يستحسن استمرارهم فى التفكير فى الحل لمدة طويلة.

٣- استخدام تمثيل كيفى للمشكلة: الأشكال البيانية ، المصفوفات والنماذج. فالتمثيل البيانى للمشكلة يمكن أن يساعد على الفهم ويعمل على حل المشكلة مثال: إذا وصفت مشكلة لفظية فإن المهمة تكون أسهل إذا حولنا المعلومات الخاصة بها إلى شكل بيانى مما يساعد على حل هذه المشكلة بسهولة.

٤- فهم وجهات النظر الأخرى إن المشاكل التى نحددها ونحاول حلها تتأثر بثقافتنا وثقافة الآخرين فاننا نتعلم من ثقافة بعضنا البعض لزيادة خبرات حل المشكلة.

٥- اختيار أفضل استراتيجية لنوع المشكلة حيث أن استخدام عدة استراتيجيات مختلفة يمكن أن تساعد فى حل المشكلة، ويمكن للمتعلم أن يعرف كيف يختار من بينها، ومثال ذلك أن المشكلة تتضمن عدة جوانب للمعلومت التي يمكن أن تتضح من خلال مصفوفة تناسب هذا النوع من المشكلات.

٦- استدعاء المتناظرات بنشاط، فالمشكلات التى تهتم بموضوعات مختلفة جدا يمكن أن تتضمن حلول متماثلة.

مهارات التفكير الإبداعي

١- مهارة إعادة تعريف المشكلة :

وهذه المهارة تتضمن إعادة صياغة المشكلة بعدة طرق مختلفة ومحاولة الوصول إلى أنواع مختلفة من الحلول لها. ومثال على ذلك يمكن أن نستبدل السؤال كيف أحصل على عمل جديد؟ بالسؤال ما الذى أرغب فى تحقيقه من العمل؟ أو كيف أحصل على راتب أكبر؟

٢- مهارة إيجاد المتناظرات Analogies:

وهذه المهارة تتطلب تطبيق الحلول والأفكار في المجالات المختلفة للمعرفة، ومثال ذلك استخدام المعلومة الخاصة بطريق حفظ لحوم الحيوانات باردة لتصميم طريقة لحفظ الغذاء باردا.

٣- قائمة بالمصطلحات ذات العلاقة:

قبل محاولة الحل، أكتب كل المصطلحات التى تتذكرها عندما تفكر فى حل المشكلة. مثال عندما تفكر فى طرق تحسين إمكانات إحداث السلام فى الشرق الأوسط فإننا نكتب كل المصطلحات ذات العلاقة التى يمكن تذكرها فى مدة قدرها ١٠ دقائق مثلا.

٤- العصف الذهنى Brainstorming:

بدون تقويم يطلب من المتعلمين أن يكتب كل منهم أكبر قدر ممكن من الحلول لمشكلة ما، فمثلا عندما يطلب منهم تحديد طرق جمع الأموال وتوفيرها فإن كل منهم عليكه ان يكتب كل فكرة عن كيفية توفير هذه الأموال، وهذه الطريقة تكون أفضل إذا تمت داخل مجموعات صغيرة من الأفراد.

٥- قوائم الملاحظة:

إنشئ واستخدام قوائم للطرق المتباينة لحل المشكلة فإذا تم تصميم لعبة جديدة فإننا يمكن أن نكتب قائمة الطرق التى يمكن أن تكون بها هذه اللعبة بأشكال مختلفة من حيث الحجم واللون وطريقة الاستعمال....

٦- قائمة الأسباب:

وفى هذه المهارة تنشئ مصفوفة تتضمن الأسباب ذات العلاقات بالظاهرة ويتم تصميم خلايا المصفوفة بحيث تتضمن بدائل لهذه الأسباب المقترحة.

٧- الاهتمامات الموجبة والسالبة:

أكتب قائمة بالجوانب الموجبة والسالبة ذات الاهتمام فى الحلول المختلفة، مثال: استخدام قوائم مختلفة لتقديم حلول متعددة لمشكلة الجوع فى العالم.

٨- **الصورة:**

صور نفسك كجزء من المشكلة وحاول أن ترى صورتك من جوانب أخري، افتراض أن هناك مشكلة العنف لدى الأطفال إدرس هذه المشكلة من عدة زوايات مثل الشرطة والضحايا والأباء.

ثالثا – مهارات التفكير الناقد:

لسوء الحظ لا توجد طريقة بسيطة لكيفية استخدام معادلة أو قانون معين لتفسير كل موقف يمكن تسميته الفكر الناقد. فمثلا أن تعرف أهمية التخطيط لشئ يمثل موضوع و تخطط لشئ يمثل موضوعا آخر. اعتبر النصائح التالية عند النضال ضد أخطار استخدام القوارب فى التنقل:

١- الأشياء التى لا ينبغى عملها في أثناء استخدام القارب.

٢- وضع علامات مميزة على القوارب.

٣- ترك مكان مفتوح غير مسكون وغير مستغل علي سطح القارب.

٤- إذا واجهت أى مشكلات توقف ثم فكر.

يمكن أن يكون الفرد متأكدا من أن التوصيتين الأولى والثانية ممتازتان ولكنىه غالبا ما يكون أقل تأكدا من قيمة أن يطلب من أى فرد أن يفكَر دون إعطائه تعليمات كافية عن كيفية الاستمرار فى التفكير، وما يعرض بعد ذلك هو بصفة عامة إطار للأهداف أو الدليل الذى يمكن أن يستخدم لتوجيه عملية التفكير وهذا لا يتضمن تحقيق تفكير جيد ولكنه يمثل طريقة ببدء والتأكد من أن العملية التنفيذية التى يحتاج إليها التفكير والتخطيط والتصحيح والتقويم يمكن استخدامها بطريقة انعكاسية، والإطار هنا هو سلسلة من التساؤلات يتم تكرار بعضها عدة مرات فى أثناء عملية التفكير لأنها عامة بدرجة تجعلها مفيدة فى مجالات تطبيقية متعددة ومتنوعة وتنشأ عن الاستدلال من الافتراضات وتحليل المحاولات واختبار الفروض وحل المشكلات وتقدير الاحتمالات واتخاذ القرار والتفكير الإبداعى بالرغعم من أن الإطار سيظل كما هو لكل هذه المهام التفكيرية. ولكن المهارة الحقيقية ستتباين إلى حد ما باختلاف طبيعة المهمة.

والإطار المفترض هو تعديل إجراءات حل المشكلة يتمثل فى النموذج الذى يبحث عن الإجابة عن السؤال ما الهدف الوسيط Goal؟

تم تعريف التفكير الناقد على أنه استخدام المهارات المعرفية أو الاستراتيجيات التى تزيد من احتمال الوصول إلى نتائج مرغوب فيها. وهذا المصطلح يستخدم لوصف التفكير الذى ينتج استدلالا هادفا أو استدلالا موجه للهدف. والخطوة الأولى فى تحسين التفكير أن يكون المفكر واضحا فى تحديد هدفه أو أهدافه .

إن مشكلات الحياة اليومية تكون غامضة أحيانا حيث توجد لدي الفرد أهدافا متعددة، وحسب تقديره لدرجة فهمه للهدف فإنه يعمل على تحقيقه، فالهدف المصاغ بوضوح يوفر اتجاهات نحو عملية التفكير، فبالنسبة للتفكير فى مشاكل الحياة الحقيقية مثل رغبه الفرد فى الوصول إلى مكان معين، ففى هذه الحالة يمكن أن يحتاج صاحب هذه الرغبة إلى تغير الاتجاه الذي يتوجه نحوه ولكنه يظل في حاجة الي توفير بعض التركيز والانتباه بعد ذلك إذا كان لا يعرف أين يذهب. فإذا كان قد وصل فتوجد عدة أهداف متنوعة وممكنة التحقيق هي التي ساعدته على الوصول إلى المكان الذى كان يبحث عنه. ويمكن أن تتضمن الأهداف تقريرا يبين فئة من بدائل الحلول أو تساعد علي إيجاد حل عندما لا يتوفر حل جديد مناسب للمشكلة أو تركيب البيانات وتقويم صدق الأدلة الواردة بها أو تحديد الأساليب المحتملة لبعض الأحداث أو اعتبار امتلاك مصادر البيانات وتحكيم عدم اليقين.

إذا كان علي الفرد اتخاذ قرارا عن اختيار أحد أنواع الأطعمة لتناول وجبة الغذاء فى أحد المطاعم فإن التفكير الاندفاعى Impulsive Tinking فى هذه الحالة لا يمثل خطرا كبيرا لأنه يرتبط بقضية بسيطة ومحدودة في مجرد اختيار وجبة طعام، ولكن مثل هذا التفكير الاندفاعى عند اتخاذ القرارات الحيوية (الحياة والموت) لا يصلح، فليس كل شئ نفعله فى الحياة يحتاج إلى تفكير ناقد لأن الأسلوب الذى تحدد به هدفك ينبغى أن يساعدك على تخطيط الوقت والجهد اللازمين لتحقيقه.

والتفكير الموجه يحتاج إلى تحديد ماذا نعرف؟ والإطار الخاص بمشكلات الحياة يجعلنا نرجع إلى المعلومات التى سبق لنا معرفتها عدة مرات وهذه المعلومات إما أن تكون يقينية أو احتمالية الصواب وفى هذه الخطوة يميز الفرد بين البيانات فى معرفته والمعلومات المطلوب جمعها.

ما مهارات التفكير المطلوبة لتحقيق الهدف؟

عندما تكون لديك فكرة عن موقفك والمعلومات أو المعطيات التى لديك ومنهما تعرف هدفك، والأفضل أن تكون لديك القدرة على التخطيط لتوجيه الهدف فى عملية التفكير. أن معرفة كيف تنتقل مما أنت عليه الآن إلى ما ترغب أن تكون عليه هى قوة التفكير الناقد لديك. وهذه تكون مهارة التفكير الناقد. كما تتعدد الاستراتيجيات التفكيرية بتعدد الأهداف فتوجد عدة استراتيجيات لتحقيق هذه الأهداف دعنا نفترض أن التفكير يشبه الخريطة الخاصة بالمفاهيم فإننا يمكن أن نوضح بعض المفاهيم المجردة بجعلها أكثر دقة. افترض أنك ستقوم برحلة لزيادة صديقين قديمين أحدهما فى مدينة أسوان والآخر فى محافظة سيناء وأنت مقيم فى القاهرة وفى هذه الحالة فإن عليك التخطيط لاستخدام أكثر وسيلة مواصلات لقيام بمثل هذه الرحلة فيمكنك مثلا الذهاب إلى محافظة سيناء باستخدام الطائرة والسفر إلى أسوان عن طريق سفينة نهرية. فعلى الفرد عندما يفكر أن يختار استراتيجية مناسبة لتحقيق الهدف الذي يسعي الي تحقيقه ويتبعها فإذا كان هدفك معرفة كيفية الوصول إلى صديقك فإنك ستبدأ إنتاج عدة اختيارات مثل المدة التى تستغرقها الرحلة وهل لديك إجازة تكفى للقيام بها وهل لديك المبالغ المالية الكافية للإنفاق على هذه الرحلة وفى هذه الحالة عليك أن تفكر جيدا فى التخطيط لمثل هذه الرحلة قبل القيام بها بوقت كاف.

وبعد ذلك عليك أن تسأل نفسك هل حققت هدفك؟ وفى هذه الحالة عليك فحص عملك عدة مرات والاهتمام بطريقة الوصول إلى الهدف وتحقيقه ثم تتساءل هل الحل الذى توصلت إليه كان ذات معني؟ كما تتساءل مرة أخرى هل هدفك كان هدفا صحيحا أو كان ينبغى عليك إعادة النظر فيه؟

مهارات التفكير الناقد:

مهارات التفكير الناقد هى الأساليب التى يتبعها الفرد فى إيجاد طرق لتحقيق الأهداف التي بسعي الي تحقيقها ويمكن تقسيم عملية التفكير التى قد تكون متصلة أو مستمرة إلى مهارات فرعية مستقلة وهذه الأخيرة عادة ما تكون صناعية ولكن من الضرورى تقسيم موضوع التفكير الناقد إلى أجزاء سهلة التناول.

وبالرغم من أنه يمكن تحليل موضوع التفكير الناقد إلى عناصره (الاستدلال، تحليل القضايا، صياغة الفروض، اتخاذ القرارات وتقدير المتماثلات) فهذه الأجزاء من الصعب أن نجدها مستقلة فى الحياة اليومية فعادة ما نحتاج إلى تقدر المتماثلات عندما نقوم باتخاذ قرار أو إنتاج حلول محتملة فى استدلال المهمة.

ويكون التقصى ضروريا بالنسبة لكل من عمليتى التعليم والتعلم وهذا لا يعنى أنه عند استخدام طريقة التفكير الناقد لابد أن نقسم هذا النوع من التفكير إلى أجزاء ومن الملائم استخدام مهارات التفكير فى ضوء ما يلي:

أ- أن تكون هناك مهارات تفكير محددة جيدا ومعرفة وأن يتم تعليم الطلاب على تمييزها وتطبيقها بفاعلية.

ب- إذا تعلم الطلاب تمييز وتطبيق المهارات فإنهم سيكونون مفكرين أكثر فعالية فالمهارات المعرفية مثل المهارات البدنية تتطلب الممارسة فى مجالات متنوعة للحصول على تغذية مرتدة ووقت كاف لتنمية هذه المهارات.

ويرتبط الابداع بالتفكير الناقد لأن علاقة الإبداع بأنماط التفكير الأخرى هى علاقة جوهرية حيث أن الإبداع عندما يحدث باستخدام إطار معرفى عام فإننا نستطيع فهمه والتنبؤ به، وقد أكد ستيرنبرج Sternberg 1998 [٢] على أن الإبداع هو قدرة بسيطة بنفس بساطة حل المشكلات ما عدا كون حلول

[2] Sternberg. R. (1988). The Nature of Creativity London : Cambridge University Press.

المشكلة الإبداعية جديدة وفريدة وملائمة وعليه فإن التفكير الإبداعى هو تفكير يشتمل على عمليات متعددة المراحل ويشتمل على تحديد المشكلة وتحديد الجوانب المهمة فيها والوصول إلى طريق جديدة لحل هذه المشكلة.

وهذا يبين وجود علاقة وثيقة بين التفكير الإبداعى والتفكير العلمى (أسلوب حل المشكلة) لاشتمال كل منها على عمليات متشابهة.

أى أن أسلوب حل المشكلات والتفكير الإبداعى مرتبطان من حيث الخطوات التي تتبع في كل من هاتين العمليتين كما يتضح الارتباط المنطقى بينهما فالتفكير الإبداعى ينتج نواتج جديدة وأسلوب حل المشكلات ينتج أسباب جديدة للموقف الجديد أو الناتج الإبداعي. وهكذا يمكن القول أن أسلوب حل المشكلات له جوانب إبداعية وقد أكد هذه العلاقة جيلفورد [٣] Guilford (1977). حيث أن الفرد حين يواجه مشكلة فإنه يفكر فى حلها بطريقة جديدة وفريدة ولا يمكن لأى مبدع أن يصل إلى ناتج إبداعى دون أن يتبع أسلوب حل المشكلات للوصول إلى هذا الناتج.

وقد أكد بيركينز [٤] Perkins (1985) على أن عمليتى البحث والاختيار التي تتم من خلال اسلوب حل المشكلاات تتكاملان مع عملية الإبداع لأن هذه العمليات عادة ما تستخدم فى حالات إتباع الأسلوب العلمى فى حل المشكلات واتخاذ القرارات. والإبداع يجمع بين العديد من الموضوعات معا وبالرغم من ذلك فإنه لا يمكن أن توجه شخصا إلى كيفية الإبداع أو تخبره كيف يبدع الأشياء أو الأفكار غير التقليدية عن طريق اتباع خطوات التفكير العلمى وحدها ولكن لابد أن يكون ناتج حله للمشكلات ناتجا جديدا وغير شائعا ، كما أن العلاقة بين التفكير الإبداعى والقدرة على حل المشكلات واتخاذ القرارات تساعد على تحقيق أحد أهم الأهداف التربوية المنشودة وهو تنمية القدرات الإبداعية لدى المتعلمين، ولكن لا يمكن أن يكون كل المتعلمين فى الوطن

---

[3] Guilforf J. (1977) Way Bey Beyond the IQ. Buffalo, New York: Creative Education Foundation.

[4] Perkins D. (1985). Post Primary Education Has Little Impact on Informal Reasoning. Journal of Educational Pasychology. Vol. 77 PP 562-571.

العربي لديهم نفس قدرات الدكتور أحمد زويل (٥) مثلا، وبالرغم من ذلك علينا أن نتساءل هل يمكن أن نجعل المتعلمين فى المدارس والجامعات أكثر قدرة إبداعية؟ وما هى الخبرات التربوية اللازم توفيرها فى المدارس حتى يمكن تحقيق هذا الهدف.

وللإجابة عن السؤالين السابقين يمكن القول بأننا نستطيع أن نجعل المتعلمين فى الجامعات والمدارس أكثر قدرة على التفكير الإبداعى باتبع الطرق غير التقليدية فى التعليم لان الاكتشاف والإبداع يحدثان من خلال تدريب المتعلم على النظر إلى نفس الشئ مثل أى متعلم آخر ولكنه يتناوله ويفكر فيه بطرق مختلفة.

العلاقة بين التفكير الناقد وغيره من أنماط التفكير:

يرتبط التفكير الناقد بالعديد من مهارات التفكير مثل مهارات التفكير الإبداعى واتخاذ القرار وحل المشكلات والتفكير التأملى والتفكير العلمي.

فيرتبط التفكير الناقد بالتفكير الإبداعى الذى يشير إلى القدرة على إنتاج أفكار جديدة وأصيلة ويكون للتفكير الناقد دور مهم فى تقييم الأفكار الابتكارية الناتجة والتعرف على الفائدة المتحققة من تطبيق هذه الأفكار.

ففى حين يربط الإبداع بين الأسباب والنتائج فى ضوء توفر معلومات منتوعة وكثيرة فإن النقد يعمل على تقديم التفسير أو التعليل، أو البرهان للعلاقة بين الأسباب والنتائج وقد أظهرت نتائج دراسة فيشر (٦) Fischer (1990) وجود ارتباط دال إحصائيا بين التفكير الناقد والتفكير الابتكارى أو الإبداعي.

ويوجد نوعان من التفكير هما التفكير المبنى على العملية (التفكير الاستدلالى Reasoning) والتفكير المبنى على العاطفة Thinking Emotional والذي يسمي بالتفكير الوجداني. والتفكير الناقد هو تفكير تفاعلى

---

[5] د. أحمد زويل عالم مصرى حاصل على جائزة نوبل فى العلوم .

[6] Fischer, C. (1990). Effect of Developmental Drama. Inquiry Process on Creative and Critical Thinking Skills in Early Adolescent Students Dissertation Abstracts International. Vol. 50, No. 11 p 3389 .

يتم فيه إخضاع البيانات لاختبارات معرفية ومنطقية وذلك من أجل إقامة الأدلة بموضوعية وتجرد وبدون عمل أحكام مسبقة وهذا النوع من التفكير يستدعى وجود معلومات يتم نقدها وإصدار الحكم عليها وهنا نتساءل عن مصادر هذه المعلومات ومن أين لنا بها؟ وهنا يمكن القول بأن مصادر المعلومات تعتمد على نمط آخر من التفكير الذى يتم من خلاله تحديد المعلومات اللازمة لاتخاذ القرار، هذا النوع من التفكير هو التفكير الإبداعى الذى يتميز بأنه نوع من التفكير غير المقيد وهو نسق من التفكير المفتوح ينتج عن استجابة لمشكلة ما أو لمثير معين.

ويمكن القول بأن التفكير الناقد والتفكير الإبداعى هما وجهان لعملة واحدة فالتفكير الجيد يشتمل على شيئ من التفكير الإبداعى وشئ من التفكير الناقد فى ذات الوقت. فإذا فكرنا فى قضية مثل قضية هروب المتعلمين من المدرسة مثلا فإنه لابد من تقديم العديد من الحلول الممكنة لهذه المشكلة والتعرف على الأسباب غير المناسبة أو الأسباب غير المنطقية أو غير الواقعية لهذه المشكلة وهذا هو الوجه الآخر للتفكير وهو التفكير الناقد.

والتقويم هو عمل إبداعى لأن الفرد الذى يقوم بحل المشكلة ينبغى أن يكون قادرا على التمييز والتعرف على ما إذا كان حل المشكلة الذى توصل إليه جيدا أم لا (دولتيل Doolittle, 1995) [٧]. والتقويم الفاعل يحتاج لأن يكون المقوم قادرا على الاستكشاف بطرق غير محدودة والاستكشاف الناتج لمجال المشكلة يتطلب من المقوم أن يكون قادرا أيضا على ملاحظة وتذكر الجوانب الناقدة فى المشكلة.

الابداع الجماعى Group Creativity:

أصبح من الضرورى أن تحقق المدرسة أحد أهم الأهداف التربوية وهو تنمية قدرات التفكير الإبداعى الجماعى الذى يساعد الأفراد على التفكير

---

[7] Doolittle, (1995): Using Riddles and Interactive Computer Games to Reach problem Solving in D.F. Halpen S.G. Nummedal (eds). Psychologists Teach Criticak Thinking Special Issue Journal of Teaching of Psychology, Vol. 22 pp. 33-66 .

المشترك لتحقيق غايات تعليمية قادرة على تكوين الأفراد القادرين على العمل المشترك والقادرين على المشاركة فى التفكير واتخاذ القررات فالمشروعات القومية العملاقة والتكتلات الصناعية الكبيرة تحتاج إلى تفكير إبداعى جماعى لدى المسئولين عنها بحيث يتحقق مستوى الجودة الذى يساعد على رخاء المجتمع وتنميته فى شتى المجالات.

وتستخدم طرقية العصف الذهنى Brainstorming فى تنمية الإبداع لدى الأفراد ولكن تأثير العصف الذهنى اللفظى ليس تأثيرا كبيرا فى تنمية القدرات الإبداعية الجماعية أما العصف الذهنى الإلتكرونى باستخدام الإنترنت فيعطى الفرصة للأفراد كى يشاركوا الآخرين فى أماكن مختلفة وفى بلدان مختلفة ممن يهتمون بنفس الموضوع الذى يفكر فيه هؤلاء الأفراد، ومن ثم فإن عملية العصف الذهنى الإلكترونى تعطى نتائج أفضل من تنمية الإبداع الجماعي لدي الأفراد.

إن العمل الجماعى هو الأسلوب **الطبيعى** اللازم لأداء الأعمال الجيدة ويؤكد جونسون (1988) Johnson [8] **أن معظم** الأعغمال البحثية تتم من خلال جهود مجموعات من الأفراد **المتعاونين وقد** أصبح العمل الجماعى هو أحد مقتضيات عصر التكتلات و**المنافسة الجماعية**، فاهتمت الدول بتكوين فرق بحثية وإقامة مشروعات تعتمد **على العمل الجماعي**. كما يشير المسئولين والقادة فيها بالحاجة الملحة للعمل **الجماعى لتحقيق** المهام الضرورية التى تتضمن حل المشكلات التى **لا يمكن حلها إلا بواسطة** مجموعات من الأقران المتعاونين وعدم قدرة فرد واحد **على حلها الحل الذى** يحقق مستوى الجودة المطلوب لتنمية المجتمع.

ويفترض متخذوا القرار **أن إضافة المصادر** البشرية المتاحة كعنصر أساسى فى أى مشروع ما يؤدى **إلى إنتاج مرتفع** الجودة ويقلل من الأخطاء وعلى أية حال فإن العمل الجماعى هو أمر معقد للغاية وأن التفاعل الجماعى

8 Johnson, R. (1988), Group Ware: Computer Support for Business Teams, New York: Free Press.

والأداء الجماعى يتأثران بشدة بدرجة صـعوبة المهمـة المطلوبـة إنجازهـا McGrath & Hollinshead, 1994 [٩] والشـئ الوحيـد الـذى يـسهـل عمل الجماعة هو استخـدام التكنولوجيا الحديثة المتطورة، إن التقـدم الحادث فى تكنولوجيا الإلتكرونيات جعـل من الحسابات الآلية أجهـزة ضـرورية لزيادة الإنتاج الصناعى وتحسين جودته، كما أصبحت هذه الاجهـزة مـساعدة للعمل الجماعى فى إطار التنظيم ومـن خلاله فيما يسمى بنظم دعم المجموعة Group Support Systems وهذه النظم عبارة عن حاسـبات آليـة معـدة تكنولوجيا لمساعدة مجموعة من الأفراد على حل المـشكلات Desamctis & Gallupe, 1987 [١٠] وتهدف نظـم دعم المجموعة إلى تحسين عملية إتخـاذ قرار الجماعة بتحريك الإتصال الجماعى بطريقة أفضل وتوفير فنيات لتحليـل القرار وتحسينه Huber [١١].

مكونات الابتكار الجماعي [١٢]:

بالرغم من أن الابتكار الجماعى يتحدد بدلالة ابتكار الأفراد فى الجماعة، إلا أنه لا يساوى مجموع القدرات الابتكارية لأفراد المجموعة ولكن الابتكـار الجماعى يتأثر بجهود الأفراد الابتكارية ووقـت ومكـان ممارسـة التفكيـر وموضوع التفكير ذاته والاستراتيجية المستخدمة فى حل المـشكلة الابتكـارى سواء التى يتبعها الأفراد أو التى تتبعها المجموعة ككل.

وتوجد أربعة مكونات أساسية للابتكار هي:

١- الشخص. ٢- المشكلة.

٣- العملية. ٤- الناتج.

---

[9] McHrah, Hollingshead, A. (1994), Group Interacting with Teachnology, Newberry Park, CA: Sage Publication.

[10] Desamctis, G. & Gallupe, R. (1987). A Foundation for the Study of Group Decision Support Systems. Management Science, Vol. 33 pp. 589 – 602.

[11] Huber, G. (1984). Issues in the Design of Group Decision Support Systems. Management Information Systems Quarterly, Vol. 8. pp. 195-204

[12] Siau, K. (1995). Group Creativity and Technology. The Journal of Creative Behavior, Vol. 29, No. pp. 201 – 216.

كما أن السلوك الابتكار يهو دالة فى خمسة عوامل هي:

١- التكوين البيولوجى للفرد.

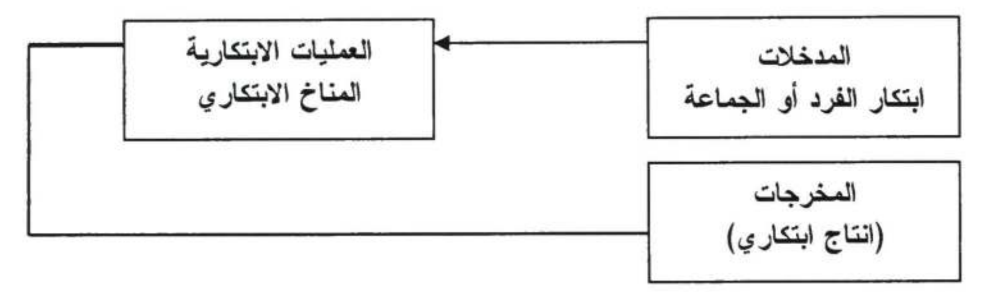
٢- شخصية الفرد.

٣- المؤسسة الاجماعية التى ينتمى إلى الفرد.

٤- تدخل المجموعة مع الفرد.

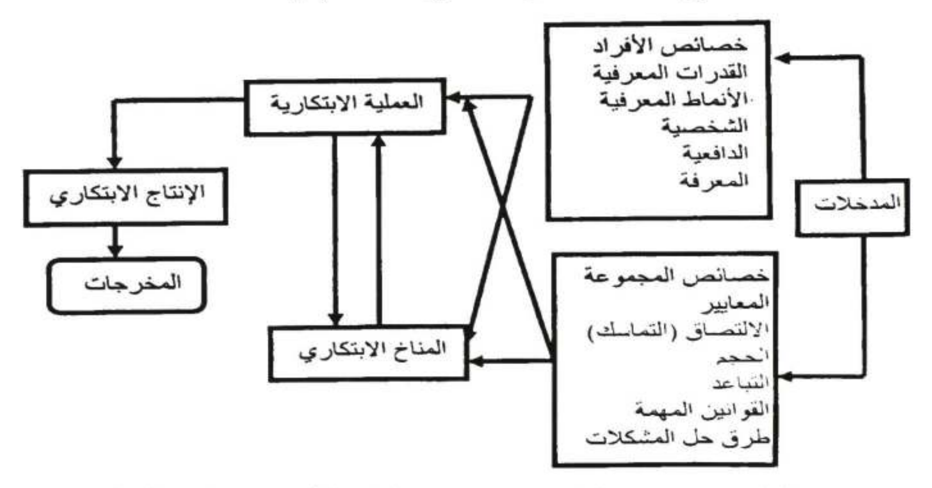
٥- القيم الثقافية السائدة.

وفيما يلى شكل توضيحى (١) يبين مدخلات ومخرجات العملية الابتكارية.



شكل (١) : نموذج تحليل منظومة التفكير الجماعي

ويمكن توضيح الشكل السابق كما في الشكل (٢):



شكل (٢): مدخلات وعمليات ومخرجات عمليات التفكير الابتكاري الجماعي

المدخلات:

الخصائص الفردية التى تعتبر أنها مهمة لشرح بعض جوانب الابتكار ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- الأنماط المعرفية. ٢- الدافعية.

٣- سمات الشخصية. ٤- القدرات المعرفية.

هذا بالإضافة إلى أن خصائص الأفراد والتأثير الاجتماعى يمثلان جوانب مهمة للإبداع وهذه الجوانب تسهم فى تحديد خصائص المجموعة وهى تمثل المعايير والقواعد السائدة فى المجتمع والمهام التى تقوم بها المجموعة وحجم المجموعة والقيادة ودرجة تماسك الجماعة.

وحيث أن إنعدام تجانس المجموعة يستثير الدافعية لدى أفرادها وذلك لأن مقترحات الأفراد ذوى الخلفيات الاجتماعية الثقافية المختلفة لا يضيف إلى الإبداع الجماعى فقط معلومات الجماعة وخبراتها وإنما يضيف للجماعة أيضا التصلب وعدم المرونة فى حين أن بعض الأفراد ذوى الخبرات الأقل والذين يكونون أكثر مرونة وأكثر تحملا للمسئولية قد يضيفون إلى الإبداع الجماعى للمجموعة. ويمكن أن يكون ابتكار الجماعة ناتجا عن هذين النوعين من الأفراد (ذوى الخبرات العالية وذوى الخبرات القليلة) وهذه المجموعة تستفيد من المعلومات ومن المرونة على حد سواء كما يوجد بعض الأفراد المتميزن فى الفكر والمختلفين فى الرأى هؤلاء الأفراد يمكن أن يزودوا المجموعة باستبصارات جديدة وتستثيروها للتغير.

العمليات:

الإبداع ليس شيئا يحدث للأفراد ولكنه يمثل نشاط معرفى ووظيفة مهمة وهذا النشاط ديناميكى ولكن يمكن ضبطه والتحكم فيه. والأساس العام أن الإبداع يتضمن توليد عدة أفكار متنوعة وتتركز الطرق التى تستخدم فى توليدها حول إيجاد المصادر البيئية الثرية بالمثيرات فى بيئة الأفراد وكلما زادت هذه المثيرات وتنوعت كلما زادت الطاقات الابتكارى للأفراد واستراتيجية توفير المصادر البيئية المتنوعة هي:

١- زيادة عدد الأفكار التى تولد بواسطة الأفراد.
٢- استخدام الخلفيات الثقافية المختلفة للأفراد.
٣- وضع الأفراد فى مواقف متباينة أيضا بالإضافة إلى اســتثارات انفعاليــة متباينة.
٤- عرض أفكار الآخرين على كل فرد من افراد الجماعة لإعطائه الفرصــة للتفكير فيها.

طرق تنمية الإبداع الجماعي:

١- تحسين أساليب التفكير الجماعية فى حل المشكلات بتدريب أفراد المجموعة على مهارات حل المشكلة.
٢- من خلال استخدام فنيات مناسبة لتنمية الإبداع الجماعى لأن استخدام طريقة واحدة لأداء المهام تكون غير مناسبة لهذه الفنيات وتقلل مــن الابتكــارى الجماعي.
٣- مناخ الجماعة هو المناخ الذى يتضمن اتجاهات وداوافع الافراد العامــة وهذه بدورها تعبر عن مناخ عمل هؤلاء الأفراد وتؤثر إيجابيا على المناخ الابتكارى للمجموعة، فإذا شعر أفراد المجموعة بعدم الأمن فإنهم يكونــون أقل حرية نفسية لتحمل المخاطرة بمشاركتهم للجماعة بأفكارهم ولتــشجيع الإبداع الجماعى فلابد من الاهتمام بالاتجاهات الإيجابية لأفراد الجماعــة بعامة بالإضافة إلى الاتجاهت الإيجابية نحو التعاون والمشاركة وتــشجيع الأفراد على بناء الثقة بالذات لديهم بخاصة.

المخرجات:

تتركز المخرجات فى الناتج الابتكارى للمجموعة وتوجد عدة شروط لكى تطلق على هذا الناتج أنه ابتكارى هي:

١- أن يكون الناتج غير تقليدى أو غير عادى ويتناسب مع المعــايير ويثيــر دهشة الآخرين ورضاهم.
٢- أن يتضمن أشكالا جديدة للناتج وأن يحسن من مستوي النواتج القديمة.

٣- أن تكــون للمنتج خاصية ابتكارية بحيث تكون درجة ســـهولة وصـــعوبة الحل واحدة.

والابداع الجماعى هو مجال مهم من مجالات البحث، وعلى أى حال فإن دراسته فى المجالات التربوية مازالت محدودة للغاية ومن أكثر الطرق شيوعا لتنمية الابتكارى الجماعى طريقة "العصف الذهني" ولكن الدراسات السابقة قــد أكدت فشل العصف الذهنى اللفظى فى تحقيق أهــداف الابتكارالجمــاعى أمــا العصف الذهنى الإلكتــرونى فإنه أكثــر فعالية فى تنمية الابتكــار الجمــاعى فهذه الطريقة تعتمــد على استخــدام الحاسب الآلى الــذى يتــضمن بــرامج متطورة للاتصالات القادرة على تحريك الابتكار الجماعى من وجه لآخر فــى البيئة، وطريقة الابتكار الجماعى التى يتم فيها مواجهة أفكار الأفراد ببعــضهم البعض ليست هى أفضل الطرق ويمكن أن يخصص موقع للمتخصصين فــى كل مجــال من المعرفة على شبكة المعلومات (الإنترنت) حتى يكــون هنــاك تفاعل بين أفراد كل تخصص بدون تواجداهم فى مكان واحد. بالإضــافة إلــى التفاعلات غير المباشرة.

* * *

الفصل التاسع

تعليم مهارات التفكير

Thinking Skills Teaching

مهارة التفكير هي ممارسة التفكير بفعالية، وتحتاج هذه المهارة إلى التعلم حتى يمكن إكتسابها عن طريق التدريب والتمرين وعندما يستمر التمرين فإن هذه المهارة تنمو وتتطور، كما يحدث ذلك عن طريق الممارسة المستمرة لهذه المهارة.

وقبل عرض بعض مهارات التفكير نقدم فكرة موجزة عن كيفية تنمية مهارات التفكير عن طريق الإعداد النفسى والتربوى للمتعلمين وذلك بإثارة الرغبة لدى المتعلمين فى موضوع التفكير واستثارة دافعيتهم لحب الاستطلاع، وإثارة التساؤلات وتنمية الثقة بالنفس والوعى بالذات مما يمكن المتعلم من التفكير فى حل المشكلات والوصول إلى بعض النتائج بالإضافة إلى تنمية المرونة والانفتاح الذهنى وحب التعبير والتريث فى استخلاص النتائج لديهم.

ويمكن تنمية مهارات التفكير عن طريق العصف الذهني Brainstorming ويهدف العصف الذهنى إلى تمكين المتعلمين من حل المشكلات حلولا إبداعية وتوليد مشكلات جديدة وتحفيز وتدريب المتعلمين على ممارسة المرونة الفكرية.

مراحل العصف الذهني:

يمكن تحديد مراحل العصف الذهنى فيما يلي:

١- تحديد المشكلة.

٢- تولد الأفكار.

٣- الوصول إلى حلول.

مبادئ العصف الذهني:

تتحدد مبادئء العصف الذهني فيما يلي :

١- تأجيل الحكم على قيمة الأفكار لكى تستمر أفكار مجموعة العصف الذهنى تلقائية ولكى تستمر طلاقة هذه الأفكار فإنه ينبغى عدم التسرع فى الحكم على قيمة هذه الأفكار.

٢- كم الأفكار يرفع ويزيد كيفها إن الكم يولد الكيف وكلما زادت كمية الأفكار كلما زاد احتمال صدور أفكار أصيلة وغير مألوفة.

أسس العصف الذهني:

يمكن تلخيص اهم أسس العصف الذهنني فيما يلي :

١- تجنب النقد للأفكار المولدة.

٢- حرية التفكير وتشجيع جميع الأفكار أيا كان نوعها.

٣- التأكد من زيادة كمية الأفكار المطروحة.

٤- تعميق أفكار الآخرين وتطويرها.

أنواع مهارات التفكير التى يمكن تنميتها لدى الأفراد:

تعددت مهارات التفكير وتنوعت وفبما يلي بعض أنواع التفكبر الشائعة :

١- التفكير الناقد.

٢- التفكير الإبداعي.

٣- التفكير العلمي.

٤- التفكير المنطقي.

٥- التفكير المعرفي.

٦- التفكير فوق المعرفى أو ما وراء المعرفي.

٧- التفكير المنظومي .

٨- التفكير الجماعي.

وفيما يلي شرح موجز لبعض أنواع التفكير الأكثر شيوعا واستخاما لدي التعلمين :

التفكير الناقد:

هو أكثر أنواع التفكير المركب استحواذا على اهتمامات الباحثين والتربويين، ويستخدم للدلالة على عدة مهام متنوعة منها الكشف عن العيوب والأخطاء – الشك فى كل شئ – التفكير التحليلي، التفكير التأملى وهو فحص وتقييم الحلول المعروضة وهو أيضا حل المشكلات بالاستناد إلى معايير متفق عليها مسبقا.

معايير التفكير الناقد:

للتفكير الناقد عدة معايير يمكن ايجازها فيما يلي :

١- الووضح فى اتخاذ أساس للحكم على نوعية التفكير الاستدلالى والتقويمي، ويقصد بالوضوح هنا أن تكون العبارات واضحة حتى يمكن فهمها ومعرفة مقاصد المتكلم.

٢- الصحة، أى أن تكون العبرات صحيحة وموثقة.

٣- الدقة، أستيقاء الموضوع حقه من المعالجة والتعبير عنه بلا زيادة أو نقصان.

٤- الربط، مدى العلاقة بين السؤال وموضوع المناقشة.

٥- العمق، ألا تكون المعالجة الفكرية للمشكلة أو الموضوع مفتقرة إلى العمق الذى يتناسب مع تعقيدات المشكلة، ولا يتم اللجوء إلى حلها بطريقة سطحية.

٦- الاتساع، أى الأخذ بجميع جوانب الموضوع.

٧- المنطق، أن يكون الاستدلال فى حل المشكلة منطقيا.

مهارات التفكير الناقد:

للتفكير الناقد عدة مهارات أساسية هي :

١- التمييز بين الحقائق التى يمكن إثباتها.

٢- التمييز بين المعلومات والإدعاءات.

٣- تحديد مستوى دقة العبارات.

٤- تحديد مصداقية مصدر المعلومات.

٥- التعرف على الإدعاءات والحجج.

٦- التعرف على الافتراضات غير المصرح بها.

٧- تحديد قوة البرهان.

٨- التنبؤ بمترتبات القرار أو الحل.

التفكير الإبداعي:

هو نشاط معرفى مركب وهادف توجهه رغبة قوية لدي الفرد للبحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج جديدة وأصيلة وغير شائعة.

مهارة التفكير الإبداعي:

يمكن تحديد اهم مهارات التفكير الإبداعي كما يلي :

١- انطلاقة، وهى توليد أكبر عدد من الاستجابات فى مواجهة موقف معين بسرعة وسهولة وتشتمل على الطلاقة اللفظية - طلاقة المعانى - طلاقة الأشكال والطلاقة التكيفية وغيرها من أنواع الطلاقة.

٢- المرونة، وهى توليد أفكار متنوعة ومختلفة.

٣- الأصالة، تعنى الجدة وعدم الشيوع والتفرد.

٤- التفاصيل (الإفاضة) Elaboration، وهى إعطاء تفاصيل جيدة ومتنوعة لفكرة ما أو لحل مشكلة.

٥- الحساسية للمشكلات، الوعى بوجود مشكلات أو حاجات أو وجود عناصر ضعف فى البيئة المحيطة بالفرد أو في الموقف الذي يواجهه.

التفكير المعرفى Cognitive Thinking:

مهارات التفكير المعرفي:

يمكن تحديد اهم مهارات التفكير المعرفي فيما يلي :

١- التركيز علي توضيح ظروف المشكلة أي "تحديد الهدف"

٢- مهارة جمع المعلومات (الملاحظة والتساؤل والترميز).

٣- التذكر (الترميزوالاستدعاء).

٤- مهارة تنظيم المعلومات (المقارنة، التصنيف والترتيب).

٥- مهارة التحليل (تحديد الخصائص والمكونات، التمييز بين الأشياء، تحديد العلاقات والأنماط والتعرف على الروابط بين المكونات).

٦- المهارة التوليدية الإنتاجية (الاستنتاج والتنبؤ، الإسهاب، التمثيل وتمثيل المعلومات برموز).

٧- مهارات التكامل والدمج (التلخيص وإعادة البناء).

٨- مهارات التقويم وتبنى معايير لإصدار أحكام وقرارات والإثبات وتقديم البراهين والتعرف على الأخطاء.

التفكير فيما وراء المعرفة Meta Congetion :

هو تعليم التفكير أو ما وراء التفكير أو كيفية حدوث التفكير أو التفكير فى التفكير أو التفكير فوق المعرفي، وهو عملية تحكم عليا وظيفتها التخطيط والمراقبة وتقييم الأداء وهو القدرة على التفكير فى مجريات التفكير أو حوله.

مهارة التفكير فيما وراء المعرفة:

تتحدد مهارات التفكير فيما وراء المعرفة في عدة مهرات أساسية وأخري فرعية تصنف علي النحو الآتي :

أولا – التخطيط ومهاراته وهي:

١- تحديد الهدف وتحديد المشكلة.

٢- اختيار استراتيجية التنفيذ.

٣- ترتيب تسلسل الخطوات.

٤- تحديد الخطوات المحتملة.

٥- تحديد أساليب مواجهة الصعوبات و تلافي الأخطاء.

٦- التنبؤ بالنتائج المرغوب فيها أو النتائج المتوقعة.

ثانيا – المراقبة والتحكم ومهاراته هي:

١- الإبقاء على الهدف فى بؤرة الإهتمام.

٢- الحفاظ على تسلسل الخطوات.

٣- معرفة متى يتحقق كل هدف فرعي.

٤- معرفة متى يجب الانتقال إلى العملية التالية.

٥- اختيار العملية الملائمة.

٦- معرفة كيفية التغلب على العقبات والتخلص من الأخطاء.

ثالثا – التقييم ومهاراته هي:

١- الحكم على مدى تحقيق الهدف.

٢- الحكم على دقة النتائج وكفايتها.

٣- تقييم مدى ملائمة الأساليب التى استخدمت.

٤- تقييم كيفية تناول العقبات والأخطاء.

٥- تقييم فاعلية الخطة وتنفيذها.

إن من أهم المعلومات التى يحتاج إليها الإنسان فى الوقت الراهن هى المعلومات الخاصة بالتفكير ومهاراته فمثل هذه المهارات تكون على درجة كبيرة من الأهمية للأفراد الذين يعيشون فى عالم سريع التغير. إن المعرفة المحددة ليست على درجة كبيرة من الأهمية لإنسان المستقبل كأهمية القدرة على التعلم والتعرف على ما وراء المعرفة الجديدة والتفكير فيها.

وتعد مهارات التفكير من أهم مهارات الحياة اللازمة للتوظف، فمعظم الوظائف التى يحتاجها المجتمع تتطلب من المتقدمين لها أن يكونوا على درجة

عالية من التمكن فى التفكير وحل المشكلات لأن مهارات التفكير ترتبط بظاهرتين مهمتين هما:

أ- التكنولوجيا المتقدمة.

ب- التغيرات الحياتية السريعة.

ويعتبر تعليم الأفراد على التفكير الفعال من أهم الأهداف التربوية المنشودة، فإذا كان المتعلمين يحتاجون إلى التفاعل الجيد مع المجتمعات ذات التكنولوجيا المتميزة والمتقدمة فإنهم يحتاجون إلى التدريب للاستعداد للحياة فى هذه المجتمعات عن طريق التعلم المستمر Lifelong learning وللتعامل مع المعلومات الناتجة من التطورات العالمية ينبغى علي الفرد اكتساب مهارات التفكير المناسبة، فمهارات التفكير هى أدوت مهمة للحياة فى المجتمع الذى يتميز بسرعة التغير والتطور الذى يحتاج إلى العديد من المهارات الفكرية اللازمة لتفاعل الأفراد معه كما يحتاج إلى العديد من الاختيارات والتنوع فى القرارات.

وينبغى تحديد العوامل الإجتماعية التى تزيد من الحاجة إلى اكتساب الأفراد لمهارات تفكير جيدة ودراستها، فأحد أهم أسباب اهتمام المربيين وأصحاب الاعمال وغيرهم بتعليم مهارات التفكير بالمدارس هو أن خريجى المدارس لا يظهرون مستويات جيدة من مهارات التفكير الناقد والابتكاري. فقد أكد نوريس (1985) Norris [١٣] على أن قدرات التفكير الناقد ليست مرتفعة لدى تلاميذ المدارس لأن معظم التلاميذ يحصلون على درجات منخفضة فى اختبارات التفكير الناقد وخاصة فى المواقف التى تقيس القدرة على تمييز الافتراضات وتقويم المجادلات واستخلاص التفسيرات (ص٤٤).

ومن أهم مهارات التفكير اللازمة لمواجهة التطورات التقنية والاجتماعية والاقتصادية هي مهارات التفكير الجماعي والتفكير المنظومي، فمع بداية القرن الحادى والعشرين أصبح ثلث القوى العاملة فى العالم هى

[13] Norris, S. (1985). Synthesis of Reserch on Critical Thinking. Journal of Educational Leadership, Vol. 42, No. 8, pp. 40-45 .

عمالة معرفية، يتميز إنتاجها بإضافة قيمة للمعلومات وخبرة هذه العمالة رفيعة المستوى ورفيعة التخصص.

وقد برزت الحاجـة إلـى الـذكاء الجمـاعى Group Intelligence لمجموعات العمل وهى متوسط ذكاء أفراد الجماعة ليس بالمعنى الموضـوعى وإنما بالمعنى الوجدانى (العاطفي) وعادة ما تكون فعالية المجموعة أكبر مـن مجموع فعاليات أفرادها كل على حدة.

فقد يكون ذكاء فريق العمل الجماعى متفوقا عن حاصل جمـع ذكـاءات أفراد الفريق إذا أتيح لهؤلاء الأفراد فرص إبراز مواهبهم داخل الفريق كما أن توافق أفراد الفريق يؤثر تأثيرا كبيرا فى دُرجة ذكائهم الجماعي.

وطرق التعلم التعلم النشط والتعاونى تكامل بين أهداف تنمية المهارات الاجتماعية وأهداف المحتوى الأكاديمى للتربية، فعندما يكون هدف التربية هو تعليم التفكير والذى ينتج عنه مخرجات تعلم ذكية فالتعلم انشط التعلم والتعاونى يتطلبان مشاركة المتعلمين لبعضهم البعض فـى طريقـة التفكيـر فـى حـل المشكلات، ويتكامل تفكير كل متعلم مع تفكير أقرانه فى المجموعة المتعاونـة ويوفر كل من التعلم النشط والتعلم التعاونى البيئة المناسبة لإتقـان مهـارتين أساسيتين فى المتعلم ليكون مفكرا فعالا هما أن يصيغ أسئلة جيدة ويحـدد لهـا إجابات علمية.

ومن أقوى الجوانب التى تربط بين التعلم التعاونى والتفكير الجماعى فى الفصل هو أن يكون المحتوى العلمى للمقررات الدراسية متضمنا العديـد مـن الأنشطة التربوية التي يمكن ان تمارس بطريقة جماعية ومن خلال ممارسـة هذه الأنشطة يمكن للمتعلم التدريب على مهارات التفكير الجمـاعى واسـتخدام المعرفة فى حل المشكلات.

ويذكر آلان Allan (1991) [١٤] "أن هناك جدلا دائـرا حـول جـدوى طريقة التعلم التعاونى فى تنمية التفكير الجماعي لدى المتعلمـين لأن بعـض

---

[14] Allan (1991). Ability Grouping Research Reviews. What Do They Say About Grouping and the Gifted? Educational Leadership, Vol. 48, No. 6, pp 60-65 .

المربيين يخافون من أن المجموعات الصغيرة المتعاونة قد يكون أفرادهـــا ذات قدرات عقلية مختلفة أو متباينة وبذلك يكون تأثير ذوى القدرات المنخفضة هو تأثير سالب على أقرانهم ذوى القدرات المرتفعة.

ويؤكد مارزانو وزملائه Marzan et al., (1990) [١٥] علي أن هنـــاك خمسة مجالات للتفكير يمكن أن تسهم فى تحقيق التعلم وهي:

١- التفكير المطلوب لتنمية اتجاهات وإدراكات المتعلمين يساعد علـــي إيجـــاد مناخ تعلم إيجابى داخل الفصل.

٢- التفكير المطلوب لاكتساب وتكامل المعرفة.

٣- التفكير المطلوب لتنقية المعلومات وتوسيعها.

٤- التفكير المطلوب لاستخدام المعرفة استخداما مفيدا وذات معني.

٥- التفكير المطلوب لتنمية العادات المرغوبة للعقل .

***

---

[15] Marzano, R.: Pickering, D. & Brandt, R. (1990). Interacting Instructional Programs Through Diminutions of Learning. Educational Leadership, Vol. 47, No. 5. 17 – 24 .

الفصل العاشر

مهارات التفكير الإبداعي

مفهوم الإبداع:

اختلف الباحثون من علماء النفس فى تعريف الإبداع فبعضهم يرى فى الإبداع مظهرا من مظاهر خصوبة التفكير وسيولته فعقل المبدع فى نظرهم لا يتوقف عن إنتاج فيض غزير من الصور الإبداعية. وبعضهم الآخر يرى أن قيمة العمل الإبداعى تكمن فى أهمية هذا العمل بالنسبة للمبدع وبالنسبة للأعمال الأخرى كما يراها المبدعين والمفكرين المعاصرين. ويرى فريق ثالث أنه لا يستدل على الإبداع من خلال الأعمال الإبداعية الملموسة فحسب وإنما ينبغى الكشف عن القدرات الإبداعية عند الأفراد باستخدام الاختبارات النفسية الدقيقة.

ويمكن تقدير العمل الإبداعى فى ضوء المعايرين التاليين :

١- مدى حداثة هذا العمل وتفرده.

٢- مدى استطاعة هذا العمل على تأليف جديد بين أشياء متناقضة أو مدى قدرة هذا العمل على إلقاء أضواء جديدة على بعض الظواهر على خلاف النظرة التقليدية القائمة لمثل هذه الظواهر.

فالشخص المبدع فى الفن أو الأدب أو العلوم هو ذلك الشخص القادر على إدراك العلاقات الخفية بين الأشياء. وهو الشخص القادر على إعادة ترتيب عناصر قديمة فى صياغة جديدة والفنانون فى العالم يتفقون فى أن كلا منهم يستطيع أن يعيد صياغة أنواع محددة من المعلومات والخبرات الموجودة فى نمط أو نظام أو شكل جديد وهذا النمط الجديد يمثل الناتج الابداعي.

أن أفكار المبدعين تكون نابعة من ارتباط بعض الخبرات بالحياة العاطفية للمبدع ورؤيته لواقعة أو لجانب من هذا الواقع. ويشير لفظ إبداع Creativity إلى كل ما هو مبتكر وأصيل ومفيد بالإضافة إلى أنه يشير إلى بعض أنواع

النشاط الإنسانى كالإبداع الفنى أو الإبداع الموسيقى أو الإبداع فى الرياضيات كما يستخدم هذا اللفظ لتحديد الصفات المعرفية للشخص المبدع امثل الطلاقة والمرونة والأصالة.

ويعد الإبداع من أكثر المصطلحات النفسية والتربوية شيوعا فى البحوث الميدانية المعاصرة التى يقوم بها الباحثون فى مجالات علم النفس المختلفة على الرغم من اختلاف اتجاهاتهم العلمية ومدارسيهم الفكرية فقد أشار محمود منسي إلى أن الإبداع سمة موحدة Unitary Trait حيث يري أن العملية الإبداعية متعددة العوامل أو السمات المعرفية وأن أهم هذه العوامل هى الطلاقة والمرونة والاصالة. كما يرى فريق من الباحثين أيضا أن الإبداع ما هو إلا عملية معرفية ويري أصحاب هذا الاتجاه أن الإبداع هو القدرة على إنتاج شئ جديد من عناصر قديمة من خلال بعض العمليات النفسية والمعرفية كما بين محمود منسى (٢٠٠٣) أن هذا الرأى يتفق مع تعريف الإبداع بأنه عملية إدارك الثغرات فى المعلومات وتحديد العناصر المفقودة التى تؤدى إلى عدم إتساقها ثم البحث عن مؤشرات ودلائل فى الموقف الذى يواجه الفرد والمعلومات التى لديه وصياغة فروض لسد هذه الثغرات واختبارها والربط بين النتائج وبعضها وربما تعديل أو إعادة صياغة الفروض واختبارها مرة أخري.

هذا ويوجد اتجاه آخر يرى أن الإبداع عبارة عن إنتاج فكري و يعرف الإبداع بأنه قدرة الأفراد على إنتاج تعبيرات وأشياء وأفكار بأى صورة بحيث يتميز هذا الانتاج بالجدة أو الحداثة بالنسبة لهؤلاء الأفراد ، ويمكن أن يكون هذا الإنتاج نشاطا تعبيريا أو إعادة لتركيب أشياء قديمة بشرط أن يكون الناتج جديدا ويمكن القول بأن الإبداع هو أحد أنواع التفكير ويعرف بأنه قدرة الأفراد على إنتاج تداعيات معرفية ذات مستوى فريد.

ويؤكد علماء النفس على أن العوامل والشروط البيئية هى التى تساعد على نمو الإباع باعتباره إنتاجا جديدا يتوصل إليه فرد من تفاعله مع المثيرات البيئية المتاحة. كما يمكن اعتبار أن الإبداع قدرة يمكن تدريبها وتنميتها لأن السلوك المتصل بالمردود الإبداعى Creative Output يتضمن كثيرا من

عناصر حب الاستطلاع والرغبة فى المبدأة والاكتشاف وإثارة التساؤلات وتقديم اجابات غير تقليدية وغير مألوفة على هذه التساؤلات وظهور العديد من علامات الاستقلال والتمايز فى التفكير والتجربة،ويعرف الابداع ايضا بأنه "تفكير غير تقليدى لأنه لا يتبع النظرة المعتاد فى تحديد المشكلة أو حلها".

ويتضمن العمل الإبداعى بعض عناصر التغيير نتيجة الخروج عن المألوف وتعتبر الجدة Novality أحد أهم عناصر العمل الإبداعي.

ويمكن للمؤلفين بعد أن يستعرضا بعض التعريفات المختلفة للإبداع ثم يستخلصا تعريفا لهذا المفهوم على النحو التالي:

"الإبداع هو قدرة الفرد على التفكير الحر الذى يمكنه من اكتشاف المشكلات والمواقف الغامضة وإعادة صياغة عناصر الخبرة فى أنماط جديدة عن طريق تقديم أكبر عدد ممكن من البدائل لإعادة صياغة هذه الخبرة بأساليب متنوعة وملائمة للموقف الذى يواجه الفرد بحيث تتميز هذه الأنماط الجديدة الناتجة بالحداثة بالنسبة للفرد نفسه وللمجتمع الذى يعيش فيه وهذه القدرة يمكن التدريب عليها وتنميتها.

كما يرى المؤلفان أن هناك بعض المسلمات التى يعتقدا أنها أساسية لدراسة العملية الإبداعية نظرا لشيوع بعض التفسيرات غير الصحيحة للإبداع مثل القول بأن القدرة الإبداعية هى هبة إلهية تأتى لفرد أو أفراد معينين وهم الأفراد الملهمين أو القول بأن الإبداع يقتصر على بعض المجالات دون غيرها مثل اقتصاره على المجالات الفنية والأدبية.

أو أن القدرة الإبداعية ترتبط بمفاهيم الوعى والخيال وغير ذلك من المفاهيم التى يصعب تحديدها بطريقة إجرائية قابلة للقياس والملاحظة.

مسلمات عامة لدراسة العملية الإبداعية.

للعملية الابداعية هدة مسلما هي :

المسلمة الأولي:

الإبداع هو نوع من أنواع النشاط المعرفى المركب الذى يمكن للفرد عن طريقه الوصول إلى أنماط جديدة من العلاقات باستخدام خبرات وعناصر محددة.

المسلمة الثانية:

لا يقتصر الإبداع على الأفراد من أعمار معينة دون غيرها وإنما يوجد الإبداع الفكرى أو الفنى أو العلمى الراقى لدى أفراد فى فئات عمرية مختلفة.

المسلمة الثالثة:

يوجد أفراد مبدعين فى جميع المجتمعات الانسانية فى مختلف مراحل التطور الإجتماعى والثقافى ولا تنفرد المجتمعات المتقدمة بالاستحواذ على المبدعين فى المجالات المختلفة.

طبيعة الإبداع:

بعد تحديد مفهوم الإبداع وتحديد المسلمات الأساسية اللازمة لدراسة العملية الإبداعية فإنه من الضرورى التعرف على طبيعة الإبداع ومكوناته أو عوامله الأساسية. كما اختلف علماء النفس فى تحديد مفهوم الإبداع فقد اختلفوا أيضا فى وصف طبيعة الإبداع وعوامله وقد حدد محمود منسى (٢٠٠٣) مكونات الإبداع أو عوامله عن طريق دراسته العاملية للقدرات الإبداعية التى طبق فيها اختبرات نوراس لقياس قدرات التفكير الإبداعى المختلفة باستخدام طريقة التحليل العاملي"المكونات الأساسية" وعن طريق تدوير المحاور تدويرا متعامدا بعد تحليل البيانات التى حصل عليها من عينة مكونة من ٢٠٠ طالبا من طلاب المرحلة الاعدادية بالاسكندرية وقد تم استخلاص عدة عوامل من نتائج التحليل العاملي للنتائج بطريقة المكونات الأساسية Principal Components وقد اتفقت نتائج دراسته مع ما توصلت إليه العديد من

الدراسات الرائدة التى حددت هذه العوامل إلى ١٤ عاملا بعد تدوير المحاور تدويرا متعامدا Orthogonal منها ٩ عوامل كانت معروفة قبل إجراء هذه الدراسة وهي:

١- التعبير اللفظى Verbal Comprehension
٢- السهولة العددية Numerical Facility
٣- السرعة الإدراكية Perceptual Speed
٤- الرؤية Visualization
٥- الاستدلال العام General Reasoning
٦- طلاقة الكلمات Ward Fluency
٧- طلاقة التداعى Associational Fluency
٨- اطلاقة الفكرية Ideational Fluency
٩- الغلق عند ثرستون ١، ٢ Thurston's Closure 1 and 2

هذا وقد تم استخلاص ٥ عوامل جديدة هي:

١- الأصالة Originality
٢- إعادة التعريف Redefinition
٣- المرونة التكيفية Adaptive Flexibility
٤- المرونة التلقائية Spontaneous Flexibility
٥- الحساسية للمشكلات Sensitivity to the Problems

وقد حدد جيلفورد Guilford أهم العوامل التى تشير إلى القدرة المعرفية التى تتضمن الإبداع حيث أوضح أن هناك ٣ فئات من القدرات هي:

١- القدرة المعرفية مثل الإحساس بالمشكلة.
٢- القدرات التقويمية وتشتمل على عوامله التقويم المنطقى والتقويم الإدراكى والتقويم الناتج عن الخبرة وسرعة التقويم.

٣- القدرات الإنتاجية وهذه القدرات تشتمل على أهم القدرات الإبداعية وتضم هذه الفئة العوامل الخاصة بكل من الطلاقة والمرونة والأصالة.

هذا وقد تبين أن هناك عددا من القدرات المعرفية تسهم فى الإبداع ومعظمها ضمن قدرات التفكير المنطلق Divergent Thinking وهذه القدرات هي:

١- الطلاقة الفكرية.

٢- الطلاقة اللفظية.

٣- الطلاقة التعبيرية Expressional.

٤- طلاقة التداعي.

٥- المرونة التكيفية.

٦- المرونة التلقائية.

٧- الأصالة.

٨- الحساسية للمشكلات.

هذا وقد اكد مصطفى سويف علي وجود قدرة إضافية تعتبر قدرة إبداعية متميزة تساهم فى تشكيل الآداء الإبداعى للأفراد هذه القدرة أطلق عليها اسم قدرة الاحتفاظ بالاتجاه Maintaining Direction ويقصد بها قدرة الفرد على تركيز الانتباه والتفكير فى مشكلة ما وقتا طويلا نسبيا.

ويمكن القول بأن مكونات الإبداع هي:

١- فكرة أو إستجابة جديدة أو على الأقل تكون هذه الاستجابة غير شائعة.

٢- هذه الفكرة أو تلك الأستجابة تساعد على حل مشكلة أو تلائم موقف أو تحقق هدفا معينا.

٣- استبصار أصيل معزز ويمكن تقويمه كما يحتوى هذا الاستبصار على قدر كبير من التفاصيل.

وتوجد خمسة انواع للتفكير الابداعي هي :

١- الإبـــداع التعبيرى ويقصد به التعبير الحر الذى لا يتأثر فيه الفـــرد بـــأى عوامل خارجية.

٢- الإبداع الإنتاجى ويقصد به الإنتاج العلمى أو الأدبى أو الفنى الذى يقوم به الفرد والذى يتميز بالجدة أو الحداثة.

٣- الإبداع الاختراعى Inventive Creativity وهذا النوع من الابداع يوجد لدى الأفراد الذين يظهرون تفوقهم فى المجالات المختلفة باستخدام طريـــق وأساليب غير شائعة وتختلف عن الأساليب التى كانت تستخدم فى هـــذه المجالات

٤- الإبداع الانبثاقى Emergencies Creativity ويمكن الاستدلال على هذا النوع من الإبداع بظهور نظرية جديدة أو قانون علمى تزدهر حوله مدرسة فكرية جديدة.

٥- الإبداع الاختراعي Innovative Creativity ويستدل على هذا النوع من الإبداع بقدرة الفرد على التطوير والتجديد الذى يتضمن استخدام المهارات التصويرية الفردية.

ويمكن تحليل قدرة الإبداع الفنى إلى القدرات الفرعية التالية:

١- قدرة الإحساس بالمشكلات أو بالمواقف الغامضة.

٢- قدرة اختيار الحلول المناسبة للمشكلة من بين الإمكانات المختلفة للحل.

٣- قدرة متابعة الجهد العقلى خلال المشتتات (العقلية أو الوجدانية أو العمليـــة) أو بالرغم منها.

ويمكن تحليل العملية الإبداعية فى الأدب بالقدرات التالية:

١- الطلاقة.

٢- المرونة.

أ- المرونة التلقائية. ب- المرونة التكيفية.

٣- الحساسية للمشكلات.

يصنف الابداع الي إلى ٥ أنماط هي:

١- الإبداع كأحد المكونات المعرفية.

٢- الإبداع كسمة أو سمات للشخصية ترتبط بأساليب التنشئة الإجتماعية التى تميز الأفراد المبدعين.

٣- الإبداع كإعلاء للدوافع والرغبات غير المقبولة أو التعويض عن قصور.

٤- الإبداع كدرجة من درجات الصحة النفسية العالية ويرتبط بتحقيق الذات.

٥- الإبداع كنتاج لقوى نفسية خارقة مثل الربط بين الإبداع والتنويم المغناطيسي.

والقدرة على الاحتفاظ بالاتجاه يمكن تعريفها بأنها مواصلة الاتجاه وهي القدرة على التركيز المصحوب بالانتباه طويل الأمد على هدف معين في سياق يضمن وجود مشتتات أو معوقات سواء فى المواقف الخارجية أو نتيجة لتعديلات فى مضمون الهدف.

وبعد أن استعرضا المؤلفان للاتجاهات التى تحدد طبيعة الإبداع ومكوناته يمكن استخلاصا أهم القدرات الإبداعية التالية:

١- **الطلاقة**: ويقصد بها القدرة على إنتاج أكبر عدد ممكن من الأفكار ذات الدلالة ويوجد ٤ أنواع للطلاقة وهي:

أ- طلاقة الكلمات.	ب- الطلاقة التعبيرية.

ج- طلاقة التداعي.	د- الطلاقة التصورة

٢- **المرونة**: ويقصد بها القدرة على إعطاء أكبر عدد ممكن من الأفكار المتنوعة مع السهولة فى تغيير الاتجاه المعرفي للفرد ويوجد نوعان للمرونة هما:

أ- المرونة التلقائية.

ب- المرونة التكيفية بنوعها التشكيلية والترتيبية.

٣- **الأصالة:** ويقصد بها قدرة الفرد على إعطاء تداعيات بعيدة أو إنتاج أفكار غير شائعة تتميز بالجدة سواء بالنسبة للفرد نفسه أو للمجتمع الذى يعيش فيه.

٤- **الحساسية للمشكلات:** ويقصد بها قدرة الفرد على رؤية العديد من المشكلات فى الموقف المعطي.

٥- **الاحتفاظ بالاتجاه:** ويقصد بها قدرة الفرد على تركيز الانتباه والتفكير فى مشكلة معينة وقتا طويلا نسبيا.

وبعد التعرف على مكونات التفكير الإبداعي، يوجز المؤلفان أهم خصائص الإبداع وذلك لتوضيح أكثر لطبيعة الإبداع.

خصائص التفكير الإبداعي:

يمكن تحديد أهم خصائص التفكير الإبداعى كما يلي:

١- أنه عملية معرفية وليس إنتاجا عقليا.

٢- أنه عملية معرفية هادفة إما إلى تحقيق صالح الفرد أو صالح المجتمع.

٣- أنه عملية تؤدى إلى أنتاج أشياء جديدة مختلفة ومتمايزة وبالتالى تكون فريدة بالنسبة للشخص المبدع سواء كانت هذه الأشياء فى صور لفظية أو غير لفظية أو تكون حسية أو عيانية.

٤- يأتى التفكير الإبداعى من التفكير التباعدى Divergent ولكن تأتى المسايرة والقدرة على حل المشاكل العادية من التفكير المحدود Convergent.

٥- الإبداع هو أحد طرق التفكير الإنسانى وليس مرادفا للذكاء الذى يتضمن قدرات عقلية بالإضافة إلى التفكير.

٦- اتفكير الإبداعى هو تفكير نوعى أى أنه يرتبط بمجالات مختلفة فهناك إبداع لفظى وإبداع مصور أو فنى أو موسيقي.

٧- يتوقف اكتساب القدرة على التفكير الإبداعى على قدرة الفرد على اكتساب المعلومات المقبولة بالنسبة له.

٨- تعد القدرة الإبداعية هى أحد صور التخيل المضبوط فى أحد المجالات الفنية أو الأدبية أو الموسيقية أو المجردة وهذا التخيل يؤدى إلى نوع من الإنجاز فى المجالات المختلفة مثل رسم لوحة فنية جميلة أو إنتاج قطعة موسيقية جديدة.

شروط نمو القدرة الإبداعية للأفراد:

يمكن تلخيص الشروط التى يرى المؤلفان أنها ضرورية لتنمية التفكير الإبداعى عند الأفراد فيما يلي:

١- عدم لوم الذات والاستعداد للمخاطرة.

٢- إدراك الذات أو تقدير الفرد لمشاعره الخالصة.

٣- الانفتاح على أفكار الآخرين مع الثقة بالأفكار الخاصة.

٤- تمييز الذات.

٥- التوازن فى العلاقات الشخصية المتبادلة أو عمل توازن بين توافق الشخص الاجتماعى والتداعى الذى يرضى به الشخص نفسه.

ويمكن إيجاز شروط نمو الإبداع فى المدرسة والمنزل بما يلي:

١- توفير الوقت الحر للطفل:

ينبغى توفير وقت حد كافى للطفل حتى يتمكن من اللعب بالأفكار والمفاهيم بحيث يستطيع أن يجربها بأشكال جيدة وأن يتمكن من التحليل والإبداع على أن يحدد للطفل نظام معين فى ممارسة هواياته وألعابه المختلفة.

٢- العزلة:

إن إبعاد الطفل عن ضغوط الجماعة الاجتماعية التى يعيش فيها يمكنه من أن يفكر تفكيرا إبداعيا فالوصول إلى حياة غنية بالخيال والإبداع يحتاج لوقت وعزلة.

٣- التشجيع:

ينبغى على الآباء والمعلمين تشجيع أطفالهم على الإبداع وألا يوجهوا إليهم النقد الكثير الذى يبعدهم عن الإبداع والتجديد.

٤- توفير أدوات اللعب:

تعد أدوات اللعب من المواد الضرورية التى تساعد على استثارة التجريب والاكتشاف عند الطفل وتوفير هذه الأدوات يعتبر عنصرا أساسيا فى استثارة التفكير الإبداعى لدى الطفل.

٥- البيئة المثيرة:

ينبغى توفير البيئة التى تساعد على استثارة الإبداع عند الطفل سواء كان ذلك عن طرق إتاحة فرص التوجيه أوالتشجيع على الأداء الإبداعى فى المجالات المختلفة وخاصة فى مرحلة الطفولة المبكرة.

٦- عدم الأنانية فى علاقة والوالدين بالطفل:

بعد تشجيع الأبناء على الاستقلال والاعتماد على النفس من أهم الأمور التى تساعد على تنمية القدرات الإبداعية للأطفال أو تسهم فى تنميتها أما الأنانية فى تحديد أنشطة الطفل فإنها تقلل من فرص الاستقلال والاعتماد على النفس للطفل بالرغم من أن الاستقلال يمثل أحد أهم عناصر تنمية الإبداع لديه.

٧- أنماط تدريب الأطفال:

إن أتباع الأسلوب الديموقراطى فى تدريب الطفل وإعطائه الحرية فى اختيار النشاط الذى يناسبه يبعث فى الأطفال التفاؤل ويساعدهم على الإبداع والتجديد أما إذا كانت أنماط التدريب تعتمد على التسلط وفرض الرأي فإنها تقتل الروح الإبداعية فى الطفل سواء كان ذلك فى المنزل أو فى المدرسة.

٨- إتاحة الفرص لاكتساب المعرفة:

لا ينشأ الإبداع فى فراغ وإنما تزداد فرص ظهوره وتنميته كلما زادت كمية المعلومات التي يمكن أن يكتشفها الطفل لأن هذه المعلومات تعتبر من أهم الأسس التى يمكن أن يبنى عليها التفكير الإبداعى وأنه ينبغى على الأطفال أن يتعرفوا على المعلومات التى تساعدهم على التحليل والتخيل.

٩- انخفاض درجة الإبداع عند الفرد:

أن الإبداع لدى الأطفال يهبط عند أعمار تتراوح بين ٤ سنوات وستة سنوات ونصف وتسع سنوات وأن القدرات الإبداعية للأطفال يمكن أن تنخفض أيضا إذا كان الطفل غير مطمئن وغير آمن وإذا كان لا يثق فى قدراته ويحدث ذلك عند أعمار ٣ سنوات، ٦ سنوات، ١١سنة.

ويمكن للمربين وأولياء الأمور مراعاة الفترات التى يكون فيها الطفل مهيأ ومستعدا للنمو الإبداعى حتى يمكنهم توفير المناخ الملائم من النواحى التعليمية والاجتماعية والثقافية التى ترعى هذا النمو وتساعد على إسراعه.

الإبداع والتحصيل الدراسي:

إن العلاقة بين الإبداع والتحصيل الدراسى قد بحثت بواسطة العديد من الباحثين وقد تبين أن هناك ارتباط ذو دلالة إحصائية بين التفكير الإبداعى للتلاميذ والتحصيل الدراسى لهم بل أكثر من ذلك اعتبر بعض الباحثين أن التفكير الإبداعى يمكن أن يكون مؤشرا للتحصيل الأكاديمى للتلاميذ.

استخلص تورانس Torrance في أحد دراساته أن التحصيل الدراسى يعتبر أحد التغيرات التى ترتبط بالتفكير الإبداعى ومن ثم أوصى بأن تكون مقاييس التفكير الإبداعى موضع اعتبار لدي المربين عند اختبار طلاب المدارس الثانوية.

وقد أظهرت دراسة محمود منسى (١٩٧٨)[١٦] **أن هناك علاقة دالة إحصائيا بين التحصيل الدراسى فى مادة الرياضيات والتفكير الإبداعى لطلاب** المرحلة الثانوية بمصر.

وقد يرجع السبب فى ذلك إلى أن الأهداف **المعرفية التى تقاس بواسطة** اختبارات التحصيل الدراسى تقيس بعض جوانب **الإبداع مثل القدرة على حل** المشكلات وما يتبعها من خطوات. وقد طور بلوم **تصنيف الأهداف المعرفية** التى تضمنت الابتكار أو الأبداع كأحد مستوياتها.

---

16 Mansy, M. (1987). Mathematic and Creative Thinking: The Effectivenss of Modern as Compared with Traditional Approaches to Mathematics Ph.D Thesis, Wales University, U.K.

وقد يرجع السبب أيضا فى وجود العلاقة بين قدرات التلاميذ الإبداعية كما تقسيها اختيارات الإبداع وتحصيلهم الدراسى إلى تأثر هذه الاختبارات فى محتوياتها بالمعلومات والمعارف التى تقدمها المدرسة حيث أن التحصيل الدراسى يستخدم كمحك لقياس بعض اختبارات الإبداع.

الإبداع والمستوى الاجتماعى الاقتصادي:

توجد علاقة جوهرية بين التفكير الابداعي للابناء و المستوي الاجتماعي الاقتصادي لأسرهم وقد أكدت العديد من الراسات الأجنبية والعربية أن هناك ارتباطا ذو دلالة إحصائية بين المستوى الاجتماعى للأسرة والتفكير الإبداعى للأبناء حيث كان معاملات الإرتباط بينهما كانت معاملات مرتفعة ودالة إحصائيا عند مستويا الدلالة الإحصائية ٠،٠٥ و ٠،٠١.

ومن ثم يمكن القول بأن ارتفاع المستوى الاجتماعى الاقتصادى للأسرة يتيح فرصا أكبر للأبناء تساعدهم على الإبداع.

الإبداع والذكاء:

لقد دار الجدل بين علماء النفس لفترة طويلة عن علاقة الإبداع بالذكاء وكان الذكاء يعنى لدي البعض أنه القدرات العقلية، وهذا المفهوم الخاص بالذكاء لم يستطيع التنبؤ بقدرات بعض مشاهير المبدعين مثل اينشتاين، وبتهوفن، وبعض وجهات النظر تؤكد على أنه يمكن الاستدلال على القدرات الإبداعية باختبارات الذكاء أو أن الإبداع هو القدرات العقلية التى يتمضنها الذكاء هذا وتوجد وجهات نظر أخرى ترى أن الإبداع هو قدرة خاصة مستقلة تماما عن قدرات الذكاء وخاصة بعد ان أعلن جيلفورد (1950) Guilford أن الإبداع والذكاء مختلفان ودعا الباحثين إلى تصميم بحوث علمية لتحديد طبيعة التفكير الإبداعى وأن الذكاء والأصالة Originality ليسا مترادفان وأن التعرف على عناصر أصيلة في المواقف التعليمية واكتشافها يتم في ضوء مهارات الطلاقة والمرونة لدي المتعلم.

ان المبدعين في الدراسة اوالعمل هم ممن لديهم دافعية إنجاز عالية ويغايرون أو يختلفون عن أقرانهم على عكس الأفراد من خريجى الجامعات فإنهم لا ينجزون إلا من أجل المسايرة.الابداع ليس مستقلا عن الذكاء ويوجد حد أدنى لمستوى الذكاء اللازم لظهور الابداع ،وقد بينت بعض الدراسات أن اختبارات الذكاء وحدها ليست فعالة فى تحديد الأشخاص ذوي القدرة على إنتاج الأشياء المبدعة والذين يتميزون بالجدة. هذا وقد أدى ظهور نظرية الذكاءات المتعددة فى سنة ١٩٨٣ على يد جاردينر Gardener التى وضحت ارتباط بعض أنواع الذكاء بالإيداع أكثر من غيرها.

الإبداع وسمات الشخصية:

يوجد تناقض أحيانا بين الصفات التى تتصف بها شخصية المبدع إلا أن العديد من الدراسات قد أجريت لتحديد الصفات الشخصية والمرجعية التى تميز الأفراد المبدعين أو التى ترتبط بالتفكير الإبداعى للأفراد فقد بينت بعض هذه الدراسات أنه توجد علاقات جوهرية بين القدرات الإبداعية للأفراد وسماتهم الشخصية كما أكدت نتائج عدد من البحوث العربية ارتباط بعض السمات الشخصية والإنفعالية بمتغيرات التفكيرالابدعي.

ويمكن استخلاص أهم السمات الشخصية التى تميز الأفراد المبدعين فيما يلي:

١- الاستقلال.
٢- الأنطواء.
٣- الثقة بالنفس.
٤- الميل للمغامرة.
٥- سعة الخيال.
٦- الاهتمامات المتنوعة.
٧- السيطرة.
٨- تقبل الذات.

٩- الاعتماد على النفس.
١٠- الثبات الإنفعالي.
١١- قوة التوتر الدافعي.

الإبداع لدى تلاميذ المدارس:

يفضل المعلم التلاميذ الأكثر ذكاءا على التلاميذ الأكثر قدرة على التفكير الإبداعى لعدة أسباب أهمها ما يلي:

١- أن التلاميذ مرتفعى القدرة الإبداعية يعتقدون أنهم أفضل من زملائهم.
٢- أن التلاميذ مرتفعى القدرة الإبداعية يتصفون بالعصبية والإضطراب.
٣- أنه توجد صعوبة لدى المعلمين فى ضبط سلوك التلاميذ مرتفعى القدرة الإبداعية.
٤- أن التلاميذ مرتفعى القدرة الإبداعية أقل تعاونا مع زملائهم.
٥- أن التلاميذ مرتفعى القدرة الإبداعية غير مسايرين لنظام المعلم فى في التعليم وفي ادارة الصف.
٦- أن التلاميذ مرتفعى الذكاء يتميزون بالصبر والرضا والمسالمة والتعاون ويتميزون بمساير المعلم فى الحصص المدرسية.

ولكن ينبغى على المعلم الذى يرغب فى رعاية القدرات الإبداعية لتلاميذه وينميها أن يعرف كيف يميز بين سلوك المتعلمين الذى يسبب إضطرابا فى الفصل المدرسى من أجل الإزعاج فقط وبين السلوك الذى ينتج عنه أفكارا جديدة ويؤدى إلى إبتكار حلول للمشكلات التى يتعرض لها المتعلمين..

أن بعض المعلمين يخلطون بين المؤشرات الإبداعية لسلوك طلابهم وبين الجوانب السلوكية التى يفضلها المعلمون فى سلوك هؤلاء الطلاب، وبالرغم من ذلك فإن الدرجات المدرسية التى يقدرها المعلمون لآداء طلابهم داخل الصف غالبا ما ترتبط بالمؤشرات الحقيقية للإبداع لديهم أكثر من ارتباطها يالمعاير التحصيلية أو بالتقديرات الخاصة التى يحاولون استخدامها في تقييم آداء الطلاب.

تنمية الإبداع لدى تلاميذ المدارس:

إن تنمية التفكير من خلال برامج التعليم المدرسى يمكن أن يتحقق إذا تم توفير الامكانات والوسائل التى تتيح للتلاميذ فرص التفكير المنطلق بدلا من تدريس المقررات الجامدة التي تعتمد دراستها علي الحفظ والاستظهار.

ويمكن للمعلم أن يحقق هدف تنمية الإبداع لدى الطلاب من خلال التدريس عن طريق استخدام استراتيجيات التعلم النشط ومن خلال عقد مجموعات المناقشة الحرة أو إتباع طرق التدريس غير التقليدية التى تتيح للمتعلمين فرص النشاط الحر الذى يساعد على إظهار القدرات الإبداعية لهؤلاء المتعلمين.

ويوجد نمطين من التدريس لا يساعدان على تنمية المرونة والأصالة (وهما جانبان أساسيان فى الإبداع) لدى المتعلمين وهذان النمطان هما:

١- توفير الخبرات ذات المستوى الصعب التى تمكن المعلم من ضبط التلاميذ عن طريق التأنيبن واللوم.

٢- ميل المعلمين للاستجابة للعوامل الانتقالية والاجتماعية للتلاميذ أكثر من استجاباتهم للأداء المعرفي.

أن أفضل طريقة لمساعدة الطلاب الأكثر ابداعا هى جعلهم يميلون أكثر لدراسة المقررات باستخام طرق حل المشكلات وعن طريق أساليب التعليم البرنامجى والتعلم الذاتي وباستخدام وسائل العصف الذهني، أما أقل الطلاب قدرة على الأداء الإبداعى فهم الذين يحاولون التعلم مباشرة بدون أى نوع من أنواع المساعدة.

والمعلمون الذين يشجعون تلاميذهم على التفكير الإبداعى يواجهون عددا من المشكلات التي يمكن إيجازها فيما يلي:

١- يمكن أن يفترض التلاميذ المبدعين حلولا غير متوقعة للمسائل التى يقدمها المعلم فى الفصل مما يجعل المعلم غير قادر على متابعة هذه الحلول.

٢- يحاول المعلمون أن يقدموا حلولا كثيرة للمشكلات التى يقدمونها فى المدرسة حتى يقنعوا تلاميذهم ذوى القدرة المرتفعة على التفكير الإبداعي.

٣- قد يدرك التلاميذ المبدعون علاقات ومعان قد يغفلها المعلمين عند تقديم موضوع الدروس أو قد يغفلها الخبراء (من مؤلفى الكتب المدرسية) فى مجال التخصص.

٤- قد يشعر المعلمون بالذنب عند السماح للتلاميذ بالتخمين أو تشجيعهم على ذلك.

٥- ضغط الوقت بالنسبة لمحتويات المقررات الدراسية قد لا يسمح للمعلم بأن يتقبل كل أسئلة التلاميذ التى يرغبون فى طرحها عليه.

٦- قد يطرح التلاميذ أسئلة لا يستطيع المعلمون الإجابة عنها.

٧- فى بعض الأحيان يجد المعلم أنه من الضرورى عليه أن يجعل التلاميذ مسايرين له فى الفصل حتى يتمكن من تعليمهم لبعض الخبرات الضرورية.

هذا ويمكن تلخيص أهم هذه **الوسائل التي** تساعد علي تنمية الابداع لدي المتعلمين فيما يلي:

١- توفير البيئة الغنية بالمثيرات **والتى تساعد** على تشجيع الإبداع وتساعد على نموه.

٢- استخدام طرائق التدريس و**الوسائل التعليمية الملائمة** والتى تساعد التلاميذ على التفكير الابتكارى لأن **عدم استخدام مثل هذه** الطرائق وتلك الوسائل قد يؤدى إلى هبوط فى القدرات **الإبداعية للتلاميذ.**

٣- مراعاة الفروق الفردية فى **أثناء التدريس وليس** المقصود من ذلك هو وضع برنامج دراسى لكل تلميذ وإنما **تقسيم التلاميذ إلى** مجموعات صغيرة متجانسة من حيث الميول **والحاجات وهذا** بدوره يساعد على تنمية الإبداع لديهم.

٤- إعطاء اهتمام خاص لذوى القدرة العالية على الإبداع وذلك فى أثناء تطبيق وتصحيح الاختبارات المدرسية بحيث تكون هناك مرونة كافية لمراعاة الفروق فى تباين خلفيات التلاميذ الاجتماعية والثقافية.

٥- ألا يقتصر المعلم عى استخدام اختبار واحد لتقدير قدرات التلاميذ المعرفية ويجب أن يكون تشخيص وتقويم مثل هذه القدرات على نطاق واسع بقدر الإمكان.

٦- أن يتدرب المعلم على استخدام الاختبارات المقننة التى سيتخدمها فى الفصل وعليه اتباع شروط تطبيقها وتعليماتها وإذا كانت إجابات الاختبار المعطاه غير مسايرة لاستجابات التلاميذ فعلى المعلم أن يكون مرنا فى تقدير الدرجات التحصيلية لتلاميذه.

٧- قد يقوم معلم المرحلة الأولى بقراءة قصة فى الفصل دون أن يصل إلى نهايتها ويطلب من المتعلمين بعد أن يقسمهم إلى مجموعات صغيرة أن يضعوا نهاية لهذه القصة وبعد ذلك يقرأ لهم القصة كما حددها المؤلف.

التفكير الإبداعى والعصف الذهني:

Creative Thinking and Brainstorming

إن استعداد الفرد لتناول الأفكار التى تحظى باهتمامه يعد عاملا مهما من عوامل الإبداع فالفرد الذى يفكر تفكيرا إبداعيا يكون أقل كفاءة عن تناول الأفكار من الأفراد الأقل قدرة على التفكير الإبداعي. والعصف الذهنى هو طريقة الجماعة فى مواجهة المشكلات بحيث تؤدى هذه الطريقة إلى زيادة استعداد كل فرد لمواجهة المشكلة وتتكون كل مجموعة من مجموعات العصف الذهنى عادة من ٥ إلى أفراد وفيها يتم تشجيع الأفراد على ألا يصدروا أحكامهم على الأفكار والجهود التى يبدونها حتى يتعلم كل منهم على حدة بحماس يجعل أفكارهم تومض للآخرين.

وفى هذه الطريقة لا يوجد أى نوع من أنواع التقويم ولذلك كان التركيز فيها على الأفكار الناتجة وليس على الدفاع عنها أو نقدها.

ومن أهم ما يوجه لهذه الطريقة من نقد أنها ضحلة وغير واضحة لإنتاج أفكار أصيلة.

وأن الدراسات التى أجريت بخصوص العصف الذهنى كانت غير كافية لتوضيح شروط الطريقة التي تؤدى إلى إنتاج أفكار أصيلة.وعموما فإن دور المعلم فى تنمية القدرات الإبداعية للمتعلمين لا يقتصر عن إتباع الأساليب سالفة الذكر فحسب وإنما عليه مراعاة الفروق الفردية بين المتعلمين وتهيئة الجو الدراسى المناسب فى الفصل.

ويمكن تقديم بعض المقترحات التربوية المفيدة للمعلمين والمعلمات والتى تسهم فى تحقيق أهداف التربية التى تؤكد على أهمية تنمية الإبداع عند المتعلمين من خلال دراسة المناهج الدراسية المختلفة.

وبالرغم من أن العلاقة بين الإبداع والتدريب فى مواقف الحياة مازالت موضع جدال فإنه يبدو من المفيد مراعاة المعلمين للعمل علي تحسين جو الفصل المدرسى ليساعد على تنمية التفكير الإبتكارى عند الأطفال وهذه الاقتراحات هي:

١- ينبغى على المعلم أن يعرف المقصود بالإيداع وهذا يعنى أن يعرف المعلم تعريفات الإبداع وأمثلة الأفكار الإبداعية واختبارات الأصالة والطلاقة والمرونة والتفاصيل والتفكير المنطلق Divergent والتفكير المحدود Convergent واستخدام هذه المعلومات بقدر الإمكان وينبغى عليه أن يكافئ المتعلم على تعبيره بفكرة جديدة أو مواقف ابتكارية باستخدام اساليب التعزيز المناسبة.

٢- ينبغى على المعلم أن يشجع استخدام المتعلمين للأشياء والموضوعات والأفكار بطرق جديدة وأن يختبر هذه الأفكار بطريقة منتظمة.

٣- لا ينبغى على المعلم أن يحاول إجبار المتعلمين على استخدام الأساليب التي يتبعها هو فى حل المشكلات داخل الصف.

٤- ينبغى على المعلم أن يقدم نموذجا للتفتح الذهني Open Mindedness أمام المتعلمين فى المجالات التعليمية والتربوية المناسبة.

٥- يمكن أن يستعرض المعلم الحلول الجديدة عندما يقوم بالتعليق على استجابة كل متعلم أومتعلمة بعد حل مسألة ما أو مشكلة معينة.

٦- يمكن تدريب المتعلمين على أسلوب حل المشكلات من خلال دراسة الموضوعات التى يتضمنها المنهج الدراسي المقرر عليهم.

٧- ينبغى على المعلم أن يوفر المواقف التعليمية التى تستثير الإبداع عند المتعلمين كأن يتحدث عن الأفكار الجزئية أو التى تبدو متناقضة وأن يعطى أسئلة مفتوحة النهاية.

٨- ينبغى على المعلم أن يتأكد من أن إطلاع المتعلمين على مبتكرات الأدباء والفنانين والعلماء لا يقلل من تقديرهم لمبتكراتهم الخاصة.

٩- ينبغى تشجيع المتعلمين على الاحتفاظ بأفكارهم عن طريق تسجيلها فى يومياتهم أو فى كراسات خاصة بهم أو فى بطاقات الأفكار أو فى أى شئ من هذا القبيل.

١٠- ينبغى على المعلم التأكد من أن قدرة المتعلم الإبداعية مشمولة بتشجيعه على تطبيق أفكاره فى المواقف المختلفة.

١١- ينبغى على المعلم عدم تشجيع المتعلم على التقدير السالب لنفسه كأن يقول أننى غير مبدع أو أننى لن أفعل شئ يختلف مطلقا عن الأشياء العادية وفى هذه الحالة ينبغى على المعلم أن يجعل المتعلمين يتوقفون عن عمل تقويمات سالبة لأنفسهم وأن يتعلموا أن يقولوا لأنفسهم أنا لدى أفكار أصيلة أننى لن أتضايق من الأفكار الآخرين..و وينبغي علي للمعلم أن يزيد من الإبداع عند المتعلمين.

ويمكن للمتعلمين أن يتعلموا الاستجابة عن مواقف معينة بأساليب مختلفة هذه الحقيقة لها تطبيقات فى تنمية الإبداع والتقليل من القلق والمساعدة على تحقيق الذات وباختصار فإن المعلمين فى حاجة إلى التدريب على تطويع سلوك المتعلمين ليكون سلوكا إبداعيا وكذلك عليهم أن يسهموا فى تهيئة البيئة الصفية بالمثيرات الصالحة لتنمية الإبداع عند المتعلمين.ولأن المبدعين من المتعلمين يمكن أن يكونوا منعزلين فإنه على المعلمين فهم طبيعتهم فهما خاصا حتى

يكون أدائهم فعالا فى المدرسة.وعلى المتعلمين والمربين أن يسألوا أنفسهم الأسئلة التالية كيف تؤثر خبرات الأطفال الصغار على قدراتهم الإبداعية؟، كيف يمكن تشجيع جهود المتعلمين الإبداعية؟.

هذا ويمكن للمعلم ان يحقق اهداف تنمية الابداع لدي تلاميذ التعليم الاساسي بأن يشجعهم علي الاستقلال وعدم اليقين في القضايا المعرفية وأن يعرف كيف نعد أطفالنا لدراسة البرامج الجديدة المطورة والتى أعدت لأطفال الصفوف العليا من الحلقة الأولى من التعليم الأساسي؟ ولتلاميذ الحلقة الثانية من التعليم الأساسى والتى صممت لتنمية التفكيرالمنظومي والتفكير الإبداعى والقدرات الاستدلالية بعد أن كان التركيز على نمو الذكاء إلى جانب التحصيل الدراسى فى هذه المرحلة دون الاهتمام بقدرات الأطفال الإبداعية

وللأسرة دور مهم فى تنمية الإبداع عند الأطفال وتنمية مهارات التفكير الإبداعى لديهم فى المدرسة والمنزل. فعندما يكون الآباء مثقفون فإنهم يوفرون لأبنائهم فرص الخبرات الناجحة التى تنمى التفكير الإبداعى عند هؤلاء الأبناء وتنمى فيهم القدرة على حل المشكلات وهذا يجعل الأطفال قادرين ومستعدين لمواجهة مشكلات المستقبل وقد أظهرت نتائج بعض البحوث أن معظم الأطفال لديهم القدرة على التفكير الإبداعى بدرجات متفاوتة وهذه القدرات يمكن ملاحظتها بسهولة عند الأطفال وكذلك يمكن قياسها. كما أن الإبداع شائع بين الأطفال الصغار بدرجة كبيرة ولكنه نادر عند الراشدين.

ويلعب المحيطين بالطفل دورا مهما في تنمية الابداع لدي الاطفال ولسوء الحظ فإن السلوك الإبداعى قد يواجه بإحباطات من المحيطين به كأن يقال للطفل الذى يسلك سلوكا إبداعيا أفعل هذا الشئ بطريقة صحيحة أو هذا خطأ وينبغى عليك أن تعرف أكثر، ويمكن تقويم مفهوم بسيط بحيث يتعرف على عملية تركيب أشياء موجودة أو تحويلها إلى شئ جديد سواء كان فى شكل فكرة أو إنتاج وينبغى على المعلم التركيز على الجوانب التالية للإبداع:

١- الطلاقة.

٢- المرونة.

٣- الأصالة.

٤- التفصيل.

ويمكن تعريف هذه الجوانب مرة أخرى على النحو التالي:

١- **الطلاقة**: هى القدرة على إنتاج عدد كبير من الأفكار أو الحلول أو الأسئلة.

٢- **المرونة**: هى القدرة على إنتاج عدد متنوع من الأفكار للتحول من نوع معين من الفكر إلى نوع آخر.

٣- **الأصالة**: هى القدرة على التفكير بطريقة جديدة أو القدرة على التعبير الفريد والقدرة على إنتاج الأفكار الماهرة أكثر من الأفكار الشائعة والواضحة.

٤- **التفاصيل**: هى القدرة على إضافة تفاصيل غزيرة على فكرة أو إنتاج لأنه من المفيد فهم المستويات التفكيرية المختلفة التى يمكن تشجيعها عند الأطفال.

وقدرات التفكير تتدرج من من المستوبات المعرفية الأقل إلى المستويات المعرفية الأعلى على النحو التالي:

١- المعرفة Cognition:

هى أن يصبح الفرد واع ومدرك ومميز وفاهم للمعلومات ويشتمل هذا المستوي علي ما يلي:

أ- الوعي. ب- الإدراك. ج- التمييز. د- الفهم.

٢- الذاكرة Memory:

هى عملية إدخال البيانات في الذاكرة وإخراجها منها مرة أخري، والقدرة على استدعاء المعلومات التى تم تعلمها.

٣- التفكير المنطلق Divergent Thinking:

وهو نوع من أن انتفكير الإبداعى الذى يتميز بالأصالة مع التركيز على تنوع المخرجات وكيفيتها.فلا توجد إجابات صحيحة محددة للسؤال المرتبط بالتفكير المنطلق.

٤- التفكير المحدودة Convergent Thinking:

يتضمن هذا النوع من التفكير القدرة على تحليل البيانات ووضعها وتنسيقها معا للحصول على أفضل الإجابات.

التفكير الإبداعى والتفكير التقويمى Evaluative Thinking:

التقويم هو عملية إصدار أحكام طبقا لبعض المعايير أو بالمقارنة بمستوى معين.

وكل المستويات التفكيرية تعتبر مهمة وكلها مبنية على بعضها البعض الآخر وبالرغم من أن المعرفة بصفة عامة والذاكرة بصفة خاصة تعتبر مهمة فى السنوات المبكرة من عمر الإنسان ولذلك فإن المستوى المرتفع فى هذه القدرات لا ينبغى إهماله. فليس لدى الأطفال دائما القدرة على التفكير بالمستويات سالفة الذكر، ولكن يمكن للمعلم أو الأب أن يساعدهم على أن يتدرجوا فى هذه القدرات التفكيرية بواسطة سؤالهم أسئلة ذات مستويات مرتفعة والتخطيط لبيئة ثرية وغنية بالمثيرات التى تساعد الطفل على التفكير المنطلق والأطفال لا يمكن أن يصلوا إلى هذه القدرة إذا افتقدوا الخبرات الضرورية فى طفولتهم المبكرة. ويمكن الحصول على نتائج قوية وموجبة فى التفكير الإبداعى إذا أهتمت الأسرة والمدرسة بخبرات الطفولة المبكرة للأبناء. وهذه الخبرات المبكرة يمكن تقديمها فى أنشطة الحياة اليومية من خلال تفاعلات التلاميذ فى البيت والمدرسة.

وينبغي أن تركز البرامج التربوية المقدمة في مرحلة الطفولة المبكرة على تنمية التفكير الإبداعى وحل المشكلات. والمقترحات التالية تقدم المساعدة للمعلمين والمربين فى تنمية قدرات الأطفال على إنتاج استجابت تتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة فى مواجهة المشكلات التى تستثير التفكير المنطلق والمحدود والتفكير التقومي وهي:

أ- توفير بيئة إنفعالية غير مضطربة تتميز بما يلي:

- مجال مفتوح. - مجال غير مقيد.

وهذه البيئة تساعد على تنمية الإبداع عند الإطفال ، وهذه البيئة يمكن توفيرها بواسطة إظهار الاحترام والتقدير لأسئلة الأطفال وأفكارهم فلا ينبغي أن يضحك المعلم أو المربي على أفكار الأطفال أو إنتاجهم وعليه أن يتجنب التعبير الساخرعن الاتجاه الخيالى لاستجابات الأطفال بطريقة مباشرة أو غير مباشرة وخاصة تلك الإجابات الفريدة التي تتميز بالأصالة أو الاستخفاف الأسئلة غير العادية أو الألعاب التخليلية التي يمارسها بعض الأطفال فمثل هذه التعبيرات التي يبديها المعلم أو المربي تعتبر ضارة وغير مشجعة على تنمية الإبداع لدي المتعلمين.

ب- ضرورة تقدير المعلم للاستجابات الأصيلة وغير الشائعة للمتعلمين وتشجيع محاولاتهم على الإستجابات من هذا النوع. ونتوجه للمعلم بطلب أن يشرح للمتعلمين طرق التفكير والأصالة بنفسه وأن يدربهم علي كيفية القاء السؤال وأن يساعدهم على أن يتعلموا كبفية عرض أعمالهم الخاصة أو أفكارهم بوسائل مختلفة.

ج- توفير البيئة الطبيعية المليئة بالمثيرات المتنوعة والأنشطة التى تستثير اهتمامات المتعلمين بتبادل الألعاب والكتب والمواد الأخرى المتاحة بين كل متعلم وأقرانه.

د- توفير العديد من الفرص المناسبة للمتعلمين التى تساعدهم على كيفية سؤال المعلم وإذا كان المتعلم غير قادر على الإجابة عن أسئلة المعلم فمن الضروري مساعدته على البحث عن المصادر التى يستطيع منها إيجاد حلول مختلفة.

هـ- أن يقدم المعلم للمتعلمين أسئلة مفتوحة النهاية من خلال أنشطتهم اليومية كلما أمكن ذلك.

وفيما يلي نقدم بعض الأمثلة التي توضح كيفية تنمية الابداع لدي المتعلمين: يا أيها المعلم الكريم بينما أنت تقرأ قصة أمام تلاميذ بالصف توقف قبل نهاية قراءة القصة ثم أسال التلاميذ: كيف تفكرون فيما يمكن أن تكون عليه نهاية هذه القصة؟ وكيف تفكرون بعد ذلك اسألهم هل

يمكنكم التفكير فى نهايات مختلفة لهذه القصة بحيث تكون مختلفة عن أى قصة سمعتها فى حياتك؟

و- أن يعطي المعلم للتلاميذ وقت كاف للتفكير وأحلام اليقظة وينبغى على المعلمين الانتظار فترات أطول قبل أن يستجيبوا على أى سؤال من أسئلة المتعلمين (٥ ثواني أو أكثر) وبعد ذلك يعيد صياغة السؤال وهذا يعطى للمتعلمين الفرصة الكافية للاستماع والتفكير وصياغة الاستجابة بلغة واضحة. وهذا تشجيع للمستويات العليا من التفكير.

ز- أن يكون المعلم واعيا بطريقة إنتاج المتعلم المختلف، فهذا يساعد علي تنمية طاقات المتعلم وشعوره الذى يجعل منه إنسان مبدع.

ح- أن يساعد المعلم علي تنمية الأصالة لدي المتعلمين بواسطة مساعدتهم على عمل أنشطة تربوية متنوعة ومتفردة أو عمل مشروعاتهم الخاصة باستخدام الخامات المتاحة لهم.

ط- أن يسجل المعلم استجابات المتعلم والأفكار أو القصص التي يكتبونها فى كراسة خاصة وبهذه الطريقة يتعلم الطفل أو تتعلم الطفلة أن أفكاره أو أفكارها ذات قيمة مهمة بدرجة كافية تجعلنا فى حاجة لتذكرها.

ي- أن يمارس المعلم حل المشكلات داخل الصف بطريقة إبداعية كلما أمكن ذلك ويمكن للمعلم اتباع الخطوات التالية:

١- استشعر المشكلات:

استخدام طريقة العصف الذهنى Brainstorming حتى تساعد المتعلمين على التروى وتحديد جوانب مقصودة للمشكلة مثل مشكلات تقسيم المهام بين المتعلم وزملائه وتذكر خطوات العصف العقلى وهي:

- أن يسجل كل الأفكار.
- أن يمتنع عن النقد ولايسمح بالمناقشة أو التقويم.
- أن يعرف أن الكم ليس هو الهدف.
- أن يشجع بناء الأفكار على بعضها البعض الآخر.
- أن يقبل الأفكار القريبة أو البعيدة عن الموضوع أو المشكلة.

٢- تحديد أو اختيار المشكلة:

وفى هذه الخطوة من خطوات حل المشكلة يحتاج المتعلم الي أن يميز المشكلة الحقيقية أو يختار المشكلة القابلة للحل. وهذا يمكن أن يحدث بمراجعة قائمة المشكلات التى استشعرها المتعلمين من خلال عملية العصف الذهني من أولها وتحديد أهم ٣ مشكلات ثم اختيار أهم مشكلة من هذه المشكلات.

٣- إيجاد الفكرة.

وهنا أيضا تستخدام طريقة العصف الذهنى فى اشتقاق عدد كبير من طرق حل المشكلة المختلفة والغريبة أو فى الأشياء التى لا يفكر فيها أى طفل آخر.

٤- إيجاد الحل:

وفى هذه الخطوة يتم سؤال المتعلمين أن يتناولوا الأفكار التى تم تحديدها فى الخطوة السابقة بالمناقشة بحيث يتم اختيار أكثر الإجابات معقولية وواقعية التنفيذ ويمكن القول "دعنا نفكر فيما يمكن أن يحدث بعد ان نجرب هذا الحل، ونساعد المتعلم أن يفكر فى التتابعات الممكنة للحلول المختلفة وبعد ذلك يحدد أفضل حل للمشكلة".

٥- استخدام الحل:

نساعد المتعلم على أن يعمل خطة لوضع الأفكار المختارة موضع التنفيذ ثم نحدد من وأين و متى وكيف يتم تنفيذ هذه الخطة، ونعمل فى تفاصيل تطبيق الخطة المختارة أو الفكرة التى تم تحديدها.

وبممارسة خطوات حل المشكلة يمكن مساعدة المتعلم على أن يصبح لديه أكتفاءا ذاتيا فى هذا العالم المتغير، والأطفال صغار السن جدا (٣سنوات أو ٤ سنوات) قد لا يكونون قادرين على الممارسة بنشاط مثل الأطفال الأكبر سنا والذين يمارسون مثل هذه الأنشطة لفترات أطول.

وعلى أية حال فإنه ينبغي علي المتعلمين اتباع التدرج على عملية العصف الذهنى ليشعروا بالمشكلة أو يجدوا حلولا لها و من الضرور عليهم تسجيل استجابات الطفل وقبول كل الإجابات وتقديرها وقد يكون أطفال

الحضانة أو الروضة غير قادرين على القراءة، ولكنهم يستطيعون أن يلاحظوا أن أفكارهم مهمة بدرجة كافية تجعل المعلم يسجلها عنده ويمكن قراءة أفكارهم مرة أخرى عليهم عندما يأتى وقت تحديد المشكلة الحقيقية لإيجاد أفضل صياغة للمشكلة وأفضل حلول لها.

وننصح المعلمين والآباء أن يكفوا عن مساعدة الأطفال عندما تفشل محاولاتهم في حل المشكلات التي تواجههم وعليهم أن يتذكروا أن الأطفال يحتاجون إلى ممارسة وتعلم كيف يفكرون تفكيرا إبداعيا.

وقد تستغرق تنمية مهارات المعلم علي كيفية سؤال الأطفال بأسئلة تشجعهم على الإبداع وقتا طويلا وجهدا شاقا كأن تسألهم (ما الذى يحدث إذا) وكيف يمكن تقديرها؟ ما الذى يمكن أن تفعله فى هذا الموضوع؟

يا أيها المعلم كن على استعداد أن تعمل على أن تكون مرنا وأصيلا فى تفكيرك أنت.

هذه الاقتراحات تمثل عينة فقط من الطرق والنماذج والاستراتيجيات المستخدمة فى تشجيع التفكير الإبداعى لدى المتعلمين وخاصة الأطفال الصغار منهم.

وينبغى أن يتم تمييز أهمية الخبرة المبكرة للطفل فى تنمية التفكير الإبداعى وحل المشكلات كما ينبغى أن تطبق شروط الإبداع بعناية إذا كنا نرغب فى تنمية الإبداع لدي المتعلمين، فكل الدلائل التى لدينا تظهر لنا أنه ينبغى أن يستمر البحث حلول متنوعة للمشكلات، وينبغى أن نتيح للمتعلمين فرص لانتاج الأفكار الجديدة. ولا ينبغى علينا أن ننمى القدرات النقدية التى من شأنها أن تقلل من شأن الأفكار الجديدة وغير الشائعة وتبنى الأفكار الجديدة والأعمال التجديدية أكثر من الأعمال التقليدية.

دراسات فى تنمية القدرات الإبداعية.

توجد عدة جهود تبين أنه من خلال التربية وبعض الخبرات الخاصة التى تساعد على احتضان الشخص المبدع وإثارة مناخ اجتماعى مناسب يمكن وضع برامج لتدريب القدرات الإبداعية والتقليل من الظروف المحيطة وهذا

يقود إلى التنبؤ الجيد والضبط الفعال فى أكثر الطاقات المعرفية التي تشهد بفاعلية الإنسان.

الطريقة الأولى لتنمية الإبداع (التدريب على تنمية الإبداع)

أن الأفكار التى يحكم عليها بالأصالة يجب أن تكون جديدة بالنسبة للشخص نفسه وأن تكون جديدة بالنسبة للمجتمع. وأن الشخص المبدع لا يظل مبدعا باستمرار ولكن توجد فترات معينة قد تكون متباعدة أحيانا هى التى يزداد فيها إبداعه.

ويمكن إعداد أساليب ومناهج دراسية تؤدى إلى التحكم فى ظهور الأصالة فى مواقف معملية مصطنعة وهى من أكثر مظاهر التعبير عن الأصالة ويمكن اتباع الخطوات التالية فى تدريب الأصالة :

١- تقديم قائمة من الكلمات المفردة مثل (مساء، صيف، سلام) وتقرأ للشخص كلمة كلمة.

٢- يطلب من الشخص الاستجابة بأول كلمة تخطر على ذهنه عندما ينطق المجرب بكلمات القائمة، وترصد هذه الاستجابات الفورية الأولى لكل شخص على كل كلمة فى القائمة.

٣- بعد الإنتهاء من إلقاء كلمات القائمة ورصد كلمات التداعى يعيد المدرب قراءة نفس القائمة من جديد طالبا من نفس الشخص الاستجابة بكلمات مختلفة عن المرة الأولي.

٤- يتكرر هذا الإجراء ست مرات وفى كل مرة يطلب من الشخص أن يستجيب بكلمات جديدة.

٥ - تحصى الاستجابات المتشابهة على كل مثير فى مجموعة التجربة.

ويلاحظ هنا أننا إذا قمنا بحصر أول استجابة طرأت على ذهن أفراد المجموعة عند النطق بكلمة صباح مثلا فقد يجيب ٨٠% من أفراد المجموعة بكلمة مساء وستتزايد الفروق بين الأفراد بالتدريج حتى يصل هذا الاختلاف إلى ذروته عند تطبيق القائمة للمرة السادسة وهذا الاختلاف أو عدم الشيوع الذى

يتضح إبتداءا من الاستجابة الثانية هو الأصالة التى نحاولن استحداثها تجريبيا ودرجة الأصالة هنا تعبر عن درجة اختلاف أفكار الفرد عن الآخرين، والإثارة التجريبية للأصالة تؤدي إلى اكتشاف أهم الطرق التى تشجع الأشخاص على الاستمرار فى العمل وقد أجريت بعض الدراسات في هذا المجال نخلص منها إلى ما يلي:

١- يمكن تعليم الأصالة مثلها فى ذلك مثل أى ظاهرة سلوكية أخري.

٢- أن التشجيع على إعطاء استجابات مبتكرة ومتنوعة يؤدى إلى حدة شيوع الاستجابات الاصيلة فى سلوك الفرد.

٣- لكى يستمر الفرد فى إعطاء استجابات مبتكرة ينبغى أن يستمر تعزيز هذه الإستجابات.

٤- ينتقل أثر تعلم الأصالة فى المعمل إلى زيادة إعطاء الفرد للاستجابات الأصيلة داخل وخارج المدرسة.

٥- أن الاستخدام العملى للأفكار الأصيلة يعززها ويزيد من تكرارها.

٦- أن يعرف الشخص من وقت لآخر أن استجاباته نادرة ومناسبة وذات قيمة.

٧- يؤدى التدريب والتعليم إلى زيادة ثقة الفرد فى نفسه وإلى إكسابه القدرة على المبادأة.

٨- أن الأفكار الأولى التى يستجيب بها الفرد نادرا ما تكون أصيلة ولكن الإلحاح فى إعطاء استجابات متكررة على نفس المثير يؤدى إلى اضطراب فى سلوك بعض الأشخاص وإلى احساسهم بأن العمل شاق ومحبط وهذا يؤدى إلى تدعيم إضافى للأصالة.

الطريقة الثانية:

تعتمد هذه الطريقة على تدريب القدرات الإبداعية فتعتمد على التشجيع على الربط بين أشياء متعارضة وفى هذه الطريقة تعرف الفكرة الإبداعية على أنها قدرة على وضع تركيبة أو توليفة جديدة بين الأشياء والعناصر توجد كلها فى عالم الخبرة المعرفية للمتعلم، منسى (٢٠٠٣).

وهذ التصور للعملية الإبداعية لا يختلف عن التصور الذى تبناه الترابطيون فيما عدا الانتباه لفكرة الفروق الفردية فى هذه القدرة فالأشخاص يختلفون عن بعضهم البعض الآخر فى هذه القدرة، ويتركز هذا التصور على دعامتين أساسيتين هما:

١- التوصل إلى الاستجابات النادرة التى تصدر عن الأشخاص فى مواقف عادية من التداعى الحر لكلمات مستقلة.

٢- حث مجموعة من الأشخاص الذين يزيد تعزيز وتدريب قدراتهم الإبداعية من الرجوع بتلك الاستجابات النادرة إلى المثيرات الأصلية التى أثارتها وتتحدد الفروق بين الأفراد فى عدة مرات التوصل للمثيرات الأصلية التى يتوصل اليها كل منهم.

وتثار القدرة الإبداعية بإتباع الخطوات التالية:

١- يطلب من مجموعة من الأفراد (ولنفرض أن عددهم مائة) أن يذكروا بأسرع ما يمكن الكلمات التى تطرأ على أذهانهم عند سماع لفظ معين مثل (حليب، سكر، ليل،عسل) ويعتبر هذا موقفا عاديا من مواقف التداعى الحر.

٢- يتم إحصاء استجابات جميع الأفراد على كل مثير على حدة وبذلك يتم تحديد أكثر تلك الاستجابات أصالة وبالمعنى الإحصائى أقل هذه الاستجابات تكرارا.

٣- من بين هذه الاستجابات يتم اختيار أكثر ثلاثة استجابات أصالة على كل مثير. فإذا فرضنا أن كلمة المثير هى عسل فإن التداعيات المختلفة للأفراد قد تكون كثيرة ومتداخلة أى تكون شائعة لدى عدد كبير منهم مثل حلو، سائل، صحي، وهذه الاستجابات الشائعة تكون أقل الاستجابات أصالة لأنها أكثر ارتباطا بكلمة عسل أما الاستجابات بكلمة نقود أو فطير قد لا تكون من الاستجابات الشائعة أى أنها أصيلة حسب تعريف الأصالة سالف الذكر.

٤- توضع بعد ذلك الكلمات الثلاثة النادرة فى الاستجابة على كل مثير فى قائمة اختبار جديدة.

٥- تكرر العملية بعرض الكلمات الثلاثة النادرة للاستجابات عن كل مثير والتي وضعت في قائمة اختبار علي أفراد المجموعة سالفة الذكر ويطلب منهم أن يذكروا بأسرع ما يمكن الألفاظ التي ترد إلي أذهانهم عند سماع كل كلمة من هذه الكلمات ثم حصر الاسنجابات الاكثر ندرة وهكذا.

***

الفصل الحادي عشر

مهارات الحياة الزوجية والوالدية

قال الله تعالي:

﴿ وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً ۚ إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَءَايَٰتٍ لِّقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ ﴾ (الروم: ٢١).

شرع الله الزواج وأمرت الشريعة الإسلامية به وحضت عليه لما فيه من فوائد فهو وسيلة للإطمئنان النفسى والهدوء القلبى والسكن الوجدانى وحفظ النوع البشري. ويمثل الزواج نظام للعلاقة بين الرجل والمرأة فى كافة المجتمعات مهما اختلفت الثقافات والديانات.

فالزواج رابطة اجتماعية تقوم بين الرجل والمرأة ينظمها العرف والقانون ويقرها الدين والمجتمع وتقوم على الرضا والقبول والإلتزام الدائم باحترام الحقوق وأداء الواجبات وينتج عن هذه الرابطة تكوين الخلية الأولي للمجتمع من خلال الحياة الزواجية وتكوين الأسرة.

معنى مهارات الحياة الزواجية :

يقصد بمهارات الحياة كل ما يقوم به الزوج والزوجة من سلوك توافقى وسلوك ايجابي تجاه بعضهما من خلال العلاقة الزوجية والذي يساعد عى التعامل بفاعليه مع مطالب الحياة الزواجية – ويتم ذلك عن طريق ترجمة المعلومات والمفاهيم التى يعرفها كل منهما والاتجاهات والقيم التى يشعران بها ويفكران ويعتقدان فيها وتوظيفها فى تحديد ما ينبغى عليهما عمله وكيفية مزاولته في حياتهما اليومية.

فالزوج والزوجة شخصان منفردان متمايزان لكل منهما صفاته النفسية والجسمانية، ولكل منهما طباعه وعاداته وتقاليده وميوله وإمكاناته وأهدافه

وطموحاته فينبغى أن يحرص كل منهما على إبراز أحسن ما لديه من خصائص وأن يتجنب كافة أنواع السلوك غير المرغوب فيه لدي الشريك الآخر ليكون أكثر صلاحية وينبغي أن يتمم كل منهما الآخر ويعوضه عن اسرته التى انفصل عنها، فالناس لا تتغير ولكن صورة العلاقة بينهم هى التى تتغير، فتلقائيا يتأثر الزوج بزوجته كما تتأثر الزوجة بزوجها ويطلق على هذه العملية "التوافق الزواجي" ومن المهم أن تشمل العلاقة الزوجية المفاهيم التالية:

١- الحب :

الحب خليط من العطف والحنان بين فردين ويقصد بالحب هنا هو انجذاب الزووجين لبعضهما البعض وتبادل مشاعر الحنو والتعاطف بينهما واشتركهما في الميول والاتجاهات ويتببدي ذالك في ان تكون احياجاتهما مشتركة وكل منهما يسعي لإرضاء الآخر واشعاره بالسعادة ومشاركتهما لبعضهما اليعض في الاهتمامات والتعبير عن الحب واشعار الآخرين به هو مهارة تحتاج إلى مجهود كبيروليست مهارة التعبير عن الحب بفعالية مهارة فطرية، يولد بها الفرد ولكنها مهارة مكتسبة من خلال المعاشرة الطيبة والتفاعل الايجابي، ولابد من إظهارمشاعر الحب وإظهارعلاماته التي ينبغي أن تكون واضحة وعلى الزوجين يشعرا بحب بعضهما البعض ويسعدا به وعليهم أن يجعلوه حب مطلق غير مشروط وحب حقيقي وليس غرضي وحب دائم وليس موقفي والحب الصادق يمثل العمود الفقري لتجاح العلاقات الاجتماعية بين الافراد بعامة وبين الازواج والزوجات بخاصة وأحد أهم أسس التوافق الزواجي واستمرار العلاقات الزوجية الناجحة.

٢- الإحترام :

من المهم أن يحترم كل طرف شخصية الطرف الآخر أي يحترم الزوجان بعضهما البعض الآخر، وأن يتقبل كل منهما عيوب الآخر قبلا لمزايا، فبعض هذه العيوب قد يذوب تلقائيا من خلال المعاشرة والتفاعل الاجتماعي ويعنى الاحترام أيضا تقدير أحد الطرفين لآراء الطرف الآخر حتي ولو كانت لا تساير رغباته الشخصية، لأنه لابد من التقارب بين الزوجين

والتقائهمـــا فى المنتصف فرأي كل منهما صواب ويحتمـــل الخطـــأ أو خطـــأ ويحتمل الصواب.

٣- التفاهم :

لابد أن يكون التفاهم واضحا بالنسبة للخطوط الرئيسية فى الحياة، ويعتمد التفاهم بين الزوجين علي درجة تقبل كل منهما للآخر وأن يكون اتفـــاق بـــين الزوجين علي أهداف أسرتهما التي تكونت بزواجهما ، لأن هذا يسهل عمليـــة الإلتقاء فى المنتصف.

٤- الإنتماء :

يعنى الإلتزام الأدبى والمعنوى تجاه الطرف الآخر فهما يكونـــان أســـرة جديدة فيصبح الإنتماء الأكبر لها حيث أنهما إرتضيا أن يكملا مسيرة الحياة معا و يتقاسمان مرها قبل حلوها.

٥- التعاون :

يجب أن يعاون كل طرف الطرف الآخر في شتي أمور الحيـــاة بعامـــة والحياة الأسرية بخاصة وأن يتحمل كل منهما مسئولية نفسه ومسئولية الآخـــر ويدفع كل منهما قدما للأمام لتحقيق أهداف الأسرة. هذا والتعاون بين الزوجين هو أحد أهم مقومات نجاح الحياة الزوجية ، فالتعاون بين الزوجين يساعد علي تنشئة أبنائهما التنشئة الصحيحة القائمة علي التوازن في معاملة الوالدين لهم .

٦- المشاركة :

للمشاركة عدة مجالات يتشارك فيها الـــزوجين ومـــن هـــذه المجـــالات المشاركة الروحية، وهى تتضمن التمسك بنظام القـــيم والمعتقـــدات والمثـــل والأخلاقيات المتوارثة بين الأجيال و المشاركة الفكرية التي تتـــضمن تبـــادل الأفكـــار والآراء ووجهات النظر والمناقشة الموضوعية حول أى أمـــر مـــن أمور الحياة.

المشاركة الإجتماعية تحمل المسئولية الكاملة فيما يتعلق بواجبـــات كـــل منهما وأدواره، وتؤدى هذه الواجبات كاملة بدون أوامر أو تأنيب أو لوم.

وتتضمن المشاركة في مجالات الهوايات الترويجية وتتضمن الاستمتاع بالوقت الحر وشغله بطرق مفيدة و تنمية المواهب التى يتميز بها كل منهما ومساعدة الآخر على فهمها وحبها وممارستها.

٧- الصداقة:

الصداقة كلمة تشمل جميع المعانى التى تتضمنها المفاهيم السابقة فالصداقة بين الزوجين تتضمن المحبة المتبادلة بين الزوجين والولاء والانتماء لبعضهما البعض الآخر والتعاون بينهما والمشاركة والتفاهم والمسئولية الاجتماعية تجاه أسرتهما.

إن الزواج علاقة صداقة مستمرة ولها متطلبات متبادلة بين الزوجين فإنها تقتضى الإشباع المشترك إنفعاليا وجنسيا واقتصاديا واجتماعيا وذلك وصولا للتوافق فى الحياة الزوجية.

فالتوافق بمثابة حالة من الإنسجام بين الفرد وبيئته وهذه الحالة تتضح فى قدرته على إرضاء أغلب حاجاته إلى جانب تصرفه تصرفا مرضيا لذاته وللآخرين إزاء مطالب البيئة سواء كانت مطالب مادية أو إجتماعية.

فالتوافق فى الحياة الزوجية هو النتيجة الإيجابية للتفاعل الاجتماعي السليم بين الزوجين فالتوافق بين الزوج والزوجة يعتبر ركيزة أساسية ومحورا مهما فى استقرار الحياة الزواجية ولا يوجد معيار ثابت للتوافق ولكن يستدل عليه من بعض المظاهر النفسية والاجتماعية.

مظاهر التوافق الزواجي:

١- الثقة المتبادلة بين الزوجين.

٢- الاحترام المتبادل بين الزوجين.

٣- شعور كل من الزوجين بقيمة الآخر والتدعيم المتبادل بينهما.

٤- التسامح بين الزوجين.

٥- حرص كل من الزوجين على مشاعر الآخر.

٦- إظهار كل مـــن الزوجين لعواطفه أمام الآخر والعطاء المتبادل بينهما غير المشروط.

٧- الحصول على إشباع جنسى متبادل بين الزوجين.

٨- احترام كل من الزوجين لفردية الشريك وحاجاته النفسية والاجتماعية.

٩- المحافظة على خطوط مفتوحة بـــين الـــزوجين للاتـــصال والتعبيـــرعن المشاعر.

١٠- الرضا المتبادل بين الزوجين عن الحياة الزواجية والإمكانات المتاحة له.

١١- مشاركة الزوجين لبعضهما في الخبرات والاهتمامات والأنشطة.

١٢- عدم شعور أي من الزوجين بالعزلة والتعاسة الشخصية.

١٣- شعور الزوجين بالاستقرار الاقتصادى للأسرة.

١٤- تبادل الآراء بين الزوجين والديموقراية فى إدارة شئون الأسرة.

١٥- التوازن النفسى للزوجين وهو التوفيق بين الرغبات المتــصارعة داخــل نفس اكل منهما.

١٦- محاولة كل زوج إسعادة الزوج الآخر بالسلوك الطيب.

١٧- إقامة الزوجين لعلاقات ودية مع أهل الزوج أو الزوجة الآخر وافتراض حسن النوايا عند التعامل معهم.

١٨- محاولة تفادى الاختلاف في الرأى بين الزوجين أمام الأبناء.

١٩- إشراك كل من الزوجين الطرف الآخر فى أى قرار يمس الأسرة.

مظاهر عدم التوافق الزواجي:

١- عدم الاستقرار الأسري بسبب الظروف المادية السيئة.

٢- الانتقادات المتبادلة بين الزوجين والنبذ المتبادل بينهما.

٣- عدم القناعة بالإمكانات المتاحة، والتطلع إلى ما لدى الآخرين.

٤- تسلط أحد الزوجين ومحاولته فرض الرأى على الآخر.

٥- عدم التعاون بين الزوجين والأنانية.

٦- تدخل الآخرين فى المشكلات الزواجية.

٧- عدم تقبل كل من الزوجين للآخر.

٨- التصلب فى الرأى وعدم المرونة.

٩- عدم إبداء مشاعر الحب للطرف الآخر.

١٠- إثارة أحد الزوجين للمشكلات بدون أسباب موضوعية.

١١- النظر لكل تصرفات الطرف الآخر بسوء نية.

١٢- عدم الاهتمام الكافى بالطرف الآخر.

١٣- إدخال الأقارب أو الأصدقاء فيما يحدث من خلافات زواجية.

١٤- محاولة إنكار أحد الزوجين على الآخر المساهمة فى تنشئة الأبناء ورعايتهم وتوجيههم.

جوانب التوافق الزواجي :

١- الجانب العاطفي :

يعتبر التوافق العاطفى بين الزوجين واحد من أهم العوامل المؤثرة في تحقيق التوافق الزواجي بمعنى أن يحس كل من الزوجين نحو الآخر بشعور الحب والمودة والتقدير والاعتبار والارتباط النفسى والوجداني كى تؤدى العلاقات الزواجية دورها فى تحقيق مستوي مرتفع من جودة حياتهما المشتركة.

٢- الجانب الجنسي :

يقتضى التوافق الجنسى بين الزوجين فهما مشتركا ومعرفة وإدراكا لمعنى الجنس ودوافعه وأهدافه وغاياته دون زيادة أو نقصان فى تقدير أهميته، وعادة ما يتطلب تحقيق التوافق الجنسي بين الزوجين تعديلا للسلوك لكل منهما إذا لزم الأمر. والتوافق الجنسي بين الزوجين هو واحد من أهم مكونات التوافق الزواجي بينهما وبدونه قد تفشل العلاقة الزوجبة .

٣- الجانب المادى (الاقتصادي) :

إن تقبل الزوجين لإمكاناتهما المادية واقتناعهما بأن ما لديهما من موارد يكفي لتحقيق أهدافهما ويحقق لهما الإشباع المناسب، كما أن الإدراك المشترك والتفاهم والتوافق والقبول والرضا بما لدي الأسرة من موارد مادية يساعد علي تحقيق التوافق المادي بين الزوجين ولابد أن تتوافر القناعه لديهما لكي يصل الزوجان لأعلي مستوي من للتوافق الاقتصادي بينهم.

٤- الجانب الثقافى والاجتماعي :

التوافق الثقافى المنشود بين الزوجين يكون بالتقرب والتسامح وبإقرار بالقيم والاتجاهات المشتركة فى حياتهم وهو من الأمور الضرورية للزوم تحقيقها فى الحياة الزوجية.

كما أنه لابد وأن يوفر كل طرف للآخر أكبر قسط من الحرية فى التعبير عن نفسه والعمل على تنمية إمكاناته الشخصية، بشرط ألا يكون فى هذه الحرية أى تعارض مع الرابطة الزوجية.

الأسباب المؤدية للإنفصال بين الزوجين:

أ- الأسباب الشخصية والاجتماعية المؤدية للطلاق بين الزوجين:

١- الكراهية المتبادلة أو كراهية أحد الزوجين للآخر.

٢- عجز الزوج ماديا أو جنسيا.

٣- مرض الزوج أو الزوجة مرضا مزمنا.

٤- عدم التكافؤ الاجتماعى والثقافي بين الزوجين.

٥- كبر سن الزوج أو الزوجة أو عدم التكافؤ بين الزوجين في العمر الزمني.

٦- استخدام الزوج لأساليب العقاب البدنى مع الزوجة.

٧- عجز أحد الزوجين عن الإنجاب

٨- إدمان أحد الزوجين للمشروبات الكحولية أو للمخدرات.

٩- بخل الزوج وعدم إنفاقه بالرغم من قدرته المادية المرتفعة.

١٠- عدم التوافق الجنسى بين الزوج والزوجة.

١١- الكراهية الشديدة بين الزوجين.

١٢- سوء أخلاق أحد الزوجين

١٣- تصلب أحد الزوجين وجموده وعدم إظهار المرونة فى تعامله مع الزوج الآخر.

١٤- التقليل من شأن وأهمية أحد الزوجين للآخر.

١٥- إهمال أحد الزوجين لواجباته الزوجية.

١٦- عدم طاعة أحد الزوجين للآخر.

١٧- مقارنة الزوج أو الزوجة بالآخرين الأكثر جمالا أو قدرة مادية أوجسمية من الآخر.

ب - التفاعلات غير السوية بين الزوجين :

١- إدراك أحد الزوجين على أنه وسيلة لتحقيق هدف معين وعدم إدراكه على أنه هدف فى حد ذاته.

٢- عدم النضج الإنفعالى لأحد الزوجين أو كلاهما.

٣- محاولة استقطاب أحد الوالدين للأبناء على حساب الآخر.

٤- جمود الأدوار التى يقوم بها الزوجين وعدم المرونة.

٥- التعصب لبعض المعتقدات الاجتماعية وجعلها ستارا للتفاعلات غير الصحيحة بين الزوجين.

٦- التزييف فى العلاقات بين الزوجين وعدم إتساق الخبرة الشخصية مع ما يقوله أحد الزوجين للآخر.

٧- عدم وجود العاطفة الصادقة والمتبادلة بين الزوجين.

٨- تمسك كل زوج بالآخر من أجل أسباب غير العلاقة الودية بينهما كأن يكون ضعف الإمكانات المادية أو رعاية الأبناء.

٩- عدم الإتساق والإتفاق بين الزوجين فى أسلوب معاملة الأبناء كأن يقسو الأب فى حين تدلل الأم أو يصدر الأب والأم أمرين متعارضين لطفلهما.

١٠- سيطرة أحد الوالدين على الأسرة ومسايرة الآخر له والإنطواء على نفسه، وبذلك تكون هناك علاقة سيطرة وخضوع مما يحدث تباعدا بين الآباء وأبنائهم.

١١- تمركز مشاعر الزوجة وعواطفها نحو الأبناء بدلا من الأب وتحول الاهتمام من الأب إلى الأبناء.

حقوق الزوجة على الزوج:

- المعاشرة بالمعروفة.
- أن يعلمها بعض الأمور الدينية والاجتماعية التى لا تعرفها.
- المحافظة عليها ورعايتها.
- المحافظة على سرها وعدم إفشائه.
- المشاركة فى أعمال المنزل.
- تلبية احتياجاتها المادية والمعنوية.
- جعلها صديقة حميمة له.
- الدعم الإجتماعى فى صورة نصائح أو تعاطف وأن يشعرها أنها محل ثقة.
- حسن إدارة الأزمات الطارئة لدي الأسرة.

حقوق الزوج على الزوجة:

- الطاعة بالمعروف.
- التزين له وإعطائه كل الحقوق المشروعة.
- أن لا تجادله فى كل صغيرة وكبيرة.
- أن تثق فيه ولا تشعره أنه موضع شك دائما.
- أن تحافظ على أمواله وخصوصياته.

- أن لا تشرك أحد فى حل مشكلاتها معه.
- الصدق والصراحة مع زوجها.
- أن تتوافق مع ظروف زوجها المادية.
- أن تساعده فى تسيير أمور المنزل كلما كانت هناك امكانية لذلك .
- احترام الزوج في اثناء حضوره أو غيابه .
- أن توفر لزوجها السكينة والمودة وضرورة أن تجعله يشعر بالأمن النفسي معها.
- حسن معاملة الزوجة لأهل زوجها.

السعادة الزوجية:

يمكن فهم السعادة الزوجية بوصفها إنعكاسا لدرجة الرضا عن الحياة الزوجية أو بوصفها إنعكاسا لمعادلات تكرار حدوث الإنفعالات السارة وشدة هذه الإنفعالات.

ويجب أن تأخذ في الاعتبار ثلاث عناصر أساسية للسعادة الزوجية وهي:

١- الرضا عن الحياة الزوجية وجوانبها المختلفة.

٢- الاستمتاع والشعور بالبهجة والسرور عند ممارسة المهام الزوجية والأسرية.

٣- البعد عن مصادر العناء بما يتضمنه من قلق وإكتئاب.

بعض العوامل المهمة التي تساعد على تحقيق السعادة الزوجية:

- تمتع الزوجين بالمرونة والتكيف للمواقف المختلفة.
- قدرة الزوجين على تحمل المسئولية.
- حسن إدارة الزوجين لموارد الأسرة وحسن استخدام الوقت والجهد.
- الاهتمام بحسن استخدام الأدوات والأجهزة المنزلية والمحافظة عليها.
- العمل على إحداث التوازن بين الموارد المتاحة والحاجات المتعددة والمتجددة.

- توزيع الدخل على بنود الاتفاق المختلفة بما يحقق الإحتياجات والمطالب والأهداف الخاصة بالفرد والأسرة.
- مشاركة أفراد الأسرة فى تحديد أهدافها وترتيبها ووضع الخطط اللازمة لتحقيقها.
- الاهتمام بحسن انصات كل من الزوجين حين يتحدث أحدهما مع عدم مقاطعته أو مناقشته أثناء حديثه.
- مراعاة أن يكون حديث الزوجين مع بعضهما بصوت منخفض وهادئ بلا انفعال أو مبالغة.
- أن يراعى كل من الزوجين أنه كلما تقدم أحدهما فى العمل وحقق نجاحا فيه فإنه يحتاج إلى المدح والشكر والتقدير.
- يتذكر كل من الزوجين دائما الأحداث التى جلبت السرور لهما، واتخاذ قرار بزيادة معدلات حدوثها ا.
- أن يتعرف الزوجين علي المواقف السلبية التى حدثت من أي منهما تجاه الآخر وكيفية التصرفتى فيها وعدم تكرارها.

ويمكن تلخيص مهارات التزاوج وتكوين الأسرة فيما يلي:

أ- صفات مرغوبة:

ينبغى على الأزواج والزوجات مراعاة ما يلي:

١- كبح ميول السيطرة والتملك.

٢- إدارة شئون المنزل فى حدود دخل الأسرة.

٣- الثقة المتبادلة بين الزوجين.

٤- مجاملة أقارب الزوج أو الزوجة.

٥- رفض تدخل الآخرين فى شئون الأسرة.

٦- أن يكون الزوج مسئولا عن تلبية حاجات بيته، وأن تكون الزوجة ربة بيت ماهرة.

٧- التعاون بين الزوجين فى المسائل الأسرية والعائلية.

٨- الاعتماد المتبادل بين الزوجين.

٩- تنمية الثقافة الأسرية من خلال التعلم والتدريب.

١٠- حسن استماع كل من الزوجين للطرف الآخر.

١١- أن يكون المنزل أفضل مكان للراحة والاستجمام لدي الزوجين.

١٢- عدم الإزعاج الناتج عن شكوى آحد الزوجين من التعب والصداع وفقدان الأعصاب.

١٣- عدم تمارض أي من الزوجين أى كثرة الشكوى من أمراض وهمية.

١٤- أن يكون الزوج أبا جيدا وأن تكون الزوجة أما مثالية.

١٥- المحبة المتبادلة بين الزوجين.

١٦- تشجيع الأولاد على حب والدهم وعلى حب والدتهم حتى لو لم يكونوا أهلا لذلك.

١٧- الاهتمام بتوفير أسباب الراحة المناسبة للزوجين فى المنزل.

١٨- اهتمام كل من الزوجين بمظهره سواء داخل المنزل أو خارجه.

١٩- تنمية روح الصداقة لأن أفضل زوجين هما الزوجان الصديقان.

٢٠- تبادل الأفكار والعواطف بين الزوجين واعتبار ذلك أساسا للحياة الزوجية.

٢١- مواجهة الخلافات التى قد تنشأ بين الزوجين بفهم ووعى وتعقل حفاظا على كيان الأسرة.

٢٢- توفير مناسبات للراحة والنزهة والاستجمام للترويح عن أفراد الأسرة.

٢٣- تفهم الزوجان لإحتياجات واهتمامات بعضهم البعض.

٢٤- تذكرالأحداث التى جلبت السرور للزوجين واتخاذ قرار بزيادة معدلات حدوثها وتكرار آدائها.

ب- صفات غير مرغوبة فى الزوجة:

١- حب السيطرة. ٢- الكذب والخداع. ٣- الشراسة.
٤- النكد. ٥- كثرة الشكوي ٦- الاسترجال.
٧- السلبية ٨- العناد. ٩- الروتين.
١٠- الإهمال. ١١- نكران الجميل. ١٢- الثرثرة.
١٣- عدم المحافظة على موارد الأسرة.
١٤عدم المشاركة فى تحسين موارد الأسرة.

ج- صفات غير مرغوبة فى الزوج:

١- الأنانية. ٢- حب التملك.
٣- الغيرة الشديدة. ٤- التبلد فى المشاعر.
٥- عدم تحمل المسئولية. ٦- البخل.
٧- التسلط. ٨- عدم القدرة على القيادة.
٩- عدم القدرة على اتخاذ القرار. ١٠- الإهمال.
١١- عدم توفير موارد الدخل الأساسية للأسرة. ١٢- الكذب والخداع.
١٣- السلبية.

ينبغى على الزوج أو الزوجة اتباع ما يلي:

١- إظهر/ إظهرى عاطفتك لزوج/ زوجتك ولا تبخل/ تبخلى بالكلمات الجميلة واللمسات الحانية وتدرب/ تدربى على فن الحوار.

٢- إذا حدثت مشكلة بينكما لا تحاول/ لا تحاولى إدخال أهلك أو أهلها فيها لأن الأهل لا ينسون ما حدث بينكما وقد لا يتحملون أى رد فعل من أي منكما لأبنائهما أو ابنتهما في أثناء حدوث المشكلة.

٣- يا أيتها الزوجة أعلمى أن طاعة الزوج بمثابة الجهاد فى سبيل الله، فالزوجة الصالحة قد تجاهد نفسها وهواها وعواطفها لتحافظ على بيتها وعلى أولادها.

٤- أن يراعى الزوجين أن طبيعة الحياة الأسرية تؤثر إيجابا أو سلبا فى الحيات الأسرية المستقبلية للأبناء.

٥- لا تشير/ تشيرى صراحة على زوجتك/ زوجك بما يجب أن يفعل، ولا تقدم / تقدمى النصائح إلا إذا طلبها وابتعد /ابتعدي عن الوعظ المطول.

[illegible]- لا تذكر/ تذكرى عيوب زوجتك / زوجك أمامها/أمامه بشكل مباشر لأنه / [illegible] نصر/يصر عليها وتجنب / تجنبى توجيه الانتقادات الشخصية [illegible].

[illegible] أى مشكلة لا بد من مراعاة الحكمة والصبر حاول/ حاولى [illegible] هذه المشكلة حتى تحدى منها.

[illegible] الزوجة راعى أنه كلما تقدم الزوج فى السن فهو يحتاج إلى المدح [illegible] والتقدير.

[illegible]- [illegible]/ استمى بالإصغاء التام لزوجك حين يتحدث مع عدم مقاطعته أو [illegible] أثناء حديثه وإنما يؤجل أى استفسار لحين الانتهاء من الحديث.

- ان يراعى الزوجان أن يكون حديث كل منهما بصوت منخفض هادئ بلا انفعل أو مبالغة مع وضوح الألفاظ بلا تكلف أو إدعاء أو تقليد.

- أن تراعى الزوجة أن الرجل غالبا ما يفكر فى صمت وأن يراعي الزوج أن المرأة تفكر بصوت عال.

١٢- أعمل/ اعملى سجل لتدوين المواقف السلبية التى حدثت منك تجاه زوجك/ زوجتك وكيف تصرفت / تصرفتى فيها.

١٣- دون/ دونى المواقف الإيجابية التى حدثت من زوجتك / روجك.

١٤- دون/ دونى ماذا فعلت من أجل تطوير حياتك الزوجية.

١٥- استقبل/ استقبلى زوجتك / زوجك بابتسامة وكلمة رقيقة.

١٦- أظهر/ أظهرى الحب للآخر واجعله / اجعليه حبا مطلقا وغير مشروط.

١٧- لا تناقش/ لا تناقشى مع زوجتك / زوجك فى أى مشاكل أو أى شئ سلبى فى حجر النوم.

١٨- أن يراعى الزوجان المرونة والتيكف للمواقف المختلفة داخل المنزل.

١٩- كن/ كونى قادرة على تحمل المسئولية.

٢٠- أحسن/ أحسنى استخدام الأدوات والأجهزة الحديثة.

٢١- أعمل/ أعملى على إحداث التوازن بين المواد المتاحة والحاجات المتعددة والمتجددة.

٢٢- وزع/ وزعى الدخل على بنود الإنفاق المختلفة بما يحقق الاحتياجات والمطالب والأهداف الخاصة بالفرد والأسرة.

٢٣- شارك/ شاركى أفراد الأسرة فى تحديد أهدافها وترتيبها ووضع الخطة اللازمة لتحقيقها.

***

الفصل الثانى عشر

فن التعامل مع الآخرين

آداب الحديث:

الحديث هو المرآة الشخصية التى تفصح عن ثقافة وطباع وأخلاق المتحدث فنحن إذا تأملنا مجموعة من الناس يتحدثون، أمكننا الحكم على درجة ثقافتهم وعلى مدى رقيهم عن طريق حديثهم وقد هدانا القرآن الكريم إلى سبل وقواعد وأصول الحديث لممارستها والاهتداء بها وخاصة المرأة حتى تظهر بالمظهر اللائق بها ولتحافظ على أنوثتها وصفاتها التى ميزها الله بها وآداب الحديث تتمثل في:

الصوت:

ميز الله المرآة عن الرجل بالصوت الحنون فقد خلقها ومنحها صفات الأنوثة والرقة، فعلى المرأة أن تحافظ على تلك الصفات الناعمة كذلك يجب أن يكون حديثها بصوت منخفض هادئ بلا إنفعال أو مبالغة مع وضوح الألفاظ بلا تكلف أو دلال أو تقليد مع استخدام الوقفات والنطق بطريقة صحيحة.

طريقة الحديث:

إذا كنت فى صحبة بعض الناس فيمكنك الاشتراك فى الحديث بالقدر المناسب حتى لا تتهم بالسلبية أو الإنطوائية على أن تشترك فى الموضوعات التى يمكنك الحديث والمناقشة فيها ولا تتطوع بإجابة سؤال إلا إذا وجه إليك شخصيا تفاديا للإحراج ولا تجيب إلا عن علم. ولا تنسى أن المتحدث الجيد هو الذى يتصف بالموضوعية والدقة والوضوح وبالقدرة على التحليل والعرض الفعال والتعبير الواضح والقدرة على الإتزان والضبط الإنفعالى والقدرة على تقبل النقد.

كذلك وجب على كل فتاة أن تهتدى وتتبع أصول الحديث لتظهر بالمظهر اللائق بها ولتحافظ على أنوثتها ورقتها التى ميزها الله بها فتتكلم بصوت هادئ ومنخفض بلا إنفعال وأسلوب مهذب عذب ينم عن أدب واحترام مع وضوح الألفاظ بلا تكلف أو تقليد.

واهتم بالإصغاء التام للمتحدث، وعدم مقاطعته أو مناقشته أثناء حديثه وإنما تؤجل أى استفسار لحين الإنتهاء منه.

المحادثات التليفونية:

إذا كان الحديث تليفونيا حاول ألا يكون حديثك طويلا حتى لا تفقد كثيرا من الوقت، يجب أيضا اختيار الوقت المناسب لإجراءالمكالمة التليفونية مع من تتحدث اليه بحيث لا تكون فى وقت النوم أو الطعام (غذاء أو عشاء أو فطور).

آداب تعامل الزوجين عند قيامهما بزيارة لأحد الأقارب أو الأصدقاء:

من أهم ما يميز المجتمعات المتحضرة عن غيرها، بعض القواعد والأصول التى تميز الإنسان المتحضر فقد حددت المدنية طباعه وسنت له القوانين والتقاليد والشرائع التى تنظم ووتحكم تصرفاته وسلوكه، والزيارات تمثل مضهرا من مظاهر الحياة الاجتماعية لها أصول وقواعد وآداب يجب مراعاتها خاصة فى هذا العصر الذى أصبح فيه للوقت قيمة لها أهميتها ومورد مهم ينيغي أن يحسن استخدامه، فخروج المرأة لمعترك الحياة لم يترك لها من الوقت ما تسرفه فى الزيارات غير الهادفة التي تقتطع جزءا من حياة الفرد بلا ضرورة . وهذا يجعل الزوجين في حاجة لترشيد مثل هذه الزيارات وتفعيلها فللزيارات أهمية كبر فى تكوين العلاقات وإقامة الصداقات الأسرية منها والشخصية علاوة على ما يستمتع به الأفراد بالمشاركة الأخوية والصحبة الجماعية.

ويختلف طبيعة الزيارة وفقا لمناسبتها وهدفها وعلاقة الأفراد المتزاورين وقرابتهم وفيما يلى بعض النقاط التى يجب مراعاتها:

١- إخطار أصحاب البيت بالرغبة فى الزيارة للتأكد من وجودهم ومن موافقتهم عليها ولتحديد الموعد المناسبو،ولكن يمكن زيارة الأهـل والمقـربين دون سابق اتفاق نظرا لعدم التكلفة بينهم.

٢- إحترام موعد الزيارة المحدد، فلا يجب الذهاب مبكـرا عـن الموعـد أو متأخرا عنه للتأكد من أن أصحاب البيت موجودون، فاحترام موعد الزيارة من المظاهر المهمة لاحترام الذات واحترام الآخرين.

٣- إذا لم يستطع الفرد الوفاء بموعد الزيارة فيجب أن يعتذر بأى وسيلة ويكون الاعتذار فى موعد مناسب وقبل موعد الزيارة لابعد الموعد.

٤- يحسن اختيار موعد مناسب للزيارات المفاجئة تجنبا للإحراج.

٥- يجب علي الزوار عدم العبث بالأشياء الموجودة فى مكان الزيارة.

٦- من المفضل الترحيب بالزائرين، ومن غير اللائق ترك الضيوف وحـدهم لفترة طويلة.

٧- من غير اللائق استقبال الضيوف بملابس النوم.

٨- يحسن عدم اصطحاب أطفال فى الزيارات إلا إذا وجد فى البيت أطفال من نفس سنهم.

٩- يفضل ألا يطيل الفرد فى الطرق على باب من يزورهم بل يكتفـى بدقـة واحدة وينتظر حتى يفتح له.

١٠- تأخذ ربة البيت الجوكت أو العباءات الخاصة بالزوار لتعليقها وحفظهـا حتى يحين موعد الإنصراف.

١١- يجب تجنب المبالغة فى السلام والترحيب المتبادل سواء كنت ضـيفا أو مضيفا.

١٢- يجب مراعاة ظروف أصحاب البيت كن حيـث إطالـة مـدة الزيـارة أوتقصيرها، كما يجب عدم الإلحاح علي إبقاء الـضيوف مـدة أطـول، فربما نكون لديهم من الأسباب ما يضطرهم للإنصراف.

١٣- إذا كان الفرد على موعد آداء عمل أو اي مهمة خارج المنزل وفوجئ بضيوف يزورونه بدون موعد مسبق، فمن الأفضل الاعتذار للضيوف وأن يذهب إلى موعده، هذا إذا كان ليس من الممكن الاعتذار عن الموعد وعلى الضيوف في هذه الحالة أن يقدروا ذلك دون إحراج.

١٤- إذ كنت في زيارة الي منزل أحد أقربائك أو أصدقائك فلا تفتح الحجرات الخاصة بالضيوف بدون إذن من المسستضيفين لك فمن آداب الزيارة عدم مفاجئة أصحاب البيت يالدخول بمجرد فتحهم لباب بيتهم لك بل انتظر حتى يؤذن لك بذلك.

١٥- ليس من اللائق ترك الضيوف بمنزلك لفترة طويلة دون استقبالهم ومن المفضل الترحيب بهم ثم الاستئذان لإكمال اللبس أو إتمام عمل ما، هذا إذا كانت الزيارة دون موعد سابق أما إذا كان هناك موعد سابق فليس من اللائق مطلقا عدم استقبال الضيوف بمجرد وصولهم.

فن التعامل فى الإجتماعات:

على من يدير أى إجتماع أو حفل أن يعرف كل شخص موجود فى الاجتماع أو فى الحفل بباقى الموجودين وتعريفهم به مع عدم تجاهل السن أو المركز أو الأهمية لكل فرد منهم. وفى الحفلات الكبيرة لا داعى لتقديم كل شخص لكل الحاضرين فيكتفى تعريفه بمجموعة من الحاضرين ليقضى وقته فى صحبتهم.

وعند أصطحاب صديقك / صديقتك لحفلة أنت / أنتي مدعو / مدعوة لها فلا تقوم / تقومي بتقديمه / بتقديمها إلا لأصحاب البيت وعليهم هم تقديمه / تقديمها للحاضرين كلهم أو بعضهم.

على الرجل أن يقف لمقابلة من يلتقى من الجنسين وعليه أن يصافح الرجال أما النساء اللاتى لا ترغبن فلى مصافحة الرجال فيكتفى بتحيتها برأسه مع كلمة بسيطة،و يمكن الإكتفاء بإيماءه خفيفة بالرأس بدلا من المصافحة بالأيدى خاصة إذا كان العدد كبيرا.

أما المرأة فلا تقف لتحية من يقدم عليها من الرجال أو النساء بل تمد يدها لمصافحة كل الناس وهى جالسة ولكن يجب عليها الوقوف لمصافحة الكبار فى السن، أما ربة البيت أو صاحبة الدعو فعليها أن تقف لمصافحة كل إمرأة سواء كانت كبيرة أو صغيرة.

آداب الزيارة فى المناسبات المختلفة:

١- زيارة المريض:

عند زيارة مريض يجب إتباع ما يلي:

١- الاستفهام قبل الزيارة عما إذا كان فى مقدور المريض استقبال الزوار، فإذا كان ممكنا يجب المبادرة بأداء هذا الواجب.

٢- يجب عدم الإطالة فى الحديث مع المريض عن مرضه بل يغير الحديث عن مواضيع أخري.

٣- يحسن عدم إطالة مدة الزيارة لشخص مريض سواء كان بالبيت أو بالمستشفي.

٤- تقديم وإرسال هدية للمريض هو تعبير يدل عن إيجابية شعور الشخص حتى ولو لم يقم بالزيارة بنفسه.

٥- يجب احترام مواعيد الزيارة للمريض بالمستشفي.

٦- يجب عدم أخذ المأكولات للمريض إلا إذا سمح الطبيب المعالج بذلك.

٧- يجب خفض الصوت وعدم إحداث ضجة تقلق راحة المريض.

٨- لا تكن آخر من يخرج من حجرة المريض، واعطي فرصة لأهله المقربين أن يتحدثوا معه بعد خروجك.

٩- يستحسن عدم زيارة المريض إذا كنت تشعر بمبادئ أو أعراض مرضية كالإنفلونزا مثلا.

١٠- يجب عدم أصطحاب الأطفال لزيارة المرضى وخاصة فى المستشفيات.

٢- زيارة العزاء:

إذا كانت علاقتك بأهل المتوفى قريبة كالأهل مثلا فيجب الذهاب للعزاء فى اليوم الأول مباشرة أما إذا كانت هذه العلاقة هي علاقة جيرة أو صداقة فيحسن الانتظار لليوم الثاني. وينبغي أن لا تطول مدة زيارة العزاء وان لا يتم تحويل زيارة العزاء الي حفلة استقبال للاقارب والأصدقاء، وأن تتم محادثات جانبية بين المعزين فللعزاء قدسيته وآدابه. هذا ويجب تجنب البكاء الزائد الذى قد يثير أهل المتوفى ويزيد من آلامهم، بل يحسن تهدئة الأهل ببعض الكلمات الطيبة أو الصمت.

٣- زيارة التهنئة:

تتم هذه الزيارات بين الأقارب والأصدقاء المقربين من بعضهم البعض الآخر فى المناسبات المختلفة مثل التهنئة بخطوبة أو زواج أو مولد جديد أو نجاح أو ترقية وغيرها.

ويجب الذهاب للتهنئة بكل المناسبات الإجتماعية فى موعد قريب من حدوثها أى فى ظرف ١٥ يوما من وقوع النبأ السار، لا تنتظر دعو للذهاب لتهنئة الأقارب ويمكن الذهاب بدون دعوة فى هذا اليوم.

يفضل أخذ هدية تلائم المناسبة التى تهنئ بها ويقدر علاقتك بمن تهنئ وإذا تعذر الذهاب بنفسك فيجب إرسال بطاقة على أن تذهب بنفسك بمجرد إستطاعتك ذلك ويجب تقديم الشكر لكل من يؤدى واجب التهنئة.

* * *

الفصل الثالث عشر

مهارات الوالدية Parenthood Skills

أنه من الضروري لكى نربى الأطفال تربية صحية وننمى الجوانب النفسية والاجتماعية لهم أن نعلم الآباء والأمهات كيفية التعامل معهم، ومن الأهمية القصوى لتربية الأطفال أن نوجه الآباء ونعلمهم كيفية العناية المتكاملة بالأطفال في النواحي الصحية والنفسية والاجتماعية وتوفير الشروط الأساسية لتحقيق مطالب النمو السليم والمتوازن لهم وذلك من خلال اكتساب الخبرات اللازمة لرعاية الأطفال من خلال التدريب علي استخدام الأساليب السوية لتنشئة الأطفال ومعرفة ما يحدث للأطفال الذين لا يجدون العناية الصحيحة والكافية، وأن يتدربوا على كيفية ملاحظة سلوك أطفالهم في كافة المجالات وتوفير الرعاية اللازمة.

وفى كثير من المجتمعات المعاصرة حدثت تغييرات فى تركيب الأسرة فقد تحولت الأسرة من أسرة ممتدة إلى أسرة نووية مما جعل حديثى الزواج لا يجدون فرص التعلم من خلال الأسرة الكبيرة الممتدة وفى بعض الحالات تكون الأسرة مكونة من عائل واحد فقط مع عدد من الأبناء وهذا يتطلب قيام هذا العائل بمهام إضافية، كما يمكن أن يكون الأبناء أكثر إنشغالا بالعمل المدرسى وأقل إنشغالا بالمهام الخاصة بهم مما يزيد من العبء الملقي علـى الوالدين وبسبب هذه العوامل يمكن أن يحصل الأبناء على فرص محددة للغاية لملاحظة سلوك والديهم والراشدين من حولهم وما يقومون بـه مـن آداءات ومهارات وسلوكيات ضرورية فى الحياة، وفى الحقيقة يمكن أن يصل هؤلاء الأبناء إلى سن الزواج دون أن يحصلوا على أى خبرة فى مهرات التزاوج وإدارة الأسرة أو عن الحمل والولادة والخبرات الأخرى الخاصة بالأطفال ورعايتهم من جانب الأم والأب.

وقد يكون الهدف من تقديم برنامج فى رعاية الطفل وتنشئته بمراحل التعليم المختلفة ليس للتدريب على الوالدية فى المستقبل فحسب وإنما لتدريب المتعلمين على بعض مواقف الحياة الفعلية.

إن زيادة الضغوط الحالية على الأسرة وزيادة مطالب الحياة المعاصرة، تجعلنا فى حاجة إلى التركيز على تعليم الوالدية وخاصة تلك التي ترتبط بمهام الآباء والأمهات و المهارات التي تساعد علي تحقيق مستويات مرتفعة لجودة عوامل النجاح الأسرى وأساسيات تعليم الأبوة أو الأمومة عن طريق تدريس مهارات الوالدية من خلال التعليم المدرسي، ويمكن استخدام المسرح المدرسى فى تعليم الطلاب لبعض الخبرات المرتبطة بالحياة الأسرية، ومناقشة بعض المشكلات (القضايا) الصحية للفرد وللأسرة.

تعليم الطفل مهارات مواجهة المخاطر:

يتعرض الطفل فى حياته للعديد من المخاطر، مثل مخاطر عبور الطريق والتعامل مع الكهرباء فى المنزل والتعامل مع المواقد المشتعلة واستخدام أحواض المياه وغيرها من المخاطر عن طريق تقديم النماذج الصحيحة للتعامل مع كل ما قد يسبب مخاطر للطفل وتعريفهم على وسائل السلامة والاستخدامات الصحيحة للأجهزة المنزلية وكيفية التعامل مع كل منها بالإضافة إلى طريقة السير الآمن فى الطريق.

مثال لنشاط تربوي لتعليم الطفل كيفية مواجهة المخاطر:

وهذا النشاط لتعليم الطفل كيفية السير في الطرق العامة: وهو نشاط يهدف الي ما يلي :

١- تعليم الطفل السير فى الإتجاه المعاكس لسير السيارات.

٢- أن يتعلم الطفل آداب السير فى الطريق.

٣- تعويد الطفل على الالتزام بقواعد عبور الطريق.

لتعليم الطفل مهارة مواجهة مخاطر السير فى الطريق على الآباء والمربين إتباع ما يلي:

١- إصطحاب الطفل إلى الشارع القريب من المنزل والسير معه فى الاتجاه المعاكس لسير السيارات كأن يسير على الرصيف الذى يقع فى وسط الطريق (إن وجد).

٢- العبور للجانب الآخر للسيارة يكون من أمام السيارة وليس من خلفها.

٣- الوقوف فى الشارع انتظارا للعبور يكون بعيدا عن حافة الشارع.

٤- أنظر فى اتجاه اليمين وفى اتجاه اليسار للتأكد من خلو الطريق من السيارات ثم عبور الطريق بعد ذلك.

تقويم أداء النشاط :

يتم التقويم من خلال ملاحظة السلوكيات التالية:

١- درجة التزام الطفل بقواعد عبور الطريق.

٢- درجة التزامه بآداب السير فى الطريق.

هذه بعض أمثلة لما ينبغي علي الوالدين تعليمه لأبنائهم من مهارات أساسية تساعدهم فعلي الحياة الآمنة بالإضافة الي المهارات اللازمة لكل أب وكل أم للنجاح في تنشئة الأبناء تنشئة سليمة ومن الضروري تأهيل المقدمين علي الزواج وتدريبهم علي مثل هذه المهارات .

* * *

الفصل الرابع عشر

أساليب تعليم وتعلم مهارات الحياة

تتطلب التغيرات الحادثة فى العصر الحالى تعليم وتعلم مهارات حياتية جديدة واستخدام معلومات ومعارف حديثة ومتطورة فى مواقف الحياة المختلفة.

والتعليم والتعلم عمليتان متلازمتان فالتعليم عملية تؤدى إلى حدوث التعلم، أى أن التعليم وسيلة لتحقيق غايات التعلم.

ويعرف التعليم بأنه عملية تفاعل بين المعلم والمتعلم والمادة التعليمية، أو تفاعل بين مرسل ومستقبل ورسالة ما، وهو عبارة عن مجموعة من المدخلات تتفاعل معا وتؤثر وتتأثر بمجموعة من الإجراءات (العمليات) وهذه الإجراءات مقصودة ومخططة من أجل تحقيق أهداف معينة، وهذه الأهداف هى التأثيرات التى تنتج عن التعليم ويطلق عليها مخرجات التعلم.

• **التعلم :**

يعرف التعلم بأنه التغيرات الداخلية التى تحدث لدى المتعلم نتيجة لمروره بالخبرات التعليمية المقصودة والمخطط لها مسبقا، تلك التغيرات تظهر فى صورة سلوكيات مختلفة فقد تكون مهارات معرفية و إدراكية أو مهارات أدائية حركية أو مهارات وجدانية تتضمن إتجاهات وقيم توجه سلوك المتعلم ، وللتعلم عدة شروط أساسية لا يحدث التعلم بدون توافرها وهي ان تكون لدي المتعلم دافعية ورغبة في موضوع التعلم وان يمارس الخبرات المرتبطة بهذا الموضوع بالاضافة الي وصول المتعلم الي مستوي النضج المناسب

ويتأثر التعلم بما يلي بعدة عوامل هي :

• **الاستعداد للتعلم:**

لكى يحدث التعلم يجب أن يكون لدى المتعلم استعدادا أو تهيئوا ذهنيا وعضليا وجسميا ونفسيا.

• الدافعية للتعلم:

إذا وجد الاستعداد للتعلم، فالمتعلم يحتاج أيضا إلى استثارة دافعيته للتعلم سواء كان هذا حدث نتيجة دوافع خارجية أم داخلية.

• المعرفة الإنسانية:

ويوجد نوعين من المعرفة الإنسانية هما المفرفة الفطرية الموجودة لدى الفرد عند الولادة والمعرفة الخارجية التي تكتسب نتيجة التفاعل الإجتماعي بين الفرد وبيئته.

• القيم :

حالات نفسية وذهنية تتكون عند الفردا نتيجة مروره بخبرات تدفعه إلى أن يسلك مسلكا مطابقا لتلك القيم ومسبقا لها وهي معتقدات راسخة عند الفرد تؤثر في سلوكه. والقيم أنواع: منها المرغوبة وغير المرغوبة، منها الفردية والجماعية، الدينية والاجتماعية والسياسية والفنية إلخ.

عملية التعلم :

تتم عملية التعلم لدي المتعلمين علي ثلاث مراحل هي: مرحلة الاكتساب، مرحلة الاختزان، مرحلة الاستعادة. ويحدث التعلم إما ذاتيا أو نتيجة للتعليم والتدريس والتدريب فعندما يتم التعليم من خلال معلم متخصص و في بيئة تعليمية مناسبة وباستخدام منهج مدرسى جيد ومتعلم نشط ووقت محدد يتحول فيه التعليم الفعال إلى التدريس الي التدريس الفعال.

ويقصد بالتدريس أنه عملية تخطيط وإدارة وتهيئة للمواقف التعليمية بطريقة مقصودة ومدروسة يتخذ خلالها المعلم مجموعة من القرارات الخاصة بالطرق والوسائل التى سيستعين بها لإحداث التفاعل بينه وبين المتعلم والمادة التعليمية لتحقق أهداف تربوية محددة.

ويهدف التدريس إلى إحداث تغيرات إدراكية وعاطفية واجتماعية وحركية لدى المتعلم تظهر فى صورة سلوك ويطلق عليها نتائج أو مخرجات التعلم.

وإذا نظرنا إلى التدريس كنظام تربوى نجد أنـه عبـارة عـن معالجـة لمجموعة من المدخلات تتمثل فى المتعلمين وخصائصهم وخبـراتهم والمعلـم وخصائصه وخبراته والمنهج وأهدافه وطبيعته والمجتمـع والبيئـة المحليـة والمدرسية وإمكاناتها وتسهيلاتها، وذلك بأسلوب تعليمى مخطط ومحدد يوضح سلوك المعلم وأساليب تفاعله مع المتعلمـين مـن خـلال طـرق التـدريس واستراتيجياته ليتحقق فى النهاية التغير السلوكى المطلوب لدى المتعلمـين، أى ليتحقق التعلم المرغوب فيه مثل اكتساب معارف ومهارات متنوعة واتجاهـات وقيم وهذا ما يطلق عليه مخرجات عمليتي التدريس والتعلم.

طريقة التدريس:

هى الأسلوب الذى يتبعه المعلم فى معالجة النشاط التعليمى الذي يقدمـه للمتعلمين وتعرف طريقة التدريس أيضا بأنها مجموعة من الإجراءات المتتابعة والمترابطة والتى تحدد طبيعة النشاط التعليمي الذى سيتفاعل فيه كل من المعلم والمتعلم والمادة التعليمية خلال الموقف التعليمى (التدريسي) ومجمـوع هـذه الإجراءات يطلق عليها مسمى (الطريقة) مثل طريقة المناقشة، طريقة الأسئلة، طريقة لعب الدور، طريقة البيان العملي .

ويتطلب أداء المعلم لطرق التدريس القيـام بمجموعـة مـن المهـارات التدريسية والتي يمكن إيجازها في الأداءات المختلفة التى يقوم بها داخل الصف عند قيامه بمعالجة الموقف التعليمى لتحقيق الأهداف التدريسية المحددة بأيـسر السبل وبأقل وقت وأقل مجهود وأقل تكاليف، ويجب أن يجيد المعلم المهـارات التدريسية التالية:

- مهارة تقديم موضوع الدرس: وفي هذه المهارة يتم التمهيد لموضوع الدرس بمقدمة تكون شيقة وجذابة ومختصرة ومرتبطة بموضوع الدرس.
- مهارات إنهاء الدرس: من الضروري أن تكون طريقة إنهاء الـدرس التـي يتبعها المعلم جذابة وشيقة وتركز على المفاهيم الأساسية وتساعد المتعلمـين على الإحساس بالاستفادة وتكون اجتماعية وأكاديمية.

- مهارات الشرح والتوضيح: وفي هذه المهارة يكون شرح المعلم لموضوع الدرس مفهوما وجذابا وأن يغطى جميع النقاط الأساسية لموضوع الدرس وأن يتضمن شرحه تشبيهات وإيضاحات مرتبطة بالمتعلمين وبخبراتهم.
- المهارات الشخصية للمعلم وحيويته: ينبغي ان تتوافر في المعلم عناصر الحيوية التي تتمثل في حركاته وإشاراته وصوته وتركيزه على النقاط الأساسية وصوته واستعماله لأنماطا متنوعة للتفاعل فى الموقف التدريسى واستخدامه للمواد التعليمية التى تدفع المتعلمين لاستخدام أكثر من حاسة.
- مهارات صياغة وتوجيه الأسئلة: وفي هذه المهارة تكون الأسئلة التي يوجهها المعلم لتلاميذه محددة ومصاغة صياغة دقيقة، و أن يغير من سرعة إلقاء السؤال ويستخدم أساليب مختلفة بهدف دفع المتعلمين على التفكير بمستوياته المختلفة واختبار الأسئلة متعددة الاجابات.
- مهارات إدارة المناقشة: يقدم المعلم الموضوع ويشرح أهداف المناقشة وأسلوبها، ويتقبل آراء المجموعة ويشجع الجميع على الاشتراك ويساعد على استخلاص نتائج المناقشة وتخليصها.
- مهارات استخدام الوسائل التعليمية ووسائل التقنية الحديثة بحيث تكون الوسيلة مناسبة للهدف وسليمة من حيث الشكل والمضمون وتساعد على التشويق والانتباه والفهم وأن تستخدم ثم تحجب عن المتعلمين حتى لا تفقد أهميتها.
- مهارات تعزيز استجابات المتعلمين لتعزيز الاستجابات الصحيحة للمتعلمين يراعى المعلم التركيز على استعمال التعزيز الإيجابى وأن يعزز السلوك الجيد فور حدوثه، وأن يراعى المساواة بين المتعلمين فى أساليب التعزيز مع التنوع فى هذه الأساليب (تعزيز مادى وتعزيز معنوي).

بالإضافة للمهارات السابقة توجد مجموعة من المهارات التدريسية يجب توافرها لدى المعلم عند قيامه بتوضيح وشرح الدروس العملية والتطبيقية وهي:

- تقديم بيان عملي: ويتطلب هذا البيان العملى الإعداد الجيد للنشاط التطبيقي أو العملي من توفير أدوات وخامات البيان وتهيئة المكان المناسب لتنفيذه،

وكذلك التمهيد له بمقدمة جذابة ومختصرة وأن يكون الشرح مصاحبا للعمل فى تسلسل منطقى وأن يلخص العمل من وقت لآخر وأن ينهى البيان العملى بطريقة جذابة توضح الاستخدامات المختلفة للشئ أو النشاط المنفذ ويدفع المتعلمين ويشجعهم على التطبيق.

- **إدارة المعمل:** على المعلم أن يتابع عمل المتعلمين وأن يوجههم بدون التدخل فى أدائهم العملي أو الإنابة عنهم فى أداء بعض الخطوات اللازمة لإجراء التجارب.
- **إعطاء تعليمات واضحة:** وتكون التعليمات مقسمة إلى خطوات صغيرة مناسبة ومتتابعة فى تسلسل وأن يستعمل المعلم ركائز تساعد على تنفيذ التعليمات مثل أرقام أو رموز أو إتجاهات.
- **المعرض:** أن يعد المتعلمين معرضا تحت إشراف المعلم وأن تكون جميع المنتجات المعروضة من إنتاج المتعلمين وأن يوضح المعلم في هذا المعرض االأهداف التربوية من تعلم المقرر الدراسي وأوجه الاستفادة من الجانب العملي به واهم تطبيقاته.

الاستراتيجية التدريسية:

هى مجموعة من الإجراءات والقرارات والممارسات المتتابعة والمترابطة التى يصممها ويخططها المعلم فى ضوء مجموعة من الأسس منها المتعلم وخصائصه والإمكانات المتاحة والمواقف التعليمية المختلفة مع تحديد كيفية تنفيذ هذه الإجراءات والقرارات والممارسات لتحقيق الأهداف المحدد مسبقا [١٧]، فالاستراتيجية تنبع من الهدف، وكل مهارة حياتية لها استراتيجية لكى يكتسبها الفرد وتتكون لديه ويوظفها فى مواقف حياته المختلفة، وعلى سبيل المثال:

مهارة إدارة الوقت وتمكن الفرد منها يتطلب القيام بمجموعة من الإجراءات التى يجب أن يقوم بها الفرد لكى يتقنها وهي:

---

[17] كوثر حسين كوجاك، اتجاهات حديثة في المناهج وطرق التدريس الاقتصاد المنزلي، عالم الكتب، القاهرة، ط ٢، ١٩٩٧.

• كتابة قائمة بأهدافه في خلال فترة زمنية محددة.
• وضع أولويات لتحقيق هذه الأهداف.
• إعداد قوائم للأعمال اليومية المرتبطة بتحقيق الأهداف السابقة.
• التركيز فيما يقوم به من أعمال ورفض المشتتات.
• ممارسة الضبط الذاتى فى ما يقدم.
• تنمية مهارات عمل توقعات للوقت المناسب لآداء كل مهمة أو نشاط.
• التخطيط، التنظيم والمتابعة.

طرق تعليم وتعلم المهارات الحياتية:

تعليم وتعلم وتنمية المهارات الحياتية هدفا تسعى المؤسسات التربوية حاليا لتحقيقه من خلال المناهج الدراسية المختلفة فالمهارات الحياتية واكتسابها هي أهداف أساسية للمناهج والمقررات الدراسية بكافة مراحل التعليم المختلفة.

تنمو المهارات الحياتية بالتعليم والتدريب والممارسة وتعلم المهارات الحياتية يتم بأكثر من طريقة، ومن هذه الطرق: أن يتم تعليم وتعلم المهارات الحياتية بالطريقة الضمنية من خلال محتوى دراسى معين وقد يتم تعليم المهارات الحياتية بطريقة مباشرة صريحة تسمى "التجسير" حيث يتم تعليم المهارات الحياتية فى مقرر دراسى قائم بذاته وفى حصص مخصصة له ثم تمد الجسور ويربط بين هذا المقرر والمقررات الدراسية الأخرى وذلك بتطبيق المهارات التى سبق تعلمها عبر المقررات الدراسية وعلى سببيل المثال ما يحدث بالنسبة لتعليم مهارات التفكير وعملياته، مهارة إدارة الوقتن مهارة التخطيط، مهارة اتخاذ القرار، مهارات الاتصال، مهارات استخدام الحاسب والتقنيات، مهارات القراءة والفهم، مهارات تفسير البيانات، مهارة التعلم الذاتي، مهارة البحث عن المعلومات.

هذا وقد يتم تعليم المهارات الحياتية أيضا بطريقة مباشرة صريحة "الصهر" أو الدمج وهى تجميع بين الطريقتين السابقتين، كما يمكن تنمية المهارات الحياتية من خلال إتباع المعلم استراتيجيات تدريسية مثل استراتيجية

حل المشكلات، استراتيجية المناقشة، استراتيجية المحاضرة، استراتيجية الألعاب التعليمية، استراتيجية لعب الأدوار، استراتيجية الاستقراء والقياس، استراتيجية الاكتشاف والاستقصاء استراتيجية خرائط المفاهيم، استراتيجية التعلم التعاوني، استراتيجية تعليم الأقران. ومن الاستراتيجيات التى تنمى التفكير الناقد وحل المشكلات وإتخاذ القرار والتى تتناسب مع طريقة الصهر "الدمج" استراتيجية اقترحها أدوارد دى بونو Edward De Bono (1986) فى برنامجه المسمى كورت Cort للتفكير.

ويتكون برنامج كورت للتكفير من (٦٠) ستين مهارة تفكيرية موزعة على ستة أجزاء وهذه الأجزاء هى توسيع مجال الإدراك، التنظيم، التفاعل، الإبتكار، المعلومات والحس، و العمل.

الجزء الأول: توسيع مجال الإدراك:

ويهتم هذا الجزء بتدريب المتعلمين على التفكير فى جميع جوانب الموقف بكافة الطرق الممكنة ويقترح إدوار دى بونو أن يبدأ المعلم بهذا الجزء عند تدريس هذا البرنامج بينما يمكن تدريس الأجزاء الخمسة الأخرى بأى ترتيب.

الجزء الثاني: التنظيم:

ويهتم هذا الجزء بتوجيه إنتباه المتعلمين بفاعلية وبصورة منتظمة مع التركيز على الموقف التعليمي.

الجزء الثالث: التفاعل:

ويهتم هذا الجزء بالمسائل المتعلقة بكافة الأدلة والحجج المنطقية.

الجزء الرابع: الابتكار:

ويهتم هذا الجزء بعرض عدد من استراتيجيات توليد الأفكار ومراجعتها وتقييمها.

الجزء الخامس: المعلومات والحس:

ويهتم هذا الجزء بالعوامل الانفعالية المؤثرة على التفكير.

الجزء السادس: العمل:

ويهتم هذا الجزء بتقديم إطار عام لمصاحبة المشكلات سواء بربط الاستراتيجيات التى عرضت فى الدروس السابقة أو بأخذكل منها على إنفراد.

وفيما يلى عرض موجز للجزء الأول:

توسيع مجال الإدراك ويشتمل هذا الجزء على عشر مهارات تمثل عشرة أهداف موزعة على عشرة دروس.

الدرس الأول: معالجة الأفكار والتعامل معها The Treatment of Ideas :

وهذا الدرس يعد درسا أساسيا ومهما فى البداية وتعتمد عليه الدروس التالية ويهدف هذا الدرس إلى تعليم المتعلم أن لا يحكم على موقف أو فكرة ما بأنها جيدة أو سيئة وإنما يفحص هذه الفكرة وذلك بتحديد النقاط الإيجابية والنقاط السلبية والنقاط المثيرة للإهتمام بهذه الفكرة.

ويهدف هذا الدرس إلى منع الإستجابة الإنفعالية السريعة بالنسبة لأى فكرة، وجعل الفرد لا يصل إلى قرار أو موقف إلا بعد التأكد من أن هذا القرار قد جاء بعد التمعن فى أوجه كل أمر من الأمور وليس قبل ذلك.

الدرس الثاني: أخذ جميع العوامل بعين الاعتبار:

Consider All Factors (CAF)

يتضمن هذا الدرس العملية التفكيرية التى ترتبط أساسا بالفعل والقرار والتخطيط والحكم والوصول إلى خلاصة، فقد يعتقد الأفراد أنهم قد أخذوا بعين الاعتبار جميع العوامل المرتبطة بأى فكرة أو موقف أو قرار أو خطة، ولكن غالبا ما يكون الأمر غير ذلك، فقد تكون نظرتهم محدودة حيث يأخذون فى الحسبان بعض العوامل الظاهرة فقط دون العوامل الضمنية في الفكرة أو الموقف ، ويمكن للمتعلم أن يطبق هذا الدرس على تفكيره وعلى تفكير الآخرين وذلك بتحديد أهم العوامل التى أهملت. إن هذا الدرس يصعب تدريسه لأنه عند أخذ مجموعة كبيرة من العوامل بعين الأعتبار في وقت واحد يمثل عبء كبير علي المتعلم، ولكن يمكن أن يعنى مراعاة المتعلم لأهم عشرة عوامل تساعد

علي تحقيق الغرض المطلوب. ويراعى عند دراسة موقف أو فكـــرة أن يـــتم التعرف علي العوامل التى تؤثر على الشخص نفسه، والعوامل التى تؤثر على الآخرين والعوامل التى تؤثر على المجتمع بصفة عامة.

الدرس الثالث: القوانين أو القواعد Rules :

إن الهدف الأساسى لهذا الدرس هو إستخدام الدرسين السابقين فى وضع قاعدة أو قانون أو موقف ما. إن القاعدة سواء كانت موجودة أو مقترحة فهـــى تتيح الفرصة للتدريب على التعامل مع الأفكار الموجودة فيها ومعالجتها وتحديد العوامل المتعلقة بها وأخذها بعين الاعتبار ويوجد هدف آخر لها وهو الاستعانة بالقواعد والقوانين كشئ يمكن التفكير فيه والتركيز عليه لأنه جزء أساسى من الموقف التفكيرى للفرد.

الدرس الرابع: النتيجة وتوابعها (العواقب) Consequence & Sequence :

يرتبط هذا الدرس بتوقع النتائج والعواقب المترتبة على الفكـــرة ســـواء كانت فورية أو قصيرة المدى (١ – ٥ سنوات) أو متوسطة المـــدى (٥ – ٢٥ سنة) أو بعيدة المدى (أكثر من ٢٥ سنة) ويهدف هذا الدرس إلى بلورة عمليـــة التطلع إلى الأمام لإدراك عواقب عمل ما يقوم به الفرد أو خطـــة يرســـمها أو قرار يتخذه أو قاعدة يضعها أو إختراع يتوصل إليه إنه يرتبط بمـــا يمكـــن أن يحدث بعد التوصل إلى القرار.

الدرس الخامس: الغايات، الأغراض، الأهداف :

Aims, Goals, Objectives (AGO)

الهدف الأساسى لهذا الدرس هو إعطاء فرصة للمتعلم لكى يفهم الموقف ويدرك أبعاده من خلال التفكير فى الهدف والغاية من كل التصرفات وأنـــواع السلوك الذى يقوم به الشخص، ماذا يهدف من وراء قيامه بهذا الـــسلوك؟ مـــا الذى يحاول الوصول إليه؟ وما أهدافه وغايته؟ فالقدرة على تحديـــد الأهـــداف تساعد المتعلم على التفكير فى مجالات عديدة مثل الوصول إلـــى قـــرار بعـــد التخطيط للسلوك الهادف.

الدرس السادس: التخطيط Planning :

الفكرة الأساسية لهذا الدرس هو استخدام التخطيط كعملية تفكيرية تجمع كل من الأهداف والنتيجة وتوابعها وأخذ جميع العوامل بعين الاعتبار والتعامل مع الأفكار فى وضع خطة لموقف ما.

الدرس السابع: أول الأولويات المهمة First Important Priorities :

ويعد هذا الدرس بلورة للعمليت التى يتم من خلالها اختيار المتعلمين لكل من الأفكار والعوامل والنتائج ومن الواضح أن بعض الأفكار تكون أكثر أهمية من أفكار أخرى ولذلك فإن هذا الدرس يحقق استعادة التوازن بشكل مقصود إذا أراد الفرد أن يختار أهم النقاط من البداية فإنه لا يستطيع أن يرى الا أجزءا صغيرا من الصورة العامة لكنه إذا حاول رؤية أكبر جزء من هذه الصورة فمن المحتمل أن يكون تقييمه لأهم النقاط صحيحا.

ويتطلب هذا الدرس تكوين الرأى عن طريق التمييز والمقارنة حيث لا توجد إجابات مطلقة فما يعتقده شخص أن الأكثر أهمية قد يراه آخر على العكس وربما يضعه فى أسفل القائمة من حيث الأولويات.

الدرس الثامن: البدائل والاحتمالات والخيارات:

Alternatives, Possibilities and Choices

يعد هذا الدرس بلورة للعماية التى يحاول بها الفرد أن يفكر مليا للتوصل إلى البدائل عند القيام بتصرف معين أو إتخاذ قرار فى موقف ما،وتبدو الخيارات قليلة فى البداية ولكن من خلال المثابرة وبذل الجهد من أجل الوصول إلى بدائل أخري فإن الشخص غالبا ما يجد كثير من هذه البدائل التى يمكنها أن تغير من الموقف.

الدرس التاسع: القرارات: Decisions

يساعد هذا الدرس فى تنمية القدرة على اتخاذ قرار من خلال تطبيق الدرسين السابقين بصفة خاصة وتطبيق جميع الدروس السابقة بصفة عامة حيث أن التوصل إلى قرار تحتم على الفرد النظر بعين الاعتبار إلى جميع

العوامل ووضوح الرؤية بالنسبة للغايات والأهداف وكذلك تقييم الأولويات وتحديدها وتأمل النتائج وعواقبها واكتشاف البدائل المتاحة ، هذا بالإضافة إلى إمكانية القيام بمعالجة الأفكار وتطبيقها على القرار متى تم التوصل إليه.

أن الدروس السابقة تساعد على التعرف على الموقف ونجد أن القرار قد تبلور ووضح ويصبح من السهل أن يصل إليه الفرد ويتخذه.

الدرس العاشر: وجهة نظر الآخرين Other People Views (OPV) :

التعرف على وجهات نظر الآخرين المهمة لكى تراعى عند اتخاذ القرارات وفى الدروس التسعة السابقة كانت المعالجة تنبع من وجة نظر الشخص الذى يفكرفي ذاته وما ينبغى أن يقوم به، ولكن فى كثير من المواقف التى تتطلب التفكير يمكن أن تشمل أفراد آخرين بخلاف المفكرين أنفسهم ووجهات نظر هؤلاء الأفراد بالنسبة للموقف جزء لا يتجزأ من عملية توسيع القدرة على الإدراك والتى هى المهارة الأساسية لهذا الدرس والدروس السابقة، فقد يكون للآخرين أهداف وأولويات وبدائل أخرى، إن القدرة على التعرف وفهم وجهة نظر فرد آخر ورؤيته بالنسبة لموقف ما هى فى الواقع جزء مهم جدا من عمليات التفكير.

تحضير الدروس:

يتضمن تحضر الدروس العناصر التالية:

- عرض فكرة مختصرة توضح المقصود بالمهارة التفكيرية والتى تمثل أحد دروس الجزء الأول من برنامج كورت للتفكير والتى يتم ممارستها والتدريب عليها فى الموقف التعليمي.
- الأهداف التدريسية: ويتم صياغة هذه الأهداف التدريسية وتصنيفها فى الجانب المعرفى والجانب الوجدانى والجانب الحركى ويراعى فيها أن تتناول المستويات العليا من التفكير.
- الأنشطة التعليمية: وتشتمل على توضيح لكيفية إعداد الموقف التعليمى المناسب لتحقيق الأهداف التدريسية وكيفية توجيه نشاط المتعلمين توجيها سليما خلال تفاعلهم فى الموقف التعليمى وتتضمن ما يلي:

- قديم الدرس وتهيئة المتعلمين وذلك من خلال مقدمة توضح علاقة الدرس بعنوان الوحدة وتوضيح الأهداف المراد تحقيقها خلال الدرس.
- عرض الدرس: ويتم فيه تناول مفاهيم الدرس الأساسية المرتبطة بعنوان الدرس وبمهارة التفكير، ويتم عرض الدرس من خلال تناول المعلم والمتعلمين بطاقة عمل الدرس ويتبع المعلم طرق التدريس المناسبة ويستخدم الوسائل التعليمية المعدة كما يهيئ بيئة الفصل بما يساعد على التفاعل الإيجابي وعلى تحقيق الأهداف.
- تقييم الدرس: يتم التعرف على مدى ما تحقق من أهداف الدرس وذلك من خلال ملاحظة استجابات المتعلمين عن أسئلة المناقشات وإجاباتهم على التدريبات وعلى أسئلة المعلم وكذلك من خلال آداء الواجبات المنزلية.

بطاقة الدرس:

يتم إعداد بطاقة لكل درس وتوزع على المتعلمين بعد تقديم المعلم للدرس وتتضمن كل بطاقة ما يلي:

١- شرح مهارة التفكير التى يتم تناولها فى الدرس مع عرض مثال لتوضيح هذه المهارة التفكيرية.

٢- تقديم تدريبات مرتبطة بالمهارة التفكيرية التى يتم تناولها ومرتبطة أيضا بمفاهيم الدرس الأساسية.

٣- العمليات، حيث تشتمل هذه العمليات على مجموعة من التساؤلات والقضايا المرتبطة بالمهارة التفكيرية وبالتدريبات المصاغة والتى يتم مناقشتها فى الموقف التعليمي.

٤- مجموعة من المبادئ والأسس، مرتبطة بالمهارة التفكيرية التى يتم تناولها، ويتم قراءة هذه المبادئ والأسس قراءة نقدية، ثم يتم مناقشتها.

٥- تنتهى بطاقة الدرس بإقتراح مشروع معين يقوم المتعلم بأدائه إما مع مجموعته فى الموقف التعليمي، أو يقوم بأدائه كواجب منزلى وذلك وفقا لتعليمات المعلم وللوقت المتاح.

وتهدف هذه البطاقة إلى ما يلي:

- تزويد المتعلمين بطريقة محددة لدراسة أفكار جديدة بشكل أعمق.
- التعرف على المعلومات والأفكار والمبادئ والأسس وهذا يساعد على اكتساب الأفكار بشكل عام ومن ثم تمييز الأفكار المهمة عن غيرها.
- تدريب المتعلمين على القراءة النقدية، وتدريبهم على تحليل المعلومات والتأكد من دقتها وصلتها ببعضها وكذلك التحليل الموضوعى لوجهات النظر المتباينة حول المواضيع المثيرة للجدل.
- حث المتعلمين عى التفاعل معا، ودعوتهم إلى المقارنة والتحليل وإصدار أحكام حول المناقشات المطروحة وإثارة أسئلة مفيدة والمشاركة فى الإجابة عن التساؤلات.

***

الفصل الخامس عشر

استراتيجيات التدريس
التى تسهم فى تنمية مهارات الحياة

مقدمة:

فيما يلى عرض لبعض استرايجيات التدريس التى يمكن أن تسهم فى تنمية مهارات الحياة لدى المتعلمين ومن هذه الاستراتيجيات استراتيجية باير والتدريس بالمتشابهات والاكتشاف الموجه وحل المشكلات والتعلم التعاونى وتعلم الأقران والألعاب التعليمية وطريقة المحاضرة والاستراتيجية المعرفية. وكل هذه الاستراتيجيات تستخدم ضمن استراتيجية التعلم النشط التى يكون فيها المتعلم هو محور العملية التعليمية ويتحول دور المعلم من دور الملقن والخبير في مادة تخصصه إلى دور الميسر والمرشد والموجه للأنشطة التعليمية التى يقوم بها المتعلمين.وهذه الاستراتيجيات هي :

استراتيجية باير Beyer (1987) :

هى طريقة منظمة لتعليم مهارات التفكيرلدي المتعلمين وتتناسب مع طريقة الصهر (الدمج) مع المواد الدراسية المختلفة التي اقترحها ديبونو وهذه الاستراتيجية تتكون من ستة خطوات هي:

الخطوة الأولي: وفي هذه الخطوة يقدم المعلم مهارة التفكير التي يسعي إلي إكسابها للمتعلمين ضمن الموضوع الذى يقوم بتدريسه لهم، و هنا يبدأ المعلم بذكر وكتابة اسم المهارة كهدف للدرس، ثم يعطى كلمات أخرى مرادف لمفهوم المهارة أو معناها، ويعرف هذه المهارة بعبارات محددة وبسيطة وواضحة ومقننة وينهى تقديمه بأن يستعرض المجالات التى يمكن أن تستخدم هذه المهارة فيها وأهمية تعلمها بالنسبة له من خلال إجابته عن سؤال قد يدور فى ذهن المتعلمين، لماذا نتعلم هذه المهارة؟

وفي الخطوة الثانية: يقوم المعلم بعرض الخطوات التى تتبع فـى آداء أو تطبيق المهارة وذلك بأن يشرح مكوناتها والمبادئ والقواعد والمعـايير التـى يجب اتباعها عند تطبيق المهارة وكيفية تنفيذ ذلك.

وفي الخطوة الثالثة: يقوم المعلم بمساعدة المتعلمين على آداء أو تطبيـق المهارة خطوة خطوة مشيرا إلى الهدف وقواعد التطبيق مـع ذكـر مبـررات استخدام كل خطوة، ويفضل أن يستخدم المعلم أمثلة توضيحية من الموضـوع الذى يدرسه لشرح كيفية الآداء أو التطبيق لهذه المهارة.

وفي الخطوة الرابعة: يقوم المعلم بمراجعة ما قام به من خطوات لتعلـيم آداء أو تطبيق المهارة للمتعلمين ويناقشهم بعد الانتهاء من تطبيق المهارة فـى كل الخطوات والقواعد والمعايير التى اتبعت فى تنفيذ هذه المهارة.

وفي الخطوة الخامس: يقوم المتعلمون بتطبيـق المهـارة مـرة أخـرى بإشراف وتوجيه المعلم للتأكد من إتقانهم لآداءهذه المهارة ويمكن أن يعملـوا فرادى أو فى مجموعات صغيرة.

أما في الخطوة السادسة والأخيرة فيقوم المعلم بمراجعة شاملة لخطـوات تنفيذ المهارة والقواعد والمعايير التى تحكم استخدامها، وتعريف المهارة إجرائيا وتحديد العلاقة بينها وبين موضوع الدرس والمهارات الأخرى المتضمنة فيـه ويفتح باب المناقشة العامة للمتعلمين بهدف قيام المتعلمين بسرد مواقـف مـن حياتهم الشخصية سواء داخل المدرسة أو خارجها بالأماكن التى يمكن أن تنفـذ هذه المهارة فيها وكيفية عمل ذلك. وعن الاستراتيجيات التى تعمل على إعمال الفكر وإنتاج الأفكار الجديدة والتى لا تغفل دور المتعلمين وتحثهم على التفكير بكل أنواعه للوصول إلى إجابات مختلفة عن طريق استثارتهم بالأسئلة وإتاحة الفرصة لهم لإبداء الرأى فى جو من الحرية بحيث يتم استرسال الأفكار التـى تساعد عمل الاستراتيجيات التالية:

استراتيجية الأسئلة:

وهى مجموعة من الإجراءات المقصودة والتى تعتمد على الأسئلة بأساليب مختلفة لتحقيق الأهداف المحددة وفيما يلي بعض نماذج لهذه الاستراتيجية:

استراتيجيات أسئلة التفكير المتشعب: Divergent Thinking

وهى جزء من استراتيجيات الأسئلة وتهدف إلى توسيع مدارك ومسارات التفكير لدى المتعلمين بأساليب متعددة لإدراك قضايا ونتائج جديدة خلاف تلك القضايا والنتائج االمعروفة مما يؤدى إلى تأملات وحلول جديدة. وتوجد عدة استراتيجيات فرعية لأسئلة التفكير المتشعب وهي :

١- استراتيجية التفكير الافتراضي:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- ماذا يحدث لو ....؟
- ما الذي يمكن أن تفعله لو ....؟
- ماذا كنت ستفعل لو حدث .... ؟

٢- الاستراتيجية العكسية:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- ما الأسباب التى أدت إلى هذه النتيجة؟
- من وجهة نظرك لماذا حدث........ ؟
- أجعل الخاتمة مقدمة وإبداء القصة أو المقال من جديد.

٣- استراتيجية تطبيق النظم الرمزية:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- عبر عن تسلسل أحداث القصة بالخطوط والرموز:
- ارسم ما فهمته.
- حول المعادلة التالية إلى قصة.

٤- استراتيجية التشبية التمثيلي:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- ما أوجه الشبه بين .... و ....؟
- كيف يتشابه .... و..........؟
- ما الذى يشبه ....؟ وفى أى شئ يشبهه؟
- ما العلاقة بين .... و ......؟

٥- استراتيجية تحليل وجهة النظر:

ومن أمثلة الأسئلة التى تثير تحليل وجهة النظر:

- ما الضرر الذى يحدث إذا حدث.......؟
- ماذا سيفعل (فلان) لو حدث (كذا) لو كنت مكان فلان؟ وكيف تتصرف؟ ولماذا؟
- لماذا اتخذت هذا القرار؟

٦- استراتيجية التكملة:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- أكتب نهاية للقصة التالية: ....؟
- إذا كان .... هو مقدمة لقصة و......... هو الخاتمة أكتب أنت الوسط أو الحبكة.
- ضع مقدمة (أو وسط أو خاتمة) للمقال التالى: .... ؟
- تكملة حلول لمشكلات.

٧- استراتيجية التحليل الشبكي:

ومن أمثلة الأسئلة المحققة لها:

- ماذا حدث عندما تم كذا؟ ولماذا؟ وأين؟ وكيف؟
- ما العلاقة الناتجة عن الأحداث التالية ....؟ ولماذا؟ وماذا أيضا؟
- ما عدد المؤثرات الناتجة عن ...... ولماذا؟ ومتي؟ وكيف؟ وماذا تظن؟

مبررات استخدام استراتيجية الأسئلة:

- لتنمية القدرة على استيعاب المفاهيم وإدراك علاقات جديدة.
- لتبادل الآراء والأفكاربين المتعلمين وتفاعل الخبرات بينهم.
- لتنمية القدرة على استيعاب المفاهيم وإدراك علاقات جديدة.
- للتأكد من فهم المعلومات والمفاهيم المختلفة ولإستخلاص التعميمات.
- للوقوف على المستوى التعليمى للمتعلمين.

استراتيجية المشابهات: Synaptic

المشابهات هي استراتيجية تدريسية تفيد فى تنمية التفكير الابتكارى أو الابداعي وتستخدم عندما يكون الهدف هو حل مشكلة بإنتاج وتوليد حلول وأفكار جديدة مع توفير المناخ الحر الخالى من النقد والتقييم ويتم خلالها فحص جوانب المشكلة وتحليلها تحليلا من اتجاهات كثيرة ومتنوعة ومن خلال عملية التحليل تزداد قدرة المتعلم على إنتاج الأفكار للوصول إلى كل ما يحتمل من حلول عن طريق جعل المألوف غريبا وجعل الغريب مألوفا.

أن الأساس العلمى والخطوات اللازمة لاستخدام المشابهات والتى يمكن على أساسها القيام بمختلف التطبياقت العملية لأى مجال من المجالات ولأى مرحلة من المراحل، وهذه الخطوات هي:

١- تقييم المشكلة: عرض المشكلة وتعريفها بوضوح وبساطة.

٢- جعل الغريب مألوفا: فى هذه الرحلة لا يشترط التركيز على تحليل وتفسير المشكلة الغامضة ولكن يعطى المتعلمين رموز أو فرصة لجعل تفكيرهم أكثر تباعدا أو إنفتاحا وذلك بتحليل عناصر هذه المشكلة.

٣- المشكلة كما فهمت: فهم المشكلة عن طريق تحليل عناصرها يؤدى إلى عزل عناصر المشكلة الأصلية واختبارها.

٤- الصيغ اللفظية (المياكنيزمات الإجرائية): وهى تسمى أو تستدعى من خلال فهم المشكلة وتحريرها من الشكل الجامد بالأشكال المختلفة من الميكانيزمات الإجرائية وهي:

أ- المشابهة المباشرة: ويتم فيها مقارنة شيئين أو مفهومين ولا يشترط أن يكون المفهومين متماثلين تماما ولكن يمكن أن يشتركا فى الوظيفة أو فى طريقة العمل دون المشاركة فى التركيب.

ب- المشابهة الشخصية: وفيها يندمج المتعلم بذاته مع الأفكار أو الأشياء التى تتم مقارنتها، فقد يتقمص المتعلم دور وعنصر المشكلة المعروضة ويسلك سلوك ذلك العنصر ومن أمثلة المشابهة الشخصية:

بماذا تشعر لو كنت فهرس كتاب؟

بماذا تشعر لو كنت أجزاء من نبات؟

وتتطلب المشابهة الشخصية إنكار الذات في أثناء الإنتقال من العالم الحقيقى إلي العالم الخيالي.

ج- المختصر المتعارض: ويتم جمع المشكلة موضوع الدراسة فى كلمتين متعارضتين ومتضادتين كوصف مختصر لشئ أو لعناصر المشكلة من وجهة نظر المتعلم ومن أمثلة المختصر المتعارض: البسيط المعقد، السهلة الصعبة، المهم المهمل.

٥- جعل المألوف غريبا: فى هذه المرحلة تظهر فائدة الميكانيزمات الإجرائية حيث تضع المشكلة المألوفة فى صورة غير مألوفة للمتعلم، فيراها بشكل جديد لم يكن يألفه من قبل.

٦- الحالات النفسية: وهى التى تثيرها الصيغ اللفظية السابقة وتتمثل فى (الإندماج، الإنفصال، تأجيل الإشباع، التأمل، الإستقلالية) وهذه هى صور التفكير الخيالي.

٧- تكامل الحالات مع المشكلة: وفيها تتحرر المشكلة من الشكل الجامد كما يراها المتعلم، وذلك من خلال الميكانيزمات التى تؤدى لمشابهة مناسبة.

٨- وجهة النظر (الحل المفاجئ): وهى مرحلة الوصول للحل الابتكارى من خلال الميكانيزمات الإجرائية والحالات النفسية السابقة وظهور الحل.

٩- الحل: وهو الوصول لحلول عديدة للمشكلة وتطوير هذه الحلول.

أساليب التدريس باستراتيجيات المشابهات

أولا – استراتيجية جعل الغريب مألوفا:

في هذه الاستراتيجية يكون التركيز على إعطاء المتعلمين رموزا أو فرصة لجعل تفكيرهم أكثر تباعدا أو انفتاحا وذلك بتحليل عناصر المشكلة.

خطوات الاستراتيجية:

١- مرحلة المدخلات: ويتم ذلك عن طريق إعطاء المعلم للمتعلمين بعض المعلومات عن موضوع جديد (موضوع الدرس).

٢- مرحلة التشبيه التنشيطي: وهى تستخدم لإثارة التفكير الخيالى للمتعلمين فى جو يسوده المرونة الفكرية ويساعد على إتساع مجال تفكير المتعلمين.

٣- المشابهة المباشرة: وفيها يقترح المعلم مشابهة مباشرة (تربط بين موضوع الدرس وشئ أو مفهوم مشابه له) ويكلف المتعلمين بمحاولة وصفها وتوضيح جوانبها.

٤- المشابهة الشخصية: وفيها يطلب المعلم من المتعلمين أن يتخيلوا أنفسهم أحد المشابهات المباشرة التى اقترحوها ويصبحوا جزءا منها.

٥- مقارنة المشابهات: وفيها يكلف المعلم المتعلمين بتحديد وشرح أوجه الشبه بين المادة العلمية الجديدة (موضوع الدرس) والمشابهة المباشرة.

٦- المختصر المتعارض: يطلب المعلم من المتعلمين استخلاص كلمتين متعارضتين تضمان المفهوم (موضوع الدرس) من خلال المشابهتين المباشرة والشخصية.

٧- مرحلة الاكتشاف: فى هذه المرحلة يقوم المتعلمين بفحص موضوع الدرس الأصلى بأنفسهم وبطريقة متعمقة وإعادة فحص المشابهات السابقة لتوضيح كل جوانب الموضوع الأصلى ومناقشته.

٨- اختراع المشابهة: من خلال فهم المتعلمين للموضوع الأصلى يقوموا بإنتاج مشابهات جديدة مرتبطة بالموضوع الأصلي.

ثانيا – استراتيجية جعل المألوف غريبا:

ويتم فى هذه الاستراتيجية إدراك الشئ المألوف بطريقة مختلفة عن ما يراه الناس.

خطوات الاستراتيجية:

١- وصف الموقف الحالي: وهنا يتم تحديد موضوع الدرس وذلك بأن يكلف المعلم المتعلمين بوصف الموقف التعليمي الحالى الذى قد يكون مفهوما، مشكلة أو مووضعا من وجهة نظرهم ثم يذكروا الموضوع الذى سيتم دراسته.

٢- تحديد الخلفية السابقة للمتعلمين وذلك بأن يسأل المعلم المتعلمين عن ما يعرفونه من قبل عن هذا الموضوع.

٣- تعريف المشكلة أو المهمة ويقوم المعلم بوضع موضوع الدرس فى صورة سؤال مباشر أو مجموعة أسئلة.

٤- المشابهة المباشرة: يقوم المعلم بتكليف المتعلمين بإقتراح مشابهات مباشرة (مفاهيم مشابهة للمفهوم الأصلي) ويختاروا أحدها ويقموا بفحصها ووصفها بالتفصيل وهذا يساعد على وجود تداعيات حرة لدي لمتعلمين ويثير حوارا ومناقشة مفتوحة داخل الفصل.

٥- المشابهة الشخصية: وفيها يكلف المعلم المتعلمين بإختيار أحد المشابهات المباشرة التى تم إقتراحها وأن يتخيلوا أنفسهم تلك المشابهة، وفى هذه المرحلة تنطلق الأفكار التخليلية لدي المتعلمين وتصبح ذات محور أساسى فى إطلاق المفاهيم المتشابهة داخل أذهانهم.

٦- المختصر المتعارض: وهنا يقوم المعلم بتكليف المتعلمين بإستخلاص مجموعة تعبيرات متعارضة عن تلك الأفكار التى تم وصفها فى المرحلتين السابقتين ثم يختاروا أحد هذه التعبيرات لتكوين المختصر المتعارض وإيجاد أوجه التشابه والتعارض والتأكيد على وضع صيغة مجددة للمشكلة فى المختصر المتعارض مع ذكر الأسباب وإيجاد الاحتمالات.

٧- الربط بين المتشابهات ويطلق على هذه المرحلة مرحلة المشابهة المباشرة الجديدة ويقوم المعلم بشتجيع المتعلمين على عمل علاقات بين المشابهات التى اختاروها من خلال استخدام المشابهات الناتجة عن مرحلة المختصر المتعارض، وتستخدم هذه العلاقة كأساس لعمل مشابهة مباشرة جديدة غير المقترحة فى المرحلة الرابعة ويقوم المعلم بتسهيل ربط المشابهة الجديدة بموضوع الدرس الأصلي.

٨- مرحلة الإبتكار الفردى يقوم المعلم بإعطاء المتعلمين بعض الأسئلة التباعدية ويطلب منهم التفكير فيها وإعطاء أكثر عدد من الحلول الفريدة والتى لا يستطيع أحد غيرهم أن يبتكرها.

إستراتيجية الإكتشاف الموجه:

هى استراتيجية تدريسية تركز على المتعلم وتوجه وتنظم استراتيجية تفكيره من خلال الأسئلة المفتوحة وإجراء الأنشطة الهادفة والمناقشة الموضوعية التى تؤدى إلى إكتشافه للمعلومة بنفسه من خلال الافتراضات والتخطيط والملاحظة والتصنيف والمقارنة والتنبؤ والقياس والتفسير واختبار صحة المعلومات.

الشروط التى يجب مراعاتها عند التدريس بالإكتشاف الموجه :

١- أن يخطط المعلم للأفكار التى يجب على المتعلمين إكتشافها، ويقدم المادة العلمية المبدئية التى تعمل كوسط للإكتشاف ويساعدهم على الاستمرار فى علمية الإكتشاف.

٢- أن يستخدم المعلم التقويم القبلى للوقوف على مسنوي معلومات ومهارات المتعلمين وخصائصهم.

٣- أن يبدأ المعلم كل درس بمعلومات سابقة كتمهيد للمعلومات المطلوب اكتشافها وتعلمها.

٤- أن يقوم المعلم بتقديم مثيرات لتحفيز المتعلمين على الاستجابة من خلال الأنشطة التى تقودهم لعملية الاكتشاف.

٥- أن يشجع المعلم المتعلمين على الملاحظة والفحص والاستقصاء واختيار البدائل واختبارها.

٦- أن يشجع المعلم المتعلمين الذين يسهموا بأفكار ومعلومات فى المناقشات والوصول إلى أفكار جديدة ولكن يجب أن لا تكون هذه الإثابة فورية في أثناء المناقشة الاكتشافية حتى يعطى المعلم فرصة لباقى المتعلمين للمناقشة.

٧- أن يعطى المعلم فرصة للمتعلمين للتفكير بعد توجيه السؤال إليهم.

٨- أن يراعى المعلم التوقيت المناسب للتدخل فى مواقف التعليم بالاكتشاف فلا يقدم المعلومات المعاونة إلا إذا كان المتعلمون مستعدين لإستخدامها.

٩- أن يقدم المعلم التميحات العلمية للمتعلمين كلما لزم الأمر.

١٠- أن يشجع المعلم المتعلمين على العمل المشترك وأن يعمل على تنمية روح الجماعةو العمل الفريقي بينهم.

١١- أن يكون المعلم مستمعا جيدا للمتعلمين وأن يعودهم على مهارات الانصات أو الإستماع.

١٢- أن يدرك المعلم أن الاكتشاف هو عملية بطيئة، وقد تكون محبطة أحيانا وتحتاج إلي صبر زمثابرة منه، ولكنها تساعد علي تحقيق هدف الفهم الحقيقى لدى المتعلمين وتوصلهم إلى بدائل جديدة، وهذا يمثل الوزن الحقيقى لهذه الطريقة.

١٣- أن تكون المعرفة الناتجة عن الإكتشاف جديدة بالنسبة للمتعلم وليست تكرارا عديم الفائدة.

خطوات السير فى الدرس:

- يبدأ المعلم الدرس بمقدمة تمهيدية دون أن يذكر عنوان الدرس وأهدافه.
- يقدم المعلم المشكلة للمتعلمين فى صورة مواقف مثيرة أو أسئلة محفزة تثير اهتمامهم ودافعيتهم إلى الاكتشاف والتعلم.

- يسأل المعلم عن الحلول المقترحة ويستمع لإجابات المتعلمين ويوجههم إلى تحقيق الهدف المطلوب بدون إعطائهم المفاهيم المراد تعلمها بشكل مباشر.
- يعمل المعلم على ربط موضوع الدرس بخبرات ومعلومات المتعلمين السابقة.
- يسير المعلم مع المتعلمين فى الدرس بإتباع دورة التعلم بالإكتشاف وهذه الدورة تتضمن المراحل التالية:

١- مرحلة الفحص والملاحظة، فى هذه المرحلة يعطى المعلم للمتعلمين بعض الأشياء ويطلب منهم إيجاد الخصائص المشتركة بينها.

٢- مرحلة المناقشة الإستقصائية.

٣- مرحلة الاستدلال عن المعلومة واكتشافها.

٤- مرحلة إعادة صياغة النتائج صياغة لفظية سليمة.

- يطلب المعلم من المتعلمين أمثلة إضافية بعد اكتشافهم للمعلومة.
- يقوم المعلم بتخليص ما تم اكتشافه.

مبررات استخدام استرتيجبة التدريس بالاكتشاف:

- تنمية مهارات التفكير العليا كالتحليل والتقويم والإبداع.
- تنمية مهارات التفكير العلمى وخطواته.
- ممارسة مهارات البحث العلمى والتقصى والاكتشاف.
- التأكيد على استمرارية التعلم الذاتى وزيادة ثقة المتعلم بنفسه.
- تنمية الميول والإتجاهات العلمية.
- استخدام العمليات المعرفية فى التأمل واكتشاف بعض المفاهيم والمبادئ مثل الملاحظة والتصنيف والتنبؤ والاستدلال.
- تطبيق ما يتم تعلمه فى مواقف أخري.

استراتيجية حل المشكلة:

يقصد بحل المشكلة إزالة حالة التوتر وعدم الرضا لدى الفرد والتى أدت إلى إحساسه بالمشكلة، فحل المشكلة هو شكل من أشكال التكيف الذى يلجأ إليه الفرد وهذا التكيف يحدث نتيجة لقيام الفرد بنشاط معين يكشف من خلاله العلاقات الموجودة بين عناصر الموقف ويدركها وصولا لهذا التكيف.

وتهدف عملية تعليم وتعلم سلوك حل المشكلة إلى تنمية بعض القدرات المعرفية الخاصة بالتفكير السوى لدى المتعلمين مثل قدرة التأمل والتصور الذهني لمعالجة المشكلة، وقدرة الفهم القائم على إدراك العلاقات بصورة جيدة وكذلك قدرة التقويم وإصدار الأحكام السليمة. وهكذا فإن مساعدة المتعلمين على حل المشكلات التى تواجههم من خلال التفكير بطريقة نقدية أو إبتكارية يمثل هدفا أساسيا من أهداف التدريس.

وتتأثر استراتيجية حل المشكلة بعدد من العوامل منها ما يتعلق بالمعلم وخصائصه وصفاته ومستواه العلمى وقدرته على اختيار المشكلات المناسبة لحاجات المتعمين والمتصلة بموضوع الدرس وصياغتها وعرضها بطريقة تثير تفكيرهم وتجذب انتباههم وكذلك قدرته على تفتيت المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية يسهل على المتعلمين فهمها ومن ثم حلها. وكذلك معرفته بطبيعة المتعلمين ومستوى نموهم ونضجهم وخبراتهم ومهارته فى حسن تنظيم سير الموقف التعليمى وإتاحة تكافؤ الفرص بين المتعلمين خلال حل المشكلات، مع احترام وتقدير آرائهم وحثهم على التعاون والمشاركة والشعور بالمسئولية حيث يشجع أسلوب حل المشكلة على التفاعل بين المتعلمين ويوفر لهم فرصة التدريب على العمل الجماعى والعمل في فريق داخل الموقف التعليمي.

ومن العوامل أيضا ما يتعلق بالمناخ التعليمى وبطبيعة المادة الدراسية والإمكانات المتاحة سواء من حيث عدد المتعلمين أو الزمن المتاح للتعليم، وكذلك ما يتعلق بالمشكلة نفسها من حيث طبيعتها وواقعيتها ومدى ارتباطها بالمتعلم وبالبيئة وبالمجتمع وكذلك المتعلم ومدى وعيه بالمشكلة وبأبعادها وأن يكون متفتح الذهن وغير متسرع وأن يقدر المسئولية وأن يكون متعاونا

ومشاركا ايجابيا فعالا، وأن يكون واعيا بالهدف الذى يريد تحقيقه وأن يكون قادرا على استرجاع المعلومات التى سبق له تعلمها من قبل.

خطوات التدريس باستخدام استراتيجية حل المشكلة:

١- إثارة المشكلة: عند إثارة المعلم للمشكلة يراعى أن تكون المشكلة وثيقة الصلة بالمتعلم وتشبع حاجاته واهتماماته وتكون ملائمة لمستوى نضجه وخبرته ومعلوماته وأن تكون ذات صلة بموضوع الدرس فشعور المتعلم بالمشكلة يدفعه إلى الرغبة فى المشاركة بفعاية والبحث عن حلول لها.

٢- تحديد المشكلة: من واجبات المعلم مساعدة المتعلمين على التعرف على المشكلة وتحديدها فعلى قدر تفهم المتعلم لأبعاد المشكلة تتحدد طريقة تفكيره فى الحل ويساعد فى ذلك قيام المعلم بتوجيه أسئلة يأخذها المتعلم فى اعتباره كموجهات خلال حله للمشكلة و هذه النوجهات هي، ما المشكلة؟ ما الذى يمكن عمله تجاه هذه المشكلة؟ كيف يمكن تفسير المشكلة؟ ما أفضل الطرق أو الوسائل التي يمكن استخدامها للوصول إلى حلول مختلفة؟ وهذا السؤال يتعلق بقدرة المتعلم على إتخاذ القرار المناسب وإختيار أفضل الحلول. كما يمكنه أن يجزئ المشكلة الرئيسية إلى مشكلات فرعية وذلك للوصول من خلال حلولها إلى حل مناسب للمشكلة الرئيسية.

٣- جمع البيانات: يقوم المعلم بتوجيه المتعلمين إلى مصادر المعرفة المختلفة التى تفيد فى جمع المعلومات والبيانات التى يمكن أن تستخدم وتسهم فى إيجاد حلول للمشكلة.

٤- فرض الفروض: تمثل الفروض حلولا متوقعة للمشكلة وهذه الحلول تكون مرتبطة بالمشكلة وتعكس علاقة بين عناصرها ، ويفيد فى صياغة الفروض خبرة المتعلمين السابقة والمعلومات والبيانات التى جمعوها وكذلك قدرتهم على إيجاد العلاقات بين الأشياء والأحداث (بين المتغيرات) ويجب أن تصاغ الفروض بصورة مبسطة وعبارات واضحة.

٥- مناقشة الفروض واختيار أفضلها: يتم مناقشة وتحليل الفروض التى إفترضها المتعلمين وفي هذه الخطوة يتم استبعاد الفروض التى ليس لها علاقة بالمشكلة.

٦- الوصول إلى الحل: غالبا ما يعتمد الوصول للحل المناسب على توجيهات المعلم ومساعدته للمتعلمين للوصول الي اتفاق علي اختيار الفروض المناسبة لحل المشكلة.

مبررات استخدام استراتيجية حل المشكلة:

- التدريب على أسلوب التفكير العلمى وخطواته.
- توليد الدافعية لذي المتغلمين للتعلم والتفكير المستمر.
- التدريب على البحث والتساؤل والتجريب وتفسير البيانات.
- تنمية مهارات التفكير المختلفة ومهارات إتخاذ القرار.
- إكتساب المعرفة العلمية بطريقة وظيفية وتقويمها والاحتفاظ بها.
- تنمية القدرة على مواجهة المشكلات فى الحياة اليومية وإتخاذ القرار السليم فى حلها.

إستراتيجية التعليم التعاوني:

إستراتيجية التعلم التعاونى هي إستراتيجية يتم بواسطتها تدريس موضوعات المحتوى من خلال نكوين مجموعات صغيرة ومتعاونة من المتعلمبن، وهى عملية تعلم نشطة يستخدم فيها المتعلمين معلوماتهم السابقة لتعاونهم على فهم المعني، وإذا كانت خلفية المعلومات لديهم شاملة ومكتملة فإنه سيحدث فهم للموقف، أما إذا كانت المعلومات السابقة ضعيفة فإنه ينبغى إجراء عمليات إضافية حتى يتم فهم الموضوع.

ولقد أشار ديفيد جونسون Johnson (1992) إلى أن استراتيجية التعلم التعاونى هى نموذج للتعليم يتطلب أن يعمل المتعلمين ويتناقشوا معا حول المادة التعليمية وفى نفس الوقت يتعلمون ويمارسون مهارات إيجابية للتفاعل

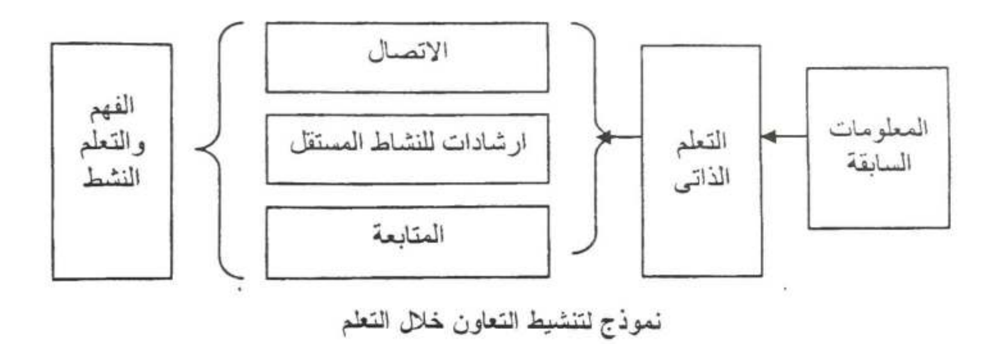
الشخصى وهو جزء من النظام التعليمى وليس منهجا إضافيا يـدرس ويمكـن تحديد عناصر أساسية لنجاح استراتيجية التعلم التعاوني:

العنصر الأول: الاعتماد المتبادل الإيجابي بين المتعلمين: ويتم ذلك مـن خلال إعتماد المتعلمين علي بعضهم البعض وأن يعرف كل منهم أن نجـاحهم يعتمد على نجاح كل فرد فى المجموعة ويتحقق الاعتماد المتبـادل الإيجـابى عندما يتفاعل المتعلمين مع بعضهم وجها لوجـه ويتبـادل الأفـراد التـدعيم والمساعدة لبعضهم البعض وربط خبراتهم السابقة بخبراتهم الحالية.

العنصر الثاني: المسئولية الفردية: تعتمد المسئولية الفردية على تحقيـق الجماعة لأهدافها ويقيم كل فرد إنجازه للمجموعة وتتم المحاسـبة لكـل فـرد مقارنة بأداء أفراد المجموعة النتعاونة وأدائه الذاتى فإن نجاح الفرد هو نجـاح للمجموعة ونجاح المجموعة هو نجاح للفرد.

العنصر الثالث: تنمية مهارات السلوك الإجتماعي: تتطلـب إسـتراتيجية التعلم التعاونى أن يعلم المعلم المتعلمين مهارات السلوك الإجتماعى ليتم التفاعل فيما بينهم بطريقة صحيحة ومن هذه المهارات مهارة الإتصال، مهارة القيـادة، مهارة الثقة المتبادلة، مهارة المشاركة، مهارة تنظيم العمل ومهـارات إتخـاذ القرارات.

إن التعلم التعاونى بصفة خاصة ييساعد علي تنشيط معلومات المتعلمـين السابقة فيناقش المتعلمين بعضهم بعضا فى الأفكار مما يشجعهم على المشاركة بنشاط فى تعلمهم ويسهم أيضا فى تنمية المستويات العليا من التفكير ومهارات حل المشكلة وتحمل المسئولية لديهم. ويشير التعلم التعاونى إلى عمليـة تعلـم جماعية تعتمد على الاعتقاد بأن المتعلمين يستوعبون المادة التعليمية ويتمكنون منها أكثر إذا تعلموا معا وتعاونوا مع بعضهم وساعد كل منهم الآخر ففى بيئة التعلم التعاونى يعمل المتعلمين فى مجموعات صغيرة لتحقيق هدف مشترك.



نموذج لتنشيط التعاون خلال التعلم

ويوجد ثلاثة جوانب لنموذج التدريس وفق استراتيجية التعلم النشط كما هو واضح فى الشكل السابق وهي:

١- إرشادات الإتصال: وهى تربط المعلومات الجديدة بمعلومات المتعلمين السابقة وفى هذه المرحلة يعمل المتعلمين فى مجموعات صغيرة تنشط وتنمى معلوماتهم السابقة وهذه المعلومات الحالية تمهد للمعلومت اللاحقة وتسهل فهمها.

٢- إرشادات النشاط المستقل: وهذه الارشادات تجعل المتعلمين يركزون اهتماماتهم على مضمون الموضوع مثل "العصف الذهني" أعرض كلمات "مفتاحية" لفظية على المتعلمين مثل كلمة موضة، خرائط، أغذية واجعل أفراد المجموعة يولودون أفكارهم بالنسبة لهذه الكلمات ومتعلم واحد يسجل افكار المجموعة فى ورقة، وكل مسجل مجموعة يعرض أفكارمجموعته بالنسبة لهذه الكلمات ، كما يقوم أفراد المجموعات الأخرى بإلقاء أسئلة على المتعلم الذى أعطى فكرة معينة وحينما تشارك كل مجموعة بإنتاجها من أفكار وتلخيصها يكون قد تم التعرف على أفكار كل المتعلمين فى الفصل.

• التصنيف: يتم تصنيف نتائج النشاط التعليمي فى الفصل والأفكار الواردة فيه من خلال خريطة لفظية تبرز العلاقة بين هذه الأفكار ويكتب المتعلمين الكلمة "المفتاح" فى مركز الخريطة وتكتب الكلمات التى ترتبط بهذه الكلمة فى تصنيفات حول الكلمة "المفتاح" ويكتب عنوان لكل تصنيف وأن يجعل المعلم

كل مجموعة متعاونة تكتب خريطتها وتتبادل كـل المجموعـات الخـرائط الخرائط فيما بينها وتدار المناقشة.

المقارنة بين الأفكار ومتناقضاتها:

يقوم أعضاء الجماعة بعمل قائمة بالمعلومات عن العنوان الذى تم عرضه ويكتبه المسجل فى جدول.

- عمل إختبارات: لتدريب المتعلمين على مهارات الاختبارات الأخرى يجعـل المعلم مجموعة تصيغ اختبار بإستخدام المعلومات الواردة فى الكتـاب ، ثـم يبدل المعلم اختبارات كل مجموعة مع المجموعات الأخـرى ويجعـل كـل مجموعة تحل الاختبار ثم يلتقوا لمناقشة الإجابات.
- التفسيرات لكى يشجع المعلم على تطبيق مادة المحتوى فى مجال آخر يجعلهم يلخصوا الأفكار المختلفة المرتبطة بالموضوع.

٣- مرحلة المتابعة: يستمرأفراد المجموعات المتعاونة فـى زيـادة أفكـارهم ويلخصوا ما توصلوا إليه من دراسة للموضـوع ، وذلـك بـأن ينـاقش المتعلمين الأفكار الرئيسية وتقوم المجموعة بعمل ملخص يتـضمن هـذه الأفكار ويقوم كل عضو فى الجماعة بكتابة ملخص للأفكار ويتم مقارنـة ملخصات أفراد المجموعة من خلال الملاحظة وتعريفات المتعلمين ونتائج التفسير.

ويمكن إتباع طريقة أخرى بأن يطلب من كل مـتعلم أن يقـدم ملخـصا شفويا للمجموعة وهذا ينمى الفهم والتذكر لديهم من خلال ترجمة الأفكار إلـى ألفاظ.

ومن فوائد تصميم التعلم التعاونى أنه يجعل المتعلمين يتحملون مـسئولية تعلمهم وينمى قدراتهم ويخططوا للمهام التعليمية ويزيد دافعيتهم للتعلم وينمـى لديهم الثقة بالنفس والتعاون.

كما أن المتعلمين منخفضى التحصيل الذين يعتقدوا بأنهم غير ناجحين فى التعلم يسعدوا بفرصة التعاون الذى يساعدهم على المشاركة فى قرار الجماعة،

وهذا يؤدى إلى اكتسابهم اتجاهات إيجابية نحو التعلم ويحسن من إدراكهم لذواتهم وتوجد فائدة أخرى وهى تنمية الفهم أو استراتيجيات التعلم التى بها يطبق المتعلم البيانات والمعلومات فى مجالات أخري.

إن موقف التعلم التعاونى يزيد من التقدم الأكاديمى للمتعلمين ويساعد على تشخيص جوانب القوة والضعف لديهم، وحيث أن المتعلمين يتعلمون معا فى مجموعات صغيرة فإن المعلم يكون حرا فى تزويد المعلومات الإضافية للذين يحتاجون إلى مساعدة إضافية. وهنا نتساءل كيف يتم التقييم فى التعلم التعاوني؟ وكيف تحسب الدرجات؟

قد يتم عمل اختبار فريد لجميع المتعلمين ثم يجرى الاختبار على المتعلين مرة أخرى بعد أن يتأكد كل متعلم فى الجماعة بأنه مستعد للاختبار الذى عليه أن يجتازه بمفرده تحسب الدرجة النهائية للجماعة من خلال حساب الفروق بين درجات كل متعلم فى الاختبارين أو تحسن الدرجة الكلية للجماعة على أساس مجموع درجات جميع أعضائه على الأداءات الفردى التى قاموا بها وهذا يشير إلى أن التنافس يكون بين المتعلم ونفسه، وتكون هناك فرصا متكافئة لجميع أعضاء الفريق ذو القدرات الذهنية المختلفة لكى يبذل كل منهم جهده للحصول على درجات أعلى فى الاختبار الفردى التى ستضاف درجاته إلى الدرجة الكلية للجماعة، وكل جماعة تنجح فى تحقيق الأهداف تنال مكافأة مادية أو معنوية مناسبة.

إن إستراتيجية التعلم التعاونى تناسب المتعلمين فى جميع المراحل التعليمية المختلفة ولكنها تتطلب التدريب المنظم للمتعلمين على كيفية المشاركة الجماعية وإعلامهم بطبيعة التعلم الذى سيقومون به ومن المهم متابعة المعلم لأفراد كل فريق والتعرف على مدى تعاونهم ومشاركتهم وذلك بالمرور على الجميع.

مبررات استخدام التعلم التعاوني:

- تنمية المهارات التعاونية والأدائية وإكتساب التحصيل المعرفى لجميع المتعلمين.

- تنمية مهارات التفكير المختلفة.
- تنمية المهارات اللغوية والقدرة على التعبير.
- تحقيق كثير من الأهداف التعليمية معا بشكل متزامن والمتعلق بجوانب النمو المعرفية والنفسحركية والوجدانية.
- تنمية المهارات الإجتماعية المختلفة مثل التعاون، العمل فى فريق، تحمل المسئولية والقابلية للمساءلة والبعد عن الأنانية والذاتية وتقبل وجهات النظر المختلفة ، بالاضافة إلي إحترام الآخرين وتقدير الذات والثقة بالنفس.

إستراتيجية تدريس الأقران Peer Teaching:

تدريس الأقران هو إشراك المتعلمين فى تحمل مهمة التدريس لبعضهم البعض فقد يقوم أحدهم بدور المعلم وقد يكون القرين/ المعلم من نفس العمر أومن ذات فصل المتعلم أو من نفس المجموعة التي ينتمي اليها من الاقران المتوافقين عمرا أو مستوى دراسيا ويراعى أن يستوعب القرين/ المعلم موضوع الدرس وأن يتمكن منه مسبقا ثم يقوم بتعليمه لزملائه فى الفريق أو الفصل الذن يحتاجون إلى مساعدة للتمكن من مهارة معينة أو معرفة محددة ويتم ذلك تحت إشراف وتوجيه المعلم الأساسي.

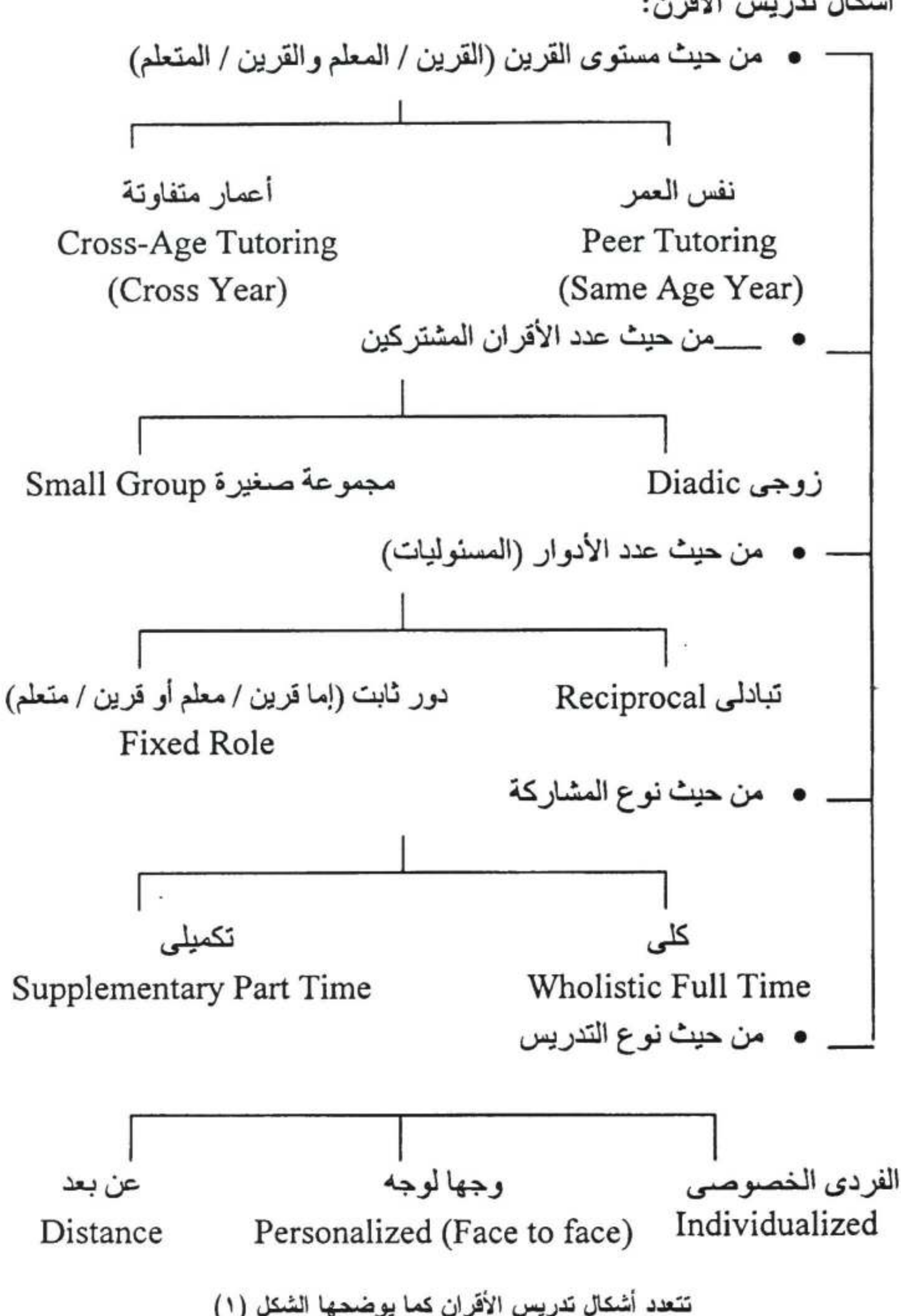
ويعرف تدريس الأقران بأنه "نشاط لعب أدوار إذا تم توجيهه بشكل ملائم وإشراف واعي، يمكن أن يعزز النمو المعرفى والإجتماعى للأقران/ المعلمين بينما يزود الأقران/ المتعلمين بالمساعدة الأكاديمية والدعم المعنوي.

إن تدريس الأقران يحسن من السعة المعرفية للقرين المعلم لانه لكى يقوم بالشرح والتفسير فإنه يكون مضطرا لأن يقوم بينه وبين نفسه بالإجابة عن العديد من الأسئلة التى قد توجه له، وهذا يجعله يتذكر المعلومات، بالاضافة إلى مساعدته علي تحمل المسئولية والإستقلالية والإحساس بالفعالية لأنه مطالب بأن يتعرف على إحتياجات القرين المتعلم وأن يساعده علي تحديد أهدافه وإعداد المادة العلمية وإستخدام طرق التعليم والتعلم المناسبة.

وبالنسبة للقرين/ المتعلم فالفوائد التي تتحقق متعددة منها أن توجيه الاهتمام الفردى له يتيح فرصا أفضل للتعلم وفقا لسرعته، كما أن الشرح يتناسب مع مستواه المعرفي، مع إتاحة الفرصة للتغذية الراجعة المستمرة لتصحيح مجهوداته وتقوم العلاقات الشخصية القوية بينه وبين القرين/ المعلم بدور مهم فى هذا الشأن فنتيجة للعلاقات الشخصية التى يسود فيها جوا من الصحبة والتفهم والتعاطف يكتسب المتعلمون السرعة فى أداء العمل المطلوب بشكل أكبر مما هو متوقع.

ويصلح تدريس الأقران بدرجة كبيرة مع المتعلمين الذين لا يثقون بأنفسهم حيث ينمى القناعة لديهم بأنه إذا كان الزميل قادرا على التعلم فإنه من السهل عليهم التعلم أيضا هذا بالإضافة إلى تشجيعهم على القيام بدور القرين/ المعلم لشعورهم بأن القيادة فى طلاب متماثلين لهم وبالتالى فمن السهل الوصول إليها عما إذا كانت فى يد المعلم التقليدى كما أن التفاعل بين الأقران يدعم النمو الإدراكى ويعزز تعلم اللغة وينمى المهارات لأن الأقران لديهم بناء معرفى متشابه وبالتالى يمكنهم التواصل بسهولة معا ويفيد أيضا فى تعليم المهارات اليدوية لأن القرين المتعلم يجرب ويمارس مرات متعددة مع قرينة حتى يتقن المهارة.

أشكال تدريس الأقرن:



تتعدد أشكال تدريس الأقران كما يوضحها الشكل (١)

بصورة عامة نجد أن تدريس الأقران لمجموعة صغيرة أقل تكلفة من حيث الوقت والجهد الذى يستخدم فى حالة تدريس الأقران الزوجي، فى حين أن تدريس الأقران الزوجى ينمى الرضا بين القرينين نتيجة العلاقات الشخصية التى تنشأ بينهما كنوع من التعاطف والفهم المتبادل.

وبالنسبة لنوع المشاركة إما أن يقوم القرين/ المعلم بمساعدة المعلم الأساسى بأن يدرس جزء من المقرر فى فترة زمنية محددة، أو يكون تدريس الأقران بشكل كلى ومتكامل أى يقوم/ المعلم بمسئوليات التدريس كاملة.

وعادة ما يكون التدريس التبادلى مقترانا مع القرين من نفس العمر ونفس المرحلة التعليمية، بينما يقترن التدريس ذات الدور الثابت للقرين/ المعلم بالأقران متفاوتى الأعمار والمراحل الدراسية.

الخطوات التى تتبع عند استخدام استراتيجية تدريس الأقران:

١- تهيئة البيئة التعليمية: تتطلب هذه الاستراتيجية توافر قدر عال من الدافعية واستعداد المتعلم للقيام بالتدريس لأقرانه وتقبل الأقران لقرينهم/ المعلم ويجب أن يؤكد المعلم على العلقات الإنسانية بين المتعلمين لأنه كلما زادت هذه العلاقة زادت قابليتهم لتدريس الأقران.

٢- الدعم: قد تتطلب هذه الاستراتيجية بعض الدعم وعلى المعلم أن يتأكد من توافر هذا الدعم من قبل الأقران، الزملاء، أداة المدرسة، أولياء الأمور ويمكن تأكيد هذا الدعم بمقابلة هؤلاء وشرح الفكرة لهم وتحتاج أيضا هذه الاستراتيجية من المعلم بعض الوقت للتخطيط وإعداد المواد التعليمية المناسبة.

٣- تحديد الأهداف: يحدد المعلم أهداف الدرس أو مجموعة الدروس (الموضوعات) التى تستخدم فيها هذه الاستراتيجية بحيث تكون واضحة للمشاركين.

٤- اختيار الأقران/ المعلمين: يتم إختيار الأقران المعلمين من حيث مستوى النضج ومدى التعاون وتقبل زملائهم لهم وقوة الشخصية وسلامة القيم والاخلاقيات العامة ويتم الاختيار من خلال:

• معرفة المعلم بهم أو بشرح الفكرة للمتعلمين وفتح باب تسجيل الأسماء لمن يردى القياد بالتدريس أو من خلال شرح الفكرة وكتابة إعلان لمن يريد أن يرشح نفسه.

• بعد الاستقرار على الأقران/ المعلمين يتم تقسيم الأقران المتعلمين حسبن أعدادهم إما فى مجموعة واحدة أو فى مجموعات يوزع الأقران/ المعلمين عليهم وعلى المعلم أ، يارعى أنه كلما تم التخطيط بدقة وكلما تم توزيع المسئوليات وتحديد المهام وتوضيح التعليمات بصورة دقيقة مدونة كلما ضمن نجاح هذه الاستراتيجية.

٥- تحديد نوعية المشاركة، ويقصد بها هل يقوم المعلم/ القرين بالتدريس لموضوع الدرس بأكمله أم جزء منه؟ هل سيقوم أكثر من قرين/ معلم بالتدريس فى الموقف التعليمى ذاته وهنا يجب توزيع الأدوار.

٦- تحديد الوقت الذى سيتم إتباع هذه الاستراتيجية فيه هل سيكون التدريس خلال ميعاد الحصة الرسمية؟ أم نهاية اليوم بعد الجدول المدرسي؟ أم فى بداية اليوم قبل ميعاد الجدول المدرسي؟ أم فى حصة النشاط؟

٧- تحديد مواعيد القاءات، أن يوضح المعلم فى جدول مواعيد اللقاءات ومدتها ومكان اللقاء الذى سيتم تدريسه واسم القرين/ المعلم والقرين/ المتعلم وكذلك الحوافز مثلا إضافة بعض الدرجات أو تخصيص جزء من الدرجة على هذا النشاط أو تقديم مكافأة وأيضا توضيح العلاقة بينهم وبين المعلم الأساسى ومواعيد الرجوع إليه للإسترشاد بآرائه أو للتدريب أمامه وذلك بالنسبة للقرين المعلم قبل القيامب مهمة التدريس للأقران.

٨- تحضير المواد التعليمية يجب أن يحضر المعلم المواد التعليمية اللازمة للتدريس وكذلك الوسائل التعليمية وتوجه نظر الأقران/ المعلمين لمصادر التعلم سواء الكتب أو اشلرائط التعليمية أو خبرات المتخصصين وعليك أن تتأكد من أن القرين/ المعلم قد حصل على كل ما يخص الموضوع الذى سيقوم بتدريسه من مواد ووسائل تعليمية وأداة للتقييم سواء من خلال المعلم مباشرة أو بمساعدته وعليه أن يتأكد من تمكن القرين/ المعلم بأن يقوم

بالتدريس أمام المعلم الأساسى قبل قيامه بالتدريس للأقارن لتوجيهه التوجيه المناسب ولكى يمكن التعرف على العقبات أو المشكلات التى تحدث ويعمل على تلافيها قبل التدريس.

٩- التقييم: بالنسبة للتقييم فهو يرتبط بعمليتين:

- عملية التدريس نفسها وترتبط بكيفية السير فى الاستراتيجية واضعا فى الاعتبار الوقت المتاح والتمكن من المادة التعليمية وإدارة الصف وهذا يرتبط بالقرين/ المعلم ومستوى استجابة وتفاعل الأقران/ المتعلمين فى الموقف التعليمي.
- الأهداف التعليمية المراد تحقيقها من خلال العملية التعليمية نفسها وهى ترتبط بالتعلم المراد إحداثه لدى المتعلمين سواء فى الجانب المعرفى (الإدراكي) أو بالنسبة للمهارات (الإداءات) أو بالنسبة للاتجاهات المراد إكسابها لهم.

يتطلب ذلك توجيه الأقران سواء القرين/ المعلم أو القرين/ المتعلم إلى أهمية التغذية الراجعة وأهمية كتابة التقارير الذاتية سواء بالنسبة لأداء الفرد أو الآخرين ويتم التقييم من خلال أدوات يقوم المعلم بإعدادها إضافة إلى التقارير الذاتية.

ويلاحظ أنه من الضرورى أن يناقش المعلم المتعلمين جميعا سواء المعلم/ القرين أو المتعلمين فى التعلم الحادث وفى الاتجاهات والسلبيات وكيفية التحسين فى المواقف التالية فمن الضرورى أن نضع فى الاعتبار المرحلة التعليمية التى تطبق فيها هذه الاستراتيجية بحيث تناسب أدوات وأسلوب تقييم المتعلمين فى هذه المرحلة.

استراتيجية الألعاب التعليمية:

يمثل اللعب فرصة جيدة لنشاط تعليمى منتج، وهو نشاط تربوى يساعد على نمو الذاكرة والتفكير والإدراك والتخلى والشعور بالثقة والتخلص من الخجل والإنطواء ومعرفة الذات وتقبلها ومعرفة الآخرين وتقبلهم وتحمل المسئولية والقدرة على اتخاذ القرار.

ومن خلال استراتيجية الألعاب التعليمية تتحول بيئة التعلم من البيئة التقليدية من فصل ومعلم ومتعلمين إلى بيئة غير تقليدية تتاح فيها الفرص للمتعلمين لاكتساب بعض المفاهيم والاتجاهات وممارسة بعض المهارات فى بيئة ليست قائمة على الإلقاء والتلقين يتفاعل فيها المتعلم مع المعلم ويكون دور المعلم هو إستثارة دافعية المتعلمين وحفزهم على التعلم وتعمل استراتيجية الألعاب التعليمية على اشتراك المتعلم إيجابيا فى عملية التعلم ويختلف دور كل من المعلم والمتعلم فيها حيث لم يصبح المعلم هو الحكم الوحيد على فعالية سلوك المتعلم ولم يعد مصدر المعلومات بل اللعبة ذاتها ففشل أو نجاح المتعلم يعتمد على الاستراتيجية اتلمناسبة التى اختارها واتبعها فى تنفيذ اللعبة لتحقيق الأهداف.

الألعاب التعليمية هى عبارة عن نماذج مبسطة تعبر عن الواقع، ويصمم المعلم اللعب التعليمية فى قالب تعليمى مستخدما المادة العلمية بصورة بسيطة تتساب مستويات المتعلمين واستعدادتهم ثم يقدمها للمتعلمين مرشدا وموجها ومنظما للموقف التعليمى بحيث يكتسب المتعلمون المعرفة والمهارات بأنفسهم من خلال الأنشطة التى تتضمنها اللعبة.

تختلف الألعاب التعليمية من حيث:

١- عدد الأفراد المطلوب إشراكهم فى اللعبة، فهناك ألعاب فردية وألعاب ثنائية وألعاب جماعية وهناك ألعاب تحتاج لفريقين أو أكثر للتنافس أو السباق على الفوز.

٢- الحواس التى يعتمد عليها فى اللعب فهناك ألعاب تعتمد على المظر وألعاب تعتمد على السمع أو الشم، أو اللمس ومنها ما تشترك فيه أكثر من حاسة كذلك هناك ألعاب تحتاج إلى حركات عضلية وبعضها يعتمد على التفكير الذهني.

٣- المكان اللازم لتنفيذ اللعبة، فهناك ألعاب تحتاج إلى مكان متسع يسمح للمتعلمين بالحركة، وبعضها يمكن تنفيذه فى حيز غير كبير.

٤- الزمن الذى يحتاجه تنفيذ اللعبة.

٥- الهدف من اللعبة: فهناك العاب تهدف إلى تنمية الجانب المعرفي، وبعضها يهدف إلى تنمية الجانب المهاري، وبعضها إلى تنمية الجانب الوجدانى عند المتعلمين وبعضها يهدف لتنمية جميع الجوانب.

تصنيف الألعاب التعليمية إلي:

١- الألعاب المهارية: وهى تلك التى يعتمد فيها الناتج النهائى على قدرة اللاعب وهى تكافئ الإنجاز وتشجع على المسئولية الذاتية وتقلل من السلبية.

٢- الألعاب ذات الحظ: وهى ألعاب تعتمد على الحظ وليس على المهارة الخاصة مثل الألعاب التى تشمل الزهر، وهذه الألعاب تختصر الجهد والمهارة، ولكنها تزيد من السلبية وعدم الاجتهاد.

٣- الألعاب التى تختص بالحقائق: وهى تساعد المتعلم على تفهم وإدراك العلاقات البنائية وبالتالى تفهم الطرق ودوافع الآخرين وهذه الألعاب تثير درجة عالى من التحرك والإندفاع ومن أمثلة هذه الألعاب إدعاء علاقة مثلا علاقة الآباء بالأبناء وعلاقة المعلمين بالمتعلمين.

٤- الألعاب الخيالية: تحتوى على محتوى إدراكى قليل ولكن هذا يعمل على التنافس الحالي.

الخصائص التى تميز التدريس باستراتيجية الألعاب التعليمية:

١- تمثيل الواقع فالواقع يصعب نقله بتفاصيله ولكن يمكن تقديمه فى قالب تعليمى لتحقيق أهداف معينة حيث يتم تبسيط المادة التى تحتويها اللعبة فى قالب يناسب مستويات المتعلمين.

٢- تزويد المتعلمين بخبرات أقرب إلى الواقع العملى حيث يتعرف المتعلم على المشكلات التى سوف تواجهه فى المستقبل، ثم يضع حلولا ويتخذ قرارات إزاءها وبذلك فالألعاب تقلل من الهوة بين ما يجرى فى الدراسة وما يجرى فى الحياة اليومية، فهى تساعد المتعلم على إكتساب معارف جديدة عن

طريق التفاعل مع مواد البيئة وخصائصهما فهى تنقله من الخبرة المجـــردة إلى الخبرة المحسوسة.

٣- رفع مستوى الدافعية: يجب أن تكون اللعبة قادرة على الإثارة والتــشويق، مما يجعل المتعلم على درجة مناسبة من الحماس وبالتالى فإن اللعبة ليست مجرد مشكلة تتحدى تفكر المتعلم ولكنها إلى جانب ذلك موقف يتم تخطيطه وإعداده بناء على دراسة دقيقة لحاجات المتعلمين واهتماماتهم ووضعها فى الاعتبار عند اختيار اللعبة وكل مشتملاتها.

٤- تمكن المتعلمين من أن يتعلموا الحقائق والمفاهيم والمبـــادئ والمهـــارات المختلفة وأسلوب تحليلهـــا وكـــذلك تغييـــر إتجاهـــاتهم نحـــو الأنظمـــة والموضوعات التى يدرسونها.

٥- تعمل على إشراك المتعلم إيجابيا فى عملية التعلم أكثر من أية وسيلة أخرى مشابهة لأنه يستخدم قدراته المختلفة فى اللعب، ولـــذلك تعتبـــر الألعـــاب التعليمية وسائل فعالة لقياس اتجاهات المتعلمين وتنميتها وتعزيزها.

٦- تنمى فى المتعلم حب الاستطلاع والمشاهدة واستمرار الفكر والبحث وحل المشكلات وتساعده على التخلص من الانفعالات والقلق.

٧- تساعد المتعلمين على اكتشاف قدراتهم وقدرات الآخرين الذاتية واحتـــرام الزملاء وتكسبهم روح المنافسة وتعودهم روح الفريق.

معايير اختيار الألعاب التعليمية:

توجد مجموعة من المعايير تراعى عند اختيار الألعاب التعليمية منها:

١- أن تحدد الأهداف التعليمية التى ينبغى أن تحققها الألعاب التعليمية.

٢- أن تربط الألعاب بالمنهج الدراسي.

٣- أن تتناسب الألعاب مع أعمار المتلعمين.

٤- أن تساعد الألعاب المتعلم على التأمل والتفكير والملاحظة والمقارنة بـــين الأشياء.

٥- أن تخلو الألعاب مما قد يعرض للخطر والإصابات.

٦- أن تتناسب مع أعداد المتعلمين ومع الوقت المتاح.

٧- أن تساعد الألعاب المعلم على تشخيص مدى نمو المتعلم.

عند أستخدام هذه الاستراتيجية يجب على المعلم القيام بالنقاط التالية ليضمن نجاح اللعبة وتحقيق الهدف منها:

- دراسة اللعبة بدقة وذلك لمعرفة قوانيها، ودور المتعلمين وتحديد أوقات استخدامها وكيفية تنفيذها.
- تهيئة البيئة التعليمية المناسبة لإجراءات اللعبة وذلك بالتأكد من الأدوات والمواد الضرورية لتنفيذها بالإضافة إلى تهيئة المكان.
- إعلام المتعلمين بأهداف اللعبة وربط ذلك بخبراتهم السابقة بوحاجاتهم وكذلك إعلامهم بقوانين اللعبة وكيفية دراستها.
- تقسيم المتعلمين إلى مجموعات أو إلى فريقين أو يلعب فردين أو يلعب كل فرد ويرجع ذلك لنوع اللعبة وقوانينها.
- إتاحة الفرصة للمتعلمين لتنفيذ اللعبة ويكون دور المعلم هنا الملاحظة والتدخل أحيانا إذا لزم الأمر، وتنبيه المتعلمين بالوقت المحدد مع توفير وقت كاف للمناقشة بعد الإنتهاء بالإضافة إلى تسجيل الملاحظات وردود الفعل والتعليقات، والانتباه إلى إستجابة كل مجموعة أو كل فرد للمنافسة أى مراجعة التغذية الراجعة بين الطرفين، وذلك لضمان تحقيق الأهداف وعدم الوقوع فى الأخطاء.

استراتيجية المحاضرة:

المحاضرة هى عرض أو إلقاء أو تقديم المعلومات فى عبارات متسلسلة مترابطة مرتبة إلى مجموعة من المتعلمين أو المستمعين ويمكن استخدامها مع أى عدد.

ويمكن إثراء المحاضرة باستخدام الوسائل السمعية والبصرية وحيث أن أفضل تعلم هو الذى يحدث عندما يكون المتعلم نشطا لذلك يجب إدماج

إسهامات المتعلمين كجزء من المحاضرة وهذه المساهمة أو المشاركة يقصد بها أن يقوم المتعلم بمهارة عقلية أو نشاط.

فعندما يحاضر أو يشرح المعلم يفترض أن كل المتعلمين يكتسبوا نفس الفهم بنفس المستوى من العمق فى نفس الوقت حيث يوجه الكلام للجميع ومن المعروف أن التعلم لا يحدث بهذا الشكل لأن كل متعلم يتعلم وفقا لخبراته السابقة ولنمط تعلمه ولقدراته ولسرعته الخاصة.

والاتجاهات الحديثة تشير إلى أن كمية الوقت الذين يقضيه المعلم فى المحاضرة يقلل إسهاماته وهذا يتوقف على المعلم والمتعلمين:

مخرجات المحاضرة "الهدف منها" "مبرراتها":

١- تستخدم لتحقيق الأهداف التدريسية.

٢- تقديم موضوعات جديدة.

٣- تزويد المتعلمين بقيم محددة.

٤- التوجيه لأنشطة أخري.

٥- إثارة دافعية المتعلمين نحو موضوع ما.

٦- ربط الموضوعات معا (توضيح كيف يمكن دمج موضوع مع موضوع آخر).

٧- توضيح التطبيقات الخاصة بموضوع معين.

٨- تقديم أحدث التطورات فى المجال.

٩- تقديم مواد إثرائية مثل الاستعانة بأحد المتخصصين فى موضوع المحاضرة وبالوسائل التعليمية كالأفلام التعليمية والفيديو.

أنواع المحاضرة:

١- المحاضرة القائمة على الإلقاء: ويجب تحديد النقاط الأساسية وتعريف الطلاب بها قبل البداية مع إعطائهم فرصة فى نهاية المحاضرة للتساؤلات التى يمكن كتاباتها وإعطائها للمحاضر لكى يرد عليها.

٢- المحاضرة القائمة على البيان العملي.

٣- المحاضرة القائمة على العروض ويطلق عليها المحاضرة التوضيحية وهى تتضمن تقديم عرض مرئى مع المحاضرة حتى تجعل الموقف والمادة المتعلمة أكثر وضوحا باستخدام الرسوم والوسائل التعليمية بأنواعها المختلفة ويمكن إشراك المتعلمين فى عمل شرائح أخري.

لإعداد أى محاضرة تتبع النقاط الآتية:

١- أن تعرف خصائص المتعلمين.

٢- أن تحدد الأهداف.

٣- أن تخطط لموضوع المحاضرة.

٤- أن تعد دليل للموضوع.

٥- أن تعد عرض.

٦- أن تعرض المحاضرة.

٧- أن تختبر - تجرب لمعرفة النتائج (التغذية المرتدة) وذلك لتحسين فيما بعد.

مداخل المحاضرة:

يوجد مدخلين أساسيتين للمحاضرة هما:

١- المدخل الأول: وهو القائم على مشكلة.

٢- المدخل الثاني: التحديد المسبق لما سيتم (إلقائه) عرضه.

المدخل الأول: يحاور المحاضر إثارة توقعات المتعلمين بأن يبدأ بمشكلة تكون ذات معنى لدى المتعلمين ولكنها تحتاج لحل (يقدم أدلة وأمثلة) وهذا يتطلب إيجاد قضايا مرتبطة بالمتعلمين وببيئاتهم ومجتمعهم وتحتاج إلى حل يتطلب إثارة التفكير وتنشيط ذهن المتعلمين.

المدخل الثاني: يتكلم بشكل مسبق لما سوف يلقيه عليهم بأن يبدأ المحاضر مثلا برسم الصورة الكلية للمحاضرة فى خريطة معرفية (خريطة مفاهيم) أو يرسم على السبورة أو على شريحة النقاط الأساسية التى تدور حولها المحاضرة.

المدخل الإكتشافي: الذى يعتمد على المتعلمين يرفع من دافعيتهم ويزيد من بقاء أثر التعلم ولكن فى نفس الوقت إذا لم يستطيع المتعلم الوصول إلى حل المشكلة يصاب بالإحباط.

مداخل تنظيمية محددة للمحاضرة:

يوجد ٦ مداخل تنظيمية هي:

١- المدخل التاريجي: يركز على تحديد وقت محدد لكل نقطة من نقاط المحاضرة ويتناول الموضوع على حسب التسلسل الزمنى من الأقدم إلى الأحدث.

٢- المدخل المكاني: يظهر نقاط المحاضرة وفقا للعلاقات المكانية.

٣- المدخل القائم على الأسباب والنتائج (النتائج القائمة على الأسباب) إيجاد علاقة بين النتائج والأسباب.

٤- المدخل التصاعدى التنازلي: يضع نقاط المحاضرة فى تسلسل تبعا لدرجة الأهمية والألفة أو التعقيد.

٥- مدخل مقنن لتنظيم موضوعات (نقاط) المحاضرة بوضع مشكل ثم يضع بدائل لهذا المشكل ويناقش المتعلمين فيها، مشكلة بدائل لحلها ثم اختيار، توقع سؤال عن الرؤية.

٦- المدخل المووضع: وهى أكثر المداخل استخداما حيث يختار أكبر عدد من العناصر (النقاط) وذلك بتقديم خريطة معرفية حول الموضوع.

عناصر المحافظة على انتباه الحضور (المستعمين) المتعلمين:

١- الأنشطة.

٢- الجذب (التقريب) Proximity ترتيب العناصر وفق زمن حدوثها أو مكانها.

٣- الدقة (عرض التفاصيل الخاصة بكل عنصر).

٤- التركيز.

٥- الحداثة (عرض الجديد وغير المألوف فى الموضوع).

٦- التشويق (مشوقة) والفكاهة - النكتة.

٧- الواقعية - تقديم الحقائق.

٨- تعارض وجهتين نظر (المناظرة).

٩- الألفة - تمثيل الدور.

١٠- الإثارة - بتقديم عنصر أو الموضوع وتتابعاته.

١١- تقديم عناصر كثيرة (نتائج) مرتبطة بالموضوع وربط الموضوع بالخبرات.

المهارات التى يجب أن يتمكن منها المحاضر:

- المهارة فى تهيئة المتعلمين.
- المهارة فى الشرح.
- المهارة فى عرض الوسائل التعليمية.
- المهارة فى توجيه الأسئلة.
- المهارة فى إنهاء المحاضرة.

ملاحظات يجب مراعاته عند إلقاء المحاضرة:

- افتتاح المحاضرة بعرض محدد وشيق وواضح متضمنا الأهداف.
- جذب انتباه المستعمين قبل البداية.
- أن يكون النطق واضح ومتميز والصوت مسموع للجميع.
- أن يكون النظر والتحدث إلى المجموعة مباشرة وأن تكون الكلمات منظمة.
- إظهار الاهتمام بموضوع المحاضرة وتعميم الاتجاه الإيجابى له.
- الاستخدام المناسب للتكرارات والحركات الإيمائية والتأكيد على بعض النقاط.
- إنهاء المحاضرة بنهاية قوية وخلاصة مركزة.

خريط المفاهيم:

· الهدف أن يعرف المتعلم كيف يتعلم، أى يعرف الطريقة التى يتم بها التعلم حتى يسلكها فى تعلمه ويعلم نفسه بنفسه، وهى عبراة عن أداة تضم ما لدى الفرد المتعلم من مفاهيم حول الموضوع الذى يراد تعلمه وتنميته سواء كثرت هذه المفاهيم أو قلت ثم وضع هذه المفاهيم فى نظام هرمى متسلسل من المفهوم الأعم فى القمة ثم الذى يليه حتى الأقل عمومية فى القاعدة ثم تحديدا ما بين هذه المفاهيم من صلات وعلاقات من أى نوع ووضع كل ذلك على ورقة فى شكل خريطة .

فخريطة المفاهيم عبارة عن مفاهيم والعلاقة بينها، وهذه العلاقة قد تبين أن أحد هذه المفاهيم ناتج عن الآخر أو سبب له أو مثال له أو فرع منه.

وبذلك يكون المتعلم قد وضع ما لديه من مفاهيم وأفكار وقضايا حول الموضوع المراد تنميته وتعلمه فى صورة بصرية محسوسة ومن هذه الصورة يتضح النقص والقصور والخطأ فى المفاهيم والعلاقات وبذلك يتحدد ما يحتاج المتعلم إلى تعلمه كما تحدد الطريقة التى يسير فيها تعلمه.

وخرائط المفاهيم يمكن أن تتسع وتضيق وتصغر وتكبر وتعدل وتتطور كما يمكن لشخص الواحد أن يرسم خرائط متعددة وأن تقارن خرائط مفاهيم العديد من الأشخاص لمعرفة ما لدى كل منهم وتصوره فيما يتصل بالعلاقة بين هذه المفاهيم.

- أن التعلم يبدأ بما لدى الفرد وبما يعرفه المتعلم بالفعل، ثم يستكمل على النحو المطلوب.

إن خريطة المفاهيم تتسق ونظرية أوزوبل عن "التعلم ذو المعني" والذى تضاد التعلم الصم (الاستظهارى بلا فهم) فالأفراد لكى يتعلموا تعلم ذا معنى يجب أ، يختاروا أن يربطو المعرفة الجديدة بالمفاهيم والمقترحات ذات الصلة وأن يعرفونها بالفعل.

إنه فى ظل أى استراتيجية تعليميةى (تدريسية) يمكن أن يختلف التعلم من تعلم صم تقريب إلى تعلم ذى معنى بدرجة عالية، من تعلم استقبالى حيث يزود المتعلم بالمعلومات مباشرة إلى تعلم استكشافى ذاتى حيث يميز المتعلم ويختار المعلومات التى يتعلمها.

إن تعلم معنى جزء من المعرفة يتطلب حوارا وتبادلا ومشاركة إن التعلم مسئوية فردية أما المعانى فيمكن أن تكون مشتركة ويناقش فيها ويتفاورض حولها ويتفق عليها.

بالنسبة للمتعلم: تساعده على أن المفاهيم والقضايا موضوع التعلم تصبح واضحة كما يقترح روباط بين المعرفة الجديدة وبين ما يعرفه بالفعل.

بالنسبة للمعلم: تستخدم فى تحديد الممرات التى تؤدى إلى تنيم المعانى التى يتفاوض حولها المتعلمين كما توضح المفاهيم غير الصحيحة لدى المتعلمين.

مبررات استخدام خرائط المفاهيم:

- تحديد الأولويات والتخطيط لأفكار المتعلمين بطريقة منطقية.
- توضيح تسلسل خطوات عمل ما وأهمية هذا التسلسل.
- تعلم مهارات التحليل والقدرة على إيجاد علاقات بين المفاهيم.
- تعلم تنظيم الأفكار وتتابعها وترابطها.
- تنمية التفكير المنطقي.
- اكتساب معانى جديدة للمفهوم مع المفاهيم الموجودة فى البنية المعرفية للمتعلم.

استراتيجية المناقشة:

المناقشة هى استراتيجية تعليم وتعلم تستخدم عادة لتنمية المهارات العقلية والمعرفة والاتجاهات والمشاعر، ويختلف نوع المناقشة ويتحدد نوع المشتركين فيها تبعا للهدف من المناقشة.

إن إشراك جميع المتعلمين فى الموقف التعليمى من الأمور المهمة لحدوث التعلم سواء كان هذا الاشتراك لإكتساب المعرفة أو لإكتساب العادات لمرتبطة بمواقف الحياة المختلفة مثل احترام الرأى والهدف من المناقشة هو مساعدة المتعلمين على تحقيق الهدف والانتقال من الخبرة الشخصية إلى المفاهيم والأحاسيس الشاملة والوصول إلى رحلة التعميم ولذلك على المعلم أن يركز دائما على ربط الاتجاهات الفردية بالمفاهيم العامة وعليه أن يجعل المناقشة شيقة وأن يشعر كل متعلم بالمسئولية تجاه مساعدة زملائه فى الحوار ويكون موقفه ودوره إيجابي.

أنواع المناقشة:

للمناقشة أنواع متعددة منها:

١- المناقشة فى مجموعة كبيرة: وفيها يكون المتعلمون حوالى ٣٠ فردا ويدور النقاش حول موضوع واحد ويختار المعلم قائد للمناقشة أو يكون هو القائد ويختار سجل للمناقشة يقوم بتدوين جميع النقاط التى يسفر عنها النقاش ويفضل أن يجلس جميع المتناقشين فى دائرة بحيث يرى بعضهم بعضا خلال الحوار وتبادل الآراء وتصلح المناقشة فى مجموعة كبيرة للموضوع الواحد.

٢- المناقشة فى مجموعات صغيرة: وفيها يقسم المتعلمين إلى مجموعات صغيرة يتراواح أفراد كل مجموعة بين ٤: ٧ أفراد ويختار قائد لكل مجموعة يدير المناقشة ومسجل يدون آراء أفراد المجموعة ويتاح لكل مجموعة زمن للنقاش بحيث يعطى لكل متعلم دقيقة واحدة فإذا كان أفراد المجموعة خمسة يعطى لهم ٥ دقائق وتسمى هذه الطريقة (٥٥) وتناسب المناقشة فى مجموعات صغيرة الموضوعات التى تتكون من مجموعة من المحاور أو النقاط بحيث يعطى المعلم كل مجموعة محور لتدور المناقشة حوله، وخلال المناقشة يلاحظ المعلم المجموعات ويتأكد من مشاركة الجميع فى المناقشة وفى نهاية المنافشة يطلب المعلم من قائد كل مجموعة

أن يعرض النقاط التى أسفرت عنها المناقشة، ويطلب من أفراد المجموعات الأخرى إضافة أى رأى يرون إضافته.

٣- الندوة: نوع من أنواع المناقشة يتكون أعضائها من ٣: ٦ أفراد يتناولوا أحد الموضوعات ويتم التخطيط وإعداد هذا الموضوع محور الندوة مسبقا مع تعيين جزء من الموضوع لكل عضو وللندوة قائد يقدم أعضاء الندوة للمستعمين ويدير الحوار ويلخص الآراء ويتلقى فى النهاية الأسئلة المراد الاستفسار عنها من المستعمين ويقوم أعضاء الندوة بالإجابة عن هذه الأسئلة.

٤- المناظرة: نوع من أنواع المناقشة يتكون أعضائها من فردين أو فريقين كل منهم يتبنى رأى مخالف أو معارض للآخر فى موضوع أو قضية معينة وكل فريق يقوم بتعضيد وجهة نظره وللمناظرة قائد المناقشة ويلخص الآراء للمستعمين.

٥- العصف الذهني: نوع من أنواع المناقشة التى تعتمد على التفكير السريع ولا تتطلب إعداد مسبق ويطلب فيها المعلم من المتعلمين إبداء أكبر عدد من الآراء السريعة حول موضوع أو قضية معينة يطرحها عليهم ويحدد أحد الأفراد لتدوين الآراء وهذه الطريقة تنمى التفكير الابتكارى وسرعة البديهة.

مبررات استخدام المناقشة بأنواعها:

- تنمية مبدأ احترام الرأى والرأى الآخر.
- تنمية مهارات الاستماع.
- المشاركة الإيجابية الفعالة.
- تقوية العلاقات والترابط بين المتعلمين.
- الحصول على أكبر قدر من المعلومات من المتعلمين أنفسهم.
- إستثارة تفكير المتعلمين.

• إكتساب مهارات أجتماعية مثل: القيادة، التعاون، الديموقرايطة، إدارة الحوار، العمل بروح الفريق.

الإستراتيجية المعملية:

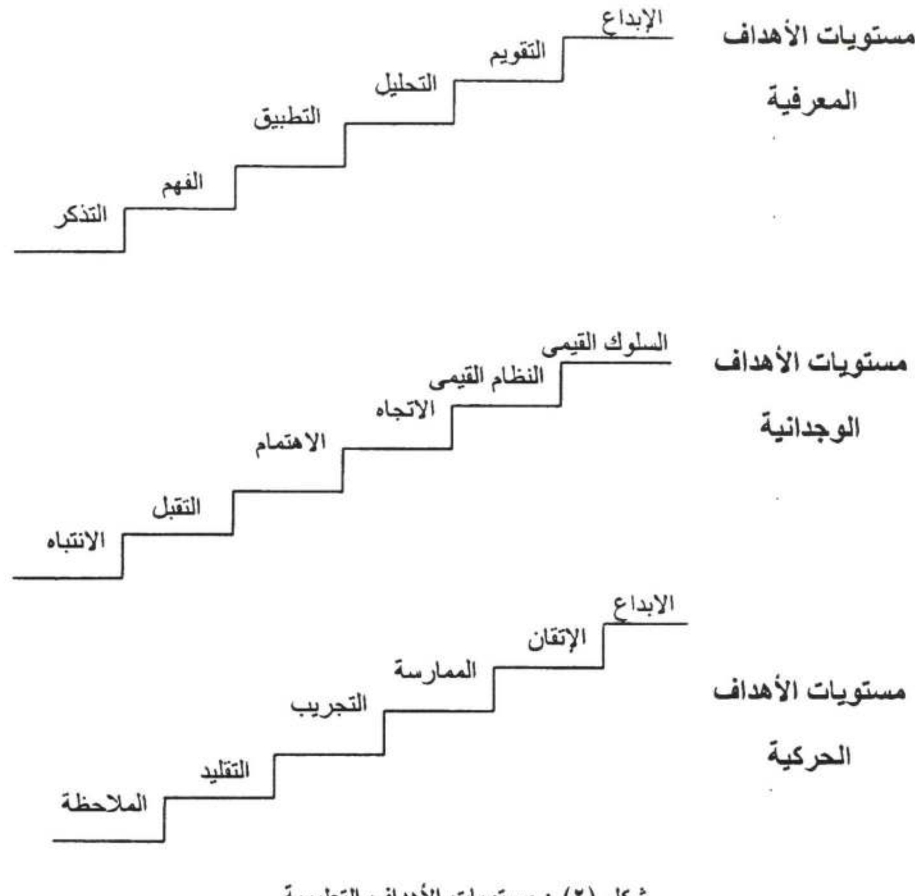
إستراتيجية تدريسية قائمة على طريقتى البيان العملى والمعمل التجريبى فى هذه الإستراتيجية يتم تحليل العمل أو المهارة المراد تعليمها إلى خطوات أو أنماط سلوك أو عمليات يقوم المعلم والمتعلم بأدائها متتابعة ومتسلسلة ومترابطة بحيث تكون كل خطوة مرتبطة بالخطوة السابقة وبالخطوة التالية لها.

البيان العملي:

عرض يوضح طريقة عمل شئ ما ويتطلب هذا أن يكون الشرح واضحا ويجذب انتباه المتعلمين وملاحظتهم لخطوات العمل سواء كان المعلم هو مقدم البيان العملى أو أحد المتخصصين أو من خلال فيلم تعليمى يوضح طريقة عمل الشئ المراد عرضه.

ولا ننسى أن تعلم مهارة ما يتطلب المعرفة بها وكذلك الرغبة فى تعلمها فيحدث ارتباط وتآزر بين الجانب المعرفى العقلى والجانب الحركى والجانب الوجداني.

ويوضح هذا الشكل (٢) التالى مستويات الأهداف التعليمية فى الجوانب الثلاثة المعرفية ، الحركية ، الوجدانية.



شكل (٢) : مستويات الأهداف التعليمية

وهكذا فإنه لكى يؤدى المتعلم عمل الشئ المراد تعلمه فعليه أن يعرف طريق هذا الأداء من خلال ملاحظته وانتباهه وعندما يفهم ويتقبل ما يسمعه وما يراه فيمكنه التقليد ويلى ذلك مستوى الاهتمام وتطبيقه للمعرفة عقليا وتجريبها حركيا وينمو الاهتمام ويتحول إلى اتجاه وينمو التفكير ويصل لمستوى التحليل ويقوم المتعلم بممارسة هذا العمل.

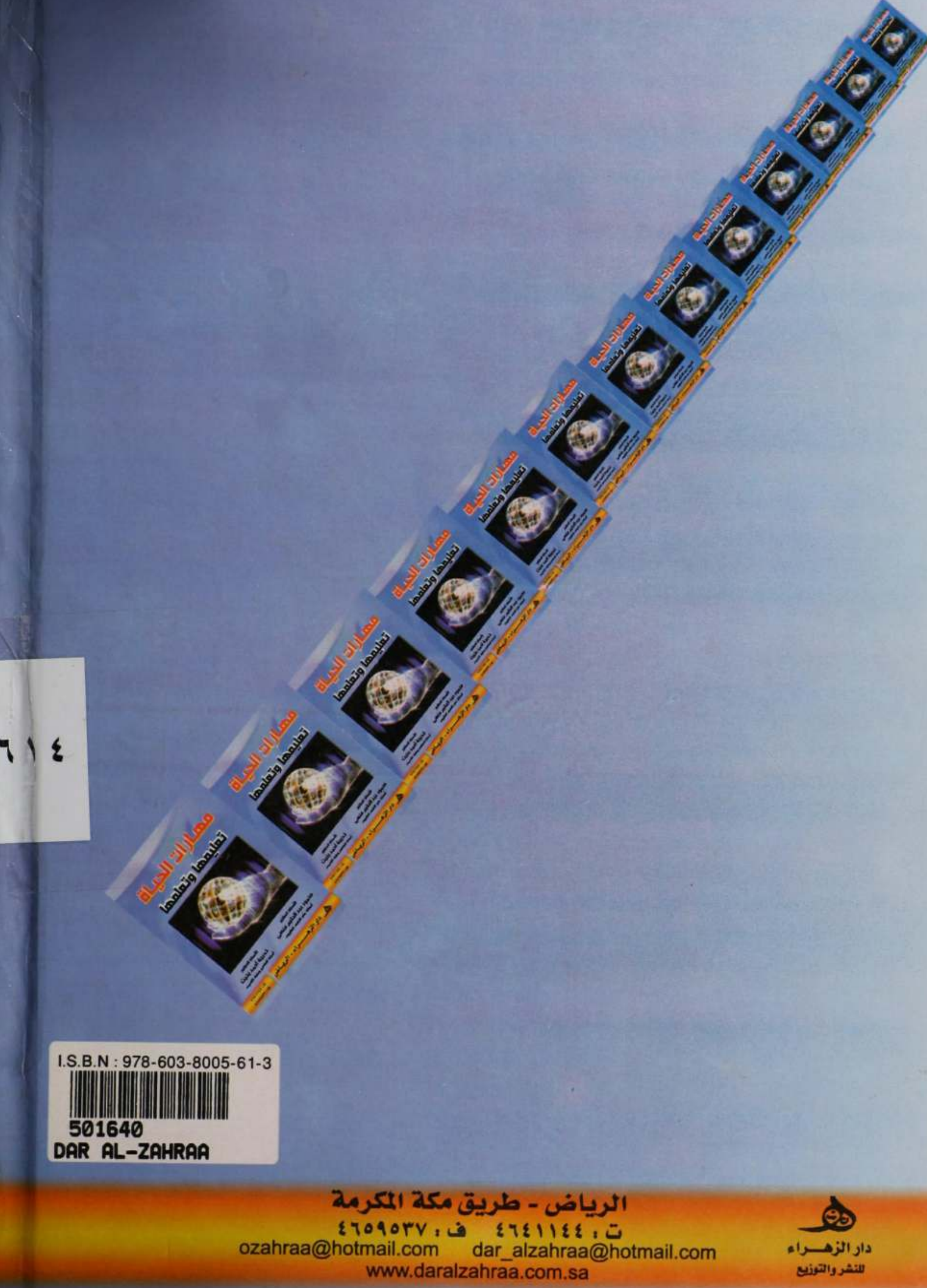
وهكذا نجد الاستراتيجية المعملية مفيدة فى تحقيق الأهداف التعليمية للموضوعات العملية والتطبيقية وتتيح الفرصة للمتعلمين لكى يتدربوا ويمارسوا العمل لكى تتكون لديهم المهارة وغالبا يكون المعمل مصاحبا للبيان العملي.

وتتطلب الاستراتجية المعملية ما يلي:

- التخطيط الجيد للوقت المتاح وللخامات والأدوات والأجهزة المستخدمة.
- الإعداد الجيد للمكان سواء لاتاحة الرؤية والاستماع لإتاحة الرؤية للمعلم بالنسبة لجميع المتعلمين خلال قيامهم بالعمل حتى يمكنه ملاحظتهم وتوجيههم سواء على المستوى الفردى أو على المستوى الجماعي.
- أن يبدأ القائم بالبيان العملى بمقدمة شيقة ومختصرة موضحا فيها أهداف البيان العملى ويوضح خطوات العمل بدقة ويشرح هذه الخطوات بصوة واضح ومسموع ومفهوم من الجميع.
- تدوين الخطوات على السبورة أو عرضها فى لوحة يسهل على المعلمين المتابعة والعمل على تنفيذها.
- تلخيص خطوات العمل مع مراعاة أن يكون المنتج النهائى فى صورة متكاملة وجيدة.
- إشراف وملاحظة المعلم لأداء المتعلمين وإعطائهم التعليمات، وعدم التدخل فى أعمالهم حتى يعطى لهم الفرصة للتجريب والتدريب والممارسة.
- التحقق من الأهداف الموضوعة وعرض منتجات المتعلمين وتقييمها فى ضوء مواصفات المنتج الحيدة.

مبررات استخدام المعمل التجريبي:

- تعلم اتخاذ القرار وحل المشكلات من خلال التجريب.
- اكتساب المعرفة العلمية.
- اكتساب أسلوب التفكير العلمي.
- اكتساب مهارات يدوية وحركية وإتقانها.
- اكتساب سلوكيات واتجاهات ومهارات اجتماعية من خلال التعامل مع الآخرين.
- تنمية بعض الاتجاهات العلمية لدى المتعلمين.
- تشخيص أسلوب المتعلم فى الآداء والكشف عن نقاط الضعف ومساعدته على علاجها.
- بقاء المادة العلمية والمهارات المكتسبة والاحتفاظ بها لمدة أطول.



I.S.B.N : 978-603-8005-61-3
501640
DAR AL-ZAHRAA

دار الزهـــراء
للنشر والتوزيع

الرياض - طريق مكة المكرمة
ت: ٤٦٤١١٤٤ ف: ٤٦٥٩٥٣٧
ozahraa@hotmail.com dar_alzahraa@hotmail.com
www.daralzahraa.com.sa